قلبٌ وقلم

الألف الثالث من التغريدات

محمد خير رمضان يوسف

١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله العليمِ الحكيم، والصلاةُ والسلامُ على النبيِّ الأمين، المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آلهِ وصحبهِ الطيبين، وبعد:

فهذا هو الألفُ الثالثُ من الكلماتِ التي تواصلتُ بها مع إخوانٍ لي وأحباب، وآخرين من أهلِ الثقافةِ والعلم، في إعلامٍ اجتماعيٍّ هادفٍ متنوع، اخترتُ فيها الكلمةَ الطيبة، والجملةَ المفيدة، والموضوعَ النافع، والفائدةَ المرجوَّة، والثقافةَ النظيفة، والتربيةَ الإسلامية، مع الرغبةِ الصادقة، والنصيحةِ الوافية، والنيةِ الخالصةِ إن شاءَ الله تعالى.

وقد سبقهُ ألفانِ في كتابين، أحدُهما بعنوان "غرد يا مسلم"، والآخر "غرد واربح".

وهذا الثالثُ نُشِرَ منجَّمًا في (١٠٠) حلقةٍ في موقع "رابطة العلماء السوريين" تحت العنوان نفسه "قلبٌ وقلم"، في كلِّ حلقةٍ منها عشرةُ أقوال، بدأتْ من اليومِ الخامسِ من شهرِ ذي القعدة عام ١٤٣٦ هـ. وقد قلتُ في أُولَى حلقاتها آنذاك:

"هذه كلماتٌ قصيرة، فاحَ عبيرها من قلبٍ منَّ اللهُ عليه فغمرهُ بالإيمان، وكان القلمُ حاضرًا كلَّما نبضَ وأوحَى بهذه الكلمات، فقيَّدها، وأرسلها عبرَ موجاتٍ في تواصلٍ إعلاميٍّ اجتماعيّ، ثم جُمعتْ في دفقاتٍ لتنالَ نظرَ القارئ من جديد، عسى أن تجدَ أُذنًا تسمع، أو قلبًا يَشهد، فما هي سوى عظاتٍ ونصائح، تخاطبُ قلوبًا حيَّة، وعبرٌ وفوائد، وتوجيهاتٌ ووصايا يُستفادُ منها، وزادٌ يُتزوَّدُ بها للآخرةِ إن شاءَ الله. والله وليُّ الصالحين".

ثم عدتُ إليها فضممتُ بعضها إلى بعض، ورتبتها تحت مجموعاتٍ موضوعية، ونشرتها في كتاب، لتكونَ الاستفادةُ منها أقرب.

والحمدُ لله الذي هداني لهذا.

محمد خير يوسف

٢٤ محرم ١٤٣٨ هـ

الله سبحانه

- رضاؤكَ بالله ربًّا يعني استسلامكَ لأوامره، وجعلها في أعلَى اهتمامك، وتنفيذها.

- من عرفَ عظمةَ الله حقًّا حُبِّبَ إليه السجودُ له، وقراءةُ كتابه، وذكره، وشكره.

- مهما وصفتَ عظمةَ الله تعالَى فلن تبلغَ مداها؛ لأنكَ لا تحيطُ بذاتهِ حتى تحيطَ بها، فسبحانه! تقدَّستْ أسماؤهُ وصفاته.

الآداب

- التظاهرُ بالآدابِ الجميلةِ في مواقفَ لا بأسَ به، ولكنْ لا يفعلُ المرءُ ذلك خدعة، بل في تعاملٍ حقيقيٍّ يتطلَّبُ ذلك.

- من تفضَّلَ فقد تحمَّل، ومن أمسكَ فقد أبَى.

- الترتيبُ دليلُ أناقة، والرفقُ والكلمةُ الطيبةُ دليلُ أدبٍ ولباقة.

- يقولُ مسكين الدارمي:

أعمَى إذا ما جارتي خرجتْ حتى يواري جارتي السترُ

- من أبجدياتِ الأدبِ توقيرُ مَن هو أكبرُ منك، وأولهُ الوالدان، ثم الأهل، والعلماء، والجيران، وذوو الإحسان..

- الشيخُ يفرحُ إذا احتُرم، وكأن لسانَ حالهِ يقول: ما زالَ في الناسِ خير!

- من آدابِ المجالسةِ ألّا تديرَ ظهركَ لصاحبك، ولا تمدَّ رجلكَ أمامه، ولا تتجهَّمَ في وجهه، ولا تخاطبَهُ بتعال.

- إذا كنتَ في مجلسٍ فلا توزعِ المقاعدَ على الناس، فهذا شأنُ صاحبِ الدار، ولكن من الأدبِ أن توسِّعَ للقادم.

- لا تمازحْ من لا تعرفه، لأنك لا تعرفُ ردَّ فعله، وقد يعدُّ كلامكَ جدًّا، ويردُّ عليكَ بما يناسبهُ هو، فتخجل.

- ما أصعبَ أن تبتسمَ في وجهِ من يعبسُ في وجهك، وقد لا يكونُ هذا إلا لثلاث: لخوف، أو لحاجة، أو لحِلم.

- اعطِ الطريقَ للمسرع، فلو لم يكنْ له شغلٌ لما أسرع، ومن أجلِكَ أنت، حتى لا يَصدمك.

××× ××× ×××

- إذا أُكرِمتَ فلا تقلْ إنني أكرمُ الناس، ولكن انظرْ إلى من أكرمك، ولماذا؟ ثم اعرفْ موقعك، وتواضع.

- من ضاقَ ذرعًا بصديقٍ أو في مجلسٍ فليقم، فإن الأرضَ واسعة، وهذا أفضلُ من أن يُحدِثَ شرًّا أو يؤذيَ نفسه.

- من رأيتَهُ نابيًا في كلماته، يشتمُ ويجرحُ ويستهزئُ ويكذبُ ويبالغ، فإن والدَيهِ لم يهتمّا بتربيتهِ وتقويمه، فنشأ على أخلاقِ السفاهةِ والضعة.

الابتلاء والامتحان

- إذا عوفيتَ من مرضٍ خطير، فقد أُعطيتَ حياةً جديدة، فاشكرِ الله وجدِّدْ إيمانك، وابدأ حياتكَ بما يُرضي ربَّكَ الذي شفاك.

- ادعُ الله تعالى أن يُعينكَ على ما امتحنكَ به في هذه الحياة، فإنه لا توفيقَ إلا منه، ولا حولَ ولا قوةَ إلا به.

- إذا انتهَى الامتحانُ فرحَ الطلاب! ولكنَّ امتحانَ الدنيا هو المهم، وهو مستمر، فهل يفرحُ الناسُ إذا انتهى امتحانُهم؟

الإبداع

- الإبداعُ خروجٌ على المألوف، فهو عدوٌّ للتقليد.

- الإبداعُ ثورةٌ إذا كان شاملًا، أو جذريًّا، وهو ثروةٌ إذا كان نافعًا، أو عمليًّا.

- كلُّ استكشافٍ إبداع، وقد غيّرتْ استكشافاتٌ وجهَ التاريخ، وبنتْ حضارات.

- من قيَّدَ نفسَهُ بالتقليدِ في عملهِ لم يُبدع، ومن لم يلتزمْ بآدابهِ ومبادئهِ لم يُحمَد، ولكنْ يُبدعُ من جانب، ويلتزمُ من جانب.

الأخلاق

- الأخلاقُ الطيبةُ تحبِّبُكَ إلى الناس، وإلى أهلِكَ وأولادِكَ قبلَ الناس، وترفعُ قدركَ بينهم، وتجنِّبُكَ كثيرًا من مزالقِ السوءِ والفتن.

- الخُلقُ الفاضلُ يرفعُ قدرك، ويوسِّعُ صدرك، ويُرضي عنك والديك، ويهنِّئكَ في أسرتك.

- من جُبِلَ على أخلاقٍ حميدةٍ فليشكرِ الله، فإن هناك من يشكو من أخلاقٍ ذميمةٍ ولا يكادُ يُقلِعُ عنها!

- التزامُكَ بالأخلاقِ الكريمة، والآدابِ الحسنة، لا يقيِّدك، بقدرِ ما يبهجُ قلبك، ويريحُ ضميرك، ويسعدُ نفسك.

- من أُوتيَ مَكرُمةَ خُلقٍ فليحمَدِ اللهَ عليها، فإن العصبيَّ لا يُحَبُّ كلَّ مرة؛ لأنه يغضبُ بسرعة، وربما قطَّبَ جبينَهُ بدلَ أن يبَشّ!

- دروسُ الأخلاقِ في الحياةِ مهمةٌ للعاقل، مهما كانت قصيرة، فيتعلَّمُ من خطئه، ويزدادُ تمسُّكًا بالفضائلِ والقيم.

- إذا أُثنيَ على أدبِكَ وخُلقِكَ وحُسنِ معاملتك، فالفضلُ يعودُ لدينك، الذي يطلبُ منكَ الالتزامَ بمكارمِ الأخلاق، وتجنُّبَ مساوئها.

- سعةُ الصدرِ دليلٌ على حسنِ الخُلق، وهي كمجلسٍ فسيح، يتصدَّرهُ خُلقُ الحِلم، وعلى جانبيه: الصبر، والعفو.

- إذا عُرِفَ الحليمُ عند الغضب، فإن الكريمَ يُعرَفُ عند الحاجة، والشجاعَ يُعرَفُ عند الخَطب.

- الروحُ شيءٌ لطيف، ويُسعدهُ أن تكونَ لطيفًا حبيبًا، لا ثقيلًا بغيضًا.

××× ××× ×××

- المسلمُ يحبُّ السترَ والحياءَ والطهر، فيسترُ على نفسهِ ويسترُ على الآخرين، حتى لا ينتشرَ الكلامُ السيءُ والفُحشُ بين الناس.

- إذا وُدِّعَ الحياء، فقد انتكسَ الخُلقُ وحلَّ البلاء.

××× ××× ×××

- من كان حليمًا في جاهليته، ازدادَ حلمًا وجمالًا في إسلامه.

- من جمعَ بين الحِلمِ والرشد، فقد اعتلَى قمَّةَ الأخلاق، واختارَ خيرَ طريق.

- الكريمُ يتغافلُ حتى كأنهُ لم يرَ!

××× ××× ×××

- من رعايةِ الذمَّةِ الوفاءُ للآخرين بما عليكَ من واجباتٍ وآداب، ومن عهودٍ ومواثيق، فكنْ راعيًا أمينًا وفيًّا.

××× ××× ×××

- الرحمةُ يقظةُ الضمير، وملهمةُ النفس، ومحرِّكةُ القلب.

- من لم ينظرْ بعينِ الرحمةِ إلى الضعيف، فقد نُزِعَ من قلبهِ خُلقٌ عظيم، لا يُغني عنه خُلقٌ آخر.

- من الرحمةِ بالعبادِ عدمُ التضييقِ عليهم، وطلبُ العفوِ لهم.

- التراحمُ بين المسلمين يأتي من الإيمان، ومن الشعورِ بالمسؤولية، ومن ابتغاءِ الأجر، ومن تنفيذِ أمرِ ربِّ العالمين قبلِ كلِّ شيء.

××× ××× ×××

- السفيهُ لا تهمُّهُ أخلاقُكَ الطيبة، لأنه لا قاعدةَ أخلاقيةٌ عنده ينطلقُ منها. فالأفضلُ البعدُ منه بعد إلقاءِ النصيحةِ عليه.

- من كذبَ عليكَ كذبةً أخذتَ منه موقفًا حذرًا، ولم تُقبِلْ عليه بقلبك. والكذابُ يُفضَحُ ولو بعد قليل.

- الغضبُ يكهربُ تلافيفَ المخّ، ويشوّشُ على بوصلةِ العقل.

- ليس كلُّ من امتصَّ غضبَهُ وتحمَّلَ غضبَ الآخرين فقد حازَ فضيلةَ كظمِ الغيظ، فقد يُخفي وراءَ ذلك تخطيطًا لانتقام، فيكونُ سكوتهُ هدوءًا يسبقُ العاصفة.

- إذا غضبتَ فاذكرِ الله، وتعوَّذْ به من الشيطان، عسى أن تكظمَ غيظك، وتردَّ غضبك، وتتشبَّهَ بالحلماء، أو تكونَ من المحسنين.

- المؤمنُ إذا غضبَ وذُكِّرَ تذكَّر، فسكتَ أو خفَّف.

- جرحُ الشعورِ يَجري دمهُ إلى أمدٍ بعيد، ولا يكادُ يُنسَى، فابتعدْ عمّا يجرحُ شعورَ أخيكَ المسلم، فإنه يبعثُ على الكراهية.

- التكبُّرُ خُلقٌ سيء، فإذا ارتبطَ به التعالي على حقوقِ الناس، فهو ظلمٌ أيضًا.

- التكلُّفُ فيه ثقلٌ على النفسِ وانقباض؛ لأنه ضدُّ الفطرة.

- التعالي على المسلمين يعني تحقيرهم، وعدمَ الشعورِ بأخوَّتهم. ونعوذُ بالله من هذا، فإن عاقبتَهُ وخيمة.

- إذا علتِ الأُنوفُ تدنَّتِ العقول، وتقلَّصتِ الفهوم.

- العُجْبُ يَقتلُ الموهبةَ ولو بعد حين، بل يَقتلُ الأخلاق، ويُفقِدُ الأصدقاء، وهو أخو الكِبْر، ونقيضُ التواضع.

- العُجبُ آفةٌ أخلاقيةٌ مذمومة، تصيبُ العالمَ والسياسيَّ والمفكرَ والمبدعَ وغيرهم، وله آثارٌ سلبيةٌ على أنفسهم وعلى مَن حولهم.

- التحاسدُ بين القرناءِ وارد، وأتقاهم من تجنَّبَ إيذاءهم وغيبتهم، وكان في معزلٍ عن الكلامِ اللغوِ وما لا خيرَ فيه.

- من رماك بعين الحسد فقد أعلنَ عليكَ حربًا بغيرِ سيف!

- من صورِ الحسدِ الذميمةِ أن ينكمشَ الحاسدُ إذا أُحسِنَ إلى شخصٍ أمامه، وتنقبضَ نفسهُ إذا أُكرِمَ محتاجٌ وأُعطيَ زيادةً عمّا طلب.

- إذا كثرَ مادحوكَ فلا تغترّ، وانظرْ في سببِ مدحِهم لك، ولا تكذبْ على نفسك، فإذا صدقوا، فاحمدِ اللهَ وتواضع.

- التنكرُ للجميلِ خُلقٌ سيّءٌ لا يليقُ بالمسلم، ولا بأيِّ إنسان، فكنْ وفيًّا تكنْ جميلًا.

- إذا تنازلتَ عن خُلقٍ لكَ في مقابلِ مالٍ أو شهوة، فقد جرحتَ كرامتك، وفقدتَ خصلةً حميدةً من معالي أخلاقك.

الأخوَّة والصداقة

- نقطةُ اللقاءِ بينكَ وبين أخيكَ المسلمِ كبيرة، واسعةٌ وواضحة، وهي الإيمان، الذي يجعلُكَ أخًا ذا مكانةٍ عاليةٍ عنده، يهمُّكَ ما يهمُّه، وتدافعُ عنه، وتُخلصُ له.

- إن المسلمَ في أقصَى الشمال، يستطيعُ أن يعيشَ بسهولةٍ مع أخيهِ المسلمِ في أقصَى الجنوب، فالعقيدةُ تجمعُ وتؤلِّف.

- أن تتفهَّمَ مشكلةَ أخيك، خيرٌ من أن تأخذَهُ بظنٍّ سيء، أو تتصرَّفَ معه بتصرُّفٍ غيرِ لائق.

- من أضرَّ بأخيهِ المسلمِ فقد أضرَّ بنفسهِ أكثر؛ لأن أخاهُ قد يتعافَى من الضرر، أما هو فقد باءَ بالإثم.

- من آذاهُ أخوهُ بكلامٍ فليصبر، ولينظر، إن كان الكلامُ يزيدُ في الخصومةِ فليسكت، فإنه خيرٌ لهما، والله يحبُّ المحسنين.

- من أقامَ سدًّا مصطنعًا بينه وبين إخوانهِ هدمَهُ الإيمانُ إذا كان مؤمنًا، فإذا لم يُهدَمْ فليصحِّحْ إيمانه، وليعملْ بما هو خير.

××× ××× ×××

- إذا التقيتَ بصديقٍ جديدٍ فكنْ مستمعًا أكثرَ منكَ متكلِّمًا، والمرءُ يتشجَّعُ للكلامِ إذا رأى الطرفَ الآخرَ ساكتًا أو مُحسِنًا للاستماع.

- من رافقكَ في سفرٍ فأعجبكَ خُلقهُ وتعامله، فاظفرْ به، وأكملْ مشوارَ حياتِكَ معه.

- عندما تدنو من صاحبك، فهذا يعني ثقتكَ به، أو تطلبُ ثقتَهُ بك، فالثقةُ أساسُ الصداقة، ولا اطمئنانَ إلا بها.

- كنْ صديقًا لمن تحبُّ أن يكونَ جليسكَ في الجنةِ أنتَ وهو على أسرَّةٍ متقابلين، ولن يكونَ إلا مؤمنًا، محبًّا لله ولرسوله.

- وجوهٌ مفتوحة، تدلُّ على صدرٍ منشرح، تودُّ أن تقتربَ منها، وتسلِّمَ عليها، وتستأنسَ بها، وأخرى منقبضةٌ مكفهرَّة، تهربُ منها ولا تقفُ عندها، وتودُّ لو لم تلتقِ بها!

- إذا جاءكَ السوءُ من صديقِ السوء، فأنتَ الملام، إذ جالستَهُ واستمعتَ إليه وأمنته، وكان عليك أن تعلمَ أن الغدرَ من شيمِ أهلِ السوء!

الإدارة والقيادة

- إذا كانت الإدارةُ نظامًا فقط، دون إنجازٍ أو إبداع، صارت روتينًا بلا روح، يعني تراوحُ مكانها ولا تتجاوزه.

- إذا رأيتَ المديرَ يركزُ على الأشياءِ التافهة، ويضيّقُ على الموظفين لأجلها، فاعلمْ أنه ذو أُفقٍ ضيق، وقد لا يصلحُ لمنصبه.

- من كانت علاقتهُ طيبةً مع زملائه، وهم ذوو طبائعَ مختلفة، وفئاتٍ متنوعة، فإنه ذو خُلقٍ حسن، وفيه صفاتُ السؤدد (القيادةِ والدبلوماسية).

الأدب

- الأدبُ الإسلاميُّ يركزُ على الفكرةِ والناحيةِ التربويةِ أكثرَ من تزويقِ الكلمةِ وتنميقِ الجملة، ويبقَى الأسلوبُ الجذّابُ مهمًّا.

- الأدبُ الإسلاميُّ يهذِّبُ النفس، ويرفعُ شأنَ الأخلاق، ويرغِّبُ في العلم، ويبني ولا يهدم، ويُصلحُ ولا يُفسد.

- المختاراتُ الأدبيةُ الهادفةُ كسلَّةٍ فاكهة! تستطيعَ أن تقضيَ يومكَ كلَّهُ معها، وتتفنَّنَ في أكلِها، وتدعوَ أصدقاءكَ إلى مشاركتِكَ فيها!

- من مهاراتِ الأديبِ أن يكونَ قلمهُ رشيقًا، وأن يُحسِنَ الوصفَ بدقَّة، وخاصةً المشاهدَ والحركاتِ والنظرات، وما يجولُ في النفسِ من خواطرَ ولواعج.

- الذين يشتغلون بالأدبِ من المثقفين المسلمين، عليهم أن يستخدموا ما أُوتوا من أسلوبٍ جميلٍ وتعبيرٍ شائقٍ في نصرةِ دينهم، وتحبيبهِ إلى الناس.

- لا يستملحنَّكَ الأدبُ فيأخذَ وقتَكَ ويرقَّ دينُك، ولكن اجعلهُ خادمًا لدينك، وسلَّمًا إليه.

- أدبُ العلمانيين يضرُّ وقليلًا ما ينفع، لأنهم يهدمون الدين في أدبهم ولا يرفعونه، فمن تعلقَ بأدبِ بعضهم فقد تعلقَ بالعلمانيةِ وهو لا يدري.

- الطفيليُّ هو الذي يعيشُ على حسابِ الآخرين، يعني لا شخصيةَ له، ولا قيمةَ له ولا اعتبار، إلا أن يُضحَكَ منه ومن أخباره.

إرشاد وتذكير

- التفاعلُ مع الموعظةِ يكونُ من طرفين: من طرفِ الواعظ، بأنْ يشوِّقَ ويُخلِصَ ليؤثِّر، ومن المستمع، الذي حضرَ ليسمعَ ويعملَ بما تعلَّم.

- من لانَ قلبهُ كلما سمعَ حقًّا، جمعَ خيراتٍ كثيرة.

- من جاءتْهُ موعظةٌ فانتهَى وخشعَ لربِّهِ فقد أفلح، ومن جعلها وراءَ ظهرِهِ فقد أبَى.

- من تذكَّرَ الموتَ ابتعدَ عن المعاصي، ومن خافَ الحسابَ أكثرَ من الحسنات، ومن آثرَ ما عند الله تخفَّفَ من أحمالِ الدنيا.

- من بكى على نفسهِ اليوم، فرحَ بها غدًا.

- من لم يَضمنْ نفسَهُ أن تَعيشَ إلى غد، فكيف يَضمَنُ أولادَهُ وأحبابه؟ وكيف يضمَنُ أن تبقَى له أمواله؟

××× ××× ×××

- من سلمَ دينهُ فقد سلمتْ نفسه، ومن هانَ عليه دينهُ فقد ألقَى بنفسهِ إلى التهلكة.

- الرابحُ في المستقبلِ هو المطيعُ لله تعالَى، ولرسولهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، والخاسرُ هو العاصي. ولاتَ حين مَندم.

- من أرادَ الفوزَ والفلاح، فعليه بالاستقامةِ والإخلاص.

- سلاحُكَ ضدَّ الشيطانِ هو إيمانك، ويظهرُ أثرهُ بمخالفته.

- إذا طابتْ نفسُكَ طابَ ممشاك، وإذا خبثتْ خانتكَ رجلاك.

- من لم يكنْ أهلاً للسباقِ لا يُقبَلُ في السباقِ أصلاً، فليجتهدْ من يطلبُ الدرجاتِ العلا والفردوسَ الأعلَى من الجنة.

- العاقلُ يتفكَّر، فيتعلَّقُ بما هو باق، ويتغافَلُ عمَّا هو فان، أو يأخذُ منه حظَّهُ وكفَى.

- من طمعَ في الجنةِ بدونِ عمل، كمن طمعَ في الحصادِ ولم يَزرع.

××× ××× ×××

- السليمُ المعافَى هو التائبُ من ذنوبه، ومريضُ القلبِ أو ميِّتهُ من امتلأ قلبهُ بالمعاصي والسيئات.

- إذا تلبَّدتِ الغيومُ أظلمتِ الدنيا، وإذا كثرتِ الذنوبُ أظلمتِ النفس، فجلِّها بالتوبةِ والذكرِ والدعاء.

- إذا صحَّ أنكَ تشفقُ على نفسِكَ فلا تعرِّضها للنار، لا تقمْ بأعمالِ الفاسقين والفاجرين، ولا تتشبَّهْ بهم، فإن أعمالَهم تقودُ إلى النار.

الاستغفار والتوبة

- {وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا} [سورة النساء :١٠٦].

- إذا كبرتَ فلا تكبِّرْ معكَ معصيتك، وتبْ إلى الله من ذنبٍ لازمتَه، حتى لا تموتَ عليه.

- من اكتسبَ إثمًا فإن طريقَ التوبةِ مفتوحةٌ أمامه، وتبدو توبتهُ صادقةً إذا تغيَّرَ سلوكهُ إلى الأحسن.

- تنتظرُ رحمةَ الله، والله ينتظرُ توبتك، فتقدَّمْ بها، تُقَدَّمْ لك.

- من ولغَ في الجرائم، وأسرفَ في الظلم، وأفسد، وأرادَ التوبة، فلا يقنطْ من رحمةِ الله، فإنه سبحانهُ يقبَلُ التوبة، ويغفرُ الذنوبَ جميعها.

الاستقامة

- أمرَ الله تعالَى عبادَهُ المؤمنين أن يتَّقوه، وأن يقولوا قولًا سديدًا، أي: قولاً مستقيمًا لا اعوجاجَ فيه، غيرَ جائرٍ ولا باطل.

- إذا أحببتَ أن يرفعَ الله قدركَ فاستقم، والاستقامةُ تعني الالتزامَ بالأحكامِ الشرعية، وعدمَ تجاوزِ الحدود.

- كلُّ أمورِ الإصلاحِ متعلِّقةٌ بالاستقامة، فإذا استقامَ الإنسانَ استقامتْ أفعاله، وصلحتْ أحواله.

- استقمْ أيها المسلمُ لتستقيمَ أفكارك، فإنكَ إذا متَّ بقيتْ كلماتُكَ في صحيفتك، وربما تداولَ بعضَها مَن بعدُك، وستُثابُ عليها أو تعاقَب.

- من استقامَ فقد أحسنَ إلى نفسهِ قبلَ أن يُحسِنَ إلى الناس، ورضيَ لها ما رضيَهُ الله لها.

- إذا كان هناكَ طريقٌ مستقيم، فغيرُها إما أن يكونَ أبعدَ منها، أو يكونَ ملتويًا. فإذا كان مستقيمًا فيكونُ مثلَها، فالحقُّ واحد.

- كيفما سارتِ الدنيا فكنْ أنتَ على خطٍّ مستقيمٍ فيها، فإن الخطوطَ المعوجَّةَ فيها كثيرة، ويناديكَ أصحابُها من كلِّ طرف.

- إذا كان الطريقُ طويلًا أو قصيرًا فاسألْ عن استقامتهِ أولًا وفي كلِّ الأحوال.

- إذا أردتَ أن ينوِّرَ الله بصيرتكَ فاجتهدْ في طاعته، ولا تخالفْ شريعته، واثبتْ على نهجه، حتى يأتيَكَ اليقين.

- من علاماتِ الرشد: تقديمُ الحق، وتأخيرُ الهوَى، والتسليمُ بما ظهرَ من عدل.

- من استقامَ دينهُ لم يعرّجْ على خطايا تدنِّسُ نفسه، فإذا فعلَ أسرعَ إلى التوبة.

الأسرار

- ليس كلُّ سرٍّ يُكشَف، بل يُنظَرُ إلى المصلحةِ والمفسدة، ويُختارُ مَن يُكشَفُ له ليحافظَ عليه.

- أسرارُ الحياةِ في البرِّ والبحرِ لا يعرفُها كثيرٌ من الناس، وإذا عرفوا فقليلَها، ولا أحدَ يعرفها كلَّها.

الأسرة

- تخيَّرْ قبلَ أن تَبذر، فليستْ كلُّ أرضٍ تَصلحُ للبذار، وليسَ كلُّ بَذرٍ يَنبتُ صالحًا.

- معنى أن تكونَ المرأةُ متدينة، هو أن تحافظَ على آدابِ دينها، وشرفِ زوجِها وماله، ولا تسرف، وتربي أبناءَهما على الأدبِ والخُلق.

- الأبُ يُكمِلُ دَورَ الأمِّ في التربية، والأمُّ تُكملُ دَورَ الأبِ فيها، ولا تكتفي الأسرةُ بدَورِ أحدهما دون الآخر.

- أسرتُكَ خريطةُ قلبك، فانظرْ موقعَها من اهتمامك، وأين تحبُّ أن تكون، وكيف؟

- أسرارُ الأسرةِ كلُّها عند الأمِّ وليس الأب، ولا يُخبَرُ ببعضها إما تقديرًا له، أو خوفًا منه.

××× ××× ×××

- التوافقُ والتوادُّ بين الزوجين نعمةٌ كبرى، إنه تأمينٌ لنصفِ سعادةِ الدنيا، إذا كان يقضي كلٌّ نصفَ حياتهِ في البيت.

- الدليلُ على تفاهةِ كثيرٍ من أسبابِ الزعلِ عند الزوجين، هو أنهما يتصالحان بعد قليل، ويتحابّان أكثرَ من قبل، وبعد مدةٍ لا يتذكران هذه الأسبابَ أصلًا؛ لتفاهتها!

××× ××× ×××

- رعايتُكَ لنفسِكَ تكونُ قبلَ رعايتِكَ لأولادك، ومن جعلَ نفسَهُ هملًا فقد زرعَ الفوضَى واللامبالاةَ والتسيُّبَ في أسرته.

- أنت لا تحصدُ إلا ما زرعت، وأولادُكَ زرعُك، فانظرْ تربيتَهم.

- إذا أردتَ تربيةَ ولدِكَ على أمرٍ فقدِّرْ عمره، وعواطفه، وبيئته، وابدأ بما هو سهل، وما تعرفُ تجاوبَهُ معه.

- أيها الأب، الصغارُ بحاجةٍ إلى الحنانِ كحاجتهم إلى الطعام، فقدِّرْ ذلك عندما تربِّي.

- الذي تتعبُ معه صغيرًا أكثرَ من كلّ أولادك، قد يكونُ أفضلَهم لكَ عند الكبر. وهذا واقعٌ عند الناس. فاصبرْ عليه، وزدهُ عنايةً وحنانًا.

- من العدلِ المماثلةُ بين الأولادِ في النفقة، أما التأديبُ والتوجيهُ فكلٌّ بما يناسبه.

- لا يعنَّفُ الأولادُ على مائدةِ الطعام، حتى يكونَ ما يأكلونهُ هنيئًا سائغًا غيرَ منغِّص، ولكنْ يعلَّمون آدابَ الطعامَ قبلَهُ أو بعده، فإذا لزمَ التنبيهُ في حينهِ فبلطف.

- أصعبُ شيءٍ على الولدِ أن يعنِّفَهُ والدهُ بين أصحابهِ أو عند ضيوفه. إنه يأخذُ بذلك موقفًا سيئًا جدًّا من والده، وتتغيَّرُ نفسهُ إلى الأسوأ.

- أيها الأب، إذا رآكَ أولادُكَ تقولُ ولا تفعلُ فلن يصدِّقوك، وتهتزُّ شخصيتُكَ عندهم، فكنْ عند قولك.

- من اشتكى من عقوقِ أولادهِ فليراجعْ تاريخَهُ مع والديه، أو مع من هو أكبرُ منه، ثم لينظر: هل برَّ أولادَهُ قبلَ أن يبرُّوه؟

××× ××× ×××

- البرُّ بالآباءِ يمتدُّ بعد موتهم، بالصدقةِ عنهم، والوقفِ عليهم، والدعاءِ لهم، وذكرِ فضائلهم، وصلةِ أصدقائهم. اللهم ارحمْ آباءنا وأمهاتنا.

- من أغضبَ والديهِ في كبرهما فقد أبانَ عن نفسٍ سيئة، إلا إذا عادَ وطيَّبَ خاطرهما.

- الذي يعصي والدَيهِ ويؤذيهما، يستعجلُ عقوبةَ ربِّه.

الإسلام

- من كان مهتديًا بهدايةِ الإسلام، فليكنْ أهلاً لهذه الهداية، ومحافظًا عليها، ولا يجعلها الأدنَى من اهتماماته.

- لكلِّ شيءٍ دليله، والدليلُ على الإسلامِ الإيمانُ والعملُ به.

- من رفعَ رايةَ الحقِّ ودافعَ عنها وثبت، فهو من جندِ الله المكرَمين، ومن أهلِ الإيمانِ المعتبرين، ومن الأوفياءِ الذين يقدَّرون.

- الاعتزازُ بالدينِ لا يكونُ بالاسمِ أو الكلامِ وحده، ولكنْ بتنفيذِ أحكامه، وفدائهِ بالنفسِ والمالِ عند لزومه.

- الحكمةُ في اتِّباعِ أمرِ ربِّ العالمين؛ لأنه سبحانهُ أحكمُ الحاكمين، فلا حكمةَ كاملةٌ كحكمته، ولا استقامةَ كاستقامةِ ما يدعو إليه عبادَه.

- الإسلامُ يعطيكَ ولا يسلبُ منك، يعطيكَ إيمانًا وأدبًا واستقامة، وثوابًا على كلِّ ذلك، ويُبعدُكَ عن الشرِّ وعاقبةِ السوء.

- العقلُ يضبطُ النفس، والدينُ يضبطُ العقل، ويُصلِحُ القلب، ويهذِّبُ الجوارح، وينقِّي الضميرَ من الشوائب.

- أمزجةُ الناسِ مختلفة، فإذا ناداهم الدينُ اجتمعوا، وكانوا تحت رايةٍ واحدة، وإن اختلفتْ كلماتٌ لهم.

الإصلاح

- الإصلاحُ في نهجِ الأنبياءِ هو الإسلام، ومن طلبَ الإصلاحَ بغيرِه فقد بغَى الفساد.

- من صدقَ في إصلاحهِ اتَّبعَ سبيلَ الأنبياءِ ولم يتَّبعْ سبيلَ المفسدين، ويُعرَفُ هذا من نهجهِ السياسيِّ وصداقاته، وخُطبهِ وكتاباته.

- أيها المسلم، دينُكَ دينُ الرحمة، فلا تؤذِ أحدًا ما لم يؤذِك، قلْ كلامًا طيبًا، وألِنْ جانبكَ لإخوانك، واعطفْ على الصغير، وأجِلَّ الكبير، وارحمِ الفقيرَ خاصة.

××× ××× ×××

- لا تَضعفْ عن أمرٍ فيه مصلحةٌ للمسلمين، وكفَّ لسانكَ عمّا يزيدُ الجدلَ والخصومةَ بينهم أو يوهنُهم.

- المؤمنُ يبني لأنه يطيعُ الله تعالى، والله لا يأمرُ إلا بخير، والمفسدُ يخرِّبُ لأنه يطيعُ هواهُ والشيطان، ولا يكونُ هذا إلا من شرّ.

- لا تؤذِ ولا تظلم، كنْ راشدًا، تفيدُ وتبني، وتعلِّمُ وترتقي، تزرعُ وتكسبُ ولا تخون.

- الإيجابيةُ تعني انفتاحَ العقلِ والقلبِ على الموقف، والسلبيةُ تعني إغلاقَهما أو أحدهما.

- القوةُ والبركةُ في الاتفاقِ والعملِ الجماعي، وهناك أمورٌ كثيرةٌ يستطيعُ الشخصُ أن ينفردَ بها ويبدع، في بيتهِ أو حقلهِ أو مصنعه.

- تعرُّفُ أحوالِ الناسِ يزيدُ من خبرتِكَ الاجتماعيةِ ومخزونِكَ الثقافيّ في الحياةِ العمليةِ والكتابةِ الواقعية.

- الانفتاحُ على الآخرين يسهِّلُ الوصولَ إليهم، وييسِّرُ عرضَ الأفكارِ عليهم.

××× ××× ×××

- إذا تعثَّرتْ خطواتُكَ إلى الأمام، فالأفضلُ أن تقفَ لتُصلحَ من شأنك، أو من شأنِ الطريقِ التي أمامك.

- إذا قامَ كلٌّ بدورِ أبيهِ فلن يضيفَ إلى الحياةِ شيئًا، فالمطلوبُ تطويرُ أعمالهم، والإبداعُ في أعمالٍ جديدة؛ ليرتقيَ الإنسانُ أكثر، ولتزدهرَ الحضارةُ أكثر.

- الطلباتُ والأوامرُ الكثيرةُ تزعجُ الخدم، كما تزعجُ العمّالَ والموظفين، بل تزعجُ حتى الأبناء، فليكنْ كلُّ شيءٍ بمقدار.

- كم عاتبتَ أشخاصًا على أفعالهم ثم رأيتَ نفسكَ مضطرًّا إليها؟ فإذا كان في الأمرِ سعَةٌ فدَعْ لها أهلَها.

- ضعفُ الأمةِ مِن تفكُّكها، ومِن عدمِ وجودِ قائدٍ تثقُ به وتجتمعُ عليه، فيَجمَعُ كلمتَها ويلمُّ شتاتها.

- إذا لم يجدِ القومُ رجلاً رشيدًا بينهم، فهذا يعني أنْ لا خيرَ فيهم، فبطنُ الأرضِ خيرٌ لهم من ظاهرها.

- كانوا يقولون إنهم يريدون المنصبَ ليُصلحوا ويغيّروا ويرحموا، فلما وصلوا تلذَّذوا، وصاروا مثلَ غيرهم، وتلقَّوا أوامرَ فظَلموا.

الأطفال

- الطفلُ يقبلُ المزاحَ إلا إذا كانت المزحةُ محاولةَ أخذِ لعبته! فإنه يتركُ المزاحَ ويغضبُ ويتشبَّثُ بها! إنه حبُّ التملك، فطرةُ الصغيرِ والكبير.

الإعلام

- أنت تصنعُ الإعلامَ أم الإعلامُ يصنعك؟ كلاهما. فإذا كنتَ صحفيًّا فأنت تصنعُ الإعلام، وإذا كنتَ حاكمًا أو طالبَ شهرةٍ فالإعلامُ يصنعك.

- إذا ضلَّ الإعلامُ وامتلأتْ وسائلهُ بالأكاذيب، صعبتْ معرفةُ الحقّ، وتاهَ كثيرٌ من الناس، وفسدتْ أفكارُهم.

- إذا كثرَ الإعلاميون من مشاربَ مختلفة، اختلطَ الحقُّ بالباطلِ في الأخبارِ والأحداث، فلا تعرفُ ماذا تصدِّقُ وماذا تكذِّب!

الالتزام

- حدودُ الله هي الإشاراتُ الحمراءُ التي يجبُ على المسلمِ أن يلتزمَ بها ولا يتجاوزها، فإذا فعلَ فقد خالفَ واستحقَّ العقوبة.

- المسلمُ ليس حرًّا أن يقولَ ما شاء، ولا أن يقولَ ما لا يعلم، فقد يقولُ كلمةً تخالفُ الدينَ وتُرديهِ في الكفر، إنما يقولُ ويعملُ في حدودِ الإسلام.

- إن الله لا يُكرِهُكَ على الإيمان، فإذا آمنتَ فالتزمْ نهجَ الإسلام، فإذا لم تلتزمْ لم تؤمن.

الانحراف

- من مشَى عكسَ الطريقِ شذّ، وكرهَهُ الناس.

- الأعلامُ الكبيرةُ في الطبيعةِ لا تُضلُّك، لكنَّ الإنسانَ قد يعرّجُ لكَ الطريقَ إليها حتى يُضلَّك.

- الناطقُ بالسوءِ إنما يسيءُ إلى نفسه، فالناسُ تقولُ عنه إنه سيء.

- أشخاصٌ لا تصبرُ على البقاءِ معهم ثوان! لا يعرفون من آدابِ الدينِ شيئًا، ولا يتكلَّمون إلا في التوافهِ والمحقَّرات، ولا يكفُّون عن الضحكِ والاستهزاء.

- من رأيتَهُ ينجرفُ مع جموعٍ وهو لا يعرفُ مقصدهم، أو لا يهمُّهُ معرفته، فاعلمْ أنه زبَدٌ وقشرٌ يجرفهُ السيلُ ويضعهُ في أدنَى الوادي.

- من تركَ واجبًا بغير عذر، ثم فلسفَ وجادل، فقد دلَّ على ضعفهِ وعجزهِ وانهزاميته، ولو اعتذرَ لغطَّى قبيحه.

- من استقبحَ فعلًا ثم أتاه، فقد قبَّحَ نفسَهُ وفعلَه.

الإيمان والكفر

- إذا تعلَّقتَ بآدابِ الإسلامِ وتتبَّعتَ أحكامه، فاعلمْ أن الله تعالَى حبَّبَ إليكَ الإيمانَ وزيَّنَهُ في قلبك، فحافظْ عليه.

- إذا سُررتَ بالحسنة، وانقبضَتْ نفسُكَ عن السيئة، وتمنَّيتَ الخيرَ للناس، فأنتَ مؤمن.

- المؤمنُ يستطلعُ بقلبهِ أيضًا، فإنه ينظرُ بنورِ الإيمان، ويستشرفُ الخيرَ والصواب، لأنه معتصمٌ بحبلِ الله.

- أفضلُ سلاحِكَ الإيمان؛ لأنكَ إذا انتصرتَ لم تبطرْ ولم تظلم، وإذا لم تنتصرْ راجعتَ ولم تيأس.

- حياةُ المؤمنِ في هذه الدنيا نورٌ لها، ولا خيرَ فيها بدونه، وحياةُ الكافرِ فيها ظلامٌ لها، ولا خيرَ له سوى فيها.

- أيها المؤمن، طاعتُكَ بقدرِ إيمانك، وثباتُكَ بقدرِ إيمانك، ومكانتُكَ عند ربِّكَ بقدرِ إيمانِكَ وطاعتِك.

××× ××× ×××

- الكفرُ والشركُ أضلُّ الضلال؛ لأن بهما يُطمَسُ الحقُّ طمسًا، ويَكذبُ صاحبهما في أكبرِ قضيةٍ في الوجود.

- هناك من يفخرُ بالكفرِ والضلال، وإذا ذُكِّرَ بالحقِّ أبَى واعتزَّ بالإثم، {فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ} سورة البقرة: ٢٠٦.

- من استهزأ بالدينِ فقد احتقره، ومن احتقرَهُ فقد كفر.

- الإصرارُ على الكفرِ ردَّةٌ وكفر، والعودةُ إلى الإيمانِ توبةٌ يقبلها الله إذا صدقَ صاحبها.

البكاء

- من حبسَ دمعتَهُ فقد أخفَى حزنَهُ وكتمَهُ في قلبه، ومن تركها على سجيَّتِها فقد أبقَى نفسَهُ على طبيعتِها.

- إذا سكبتَ دمعًا فاسكبهُ من خشية، أو أهرقهُ على قلبِ أمٍّ مكلومٍ قد ضاعَ ولدها، أو ماتَ بين يديها.

- إذا هجمَ عليكَ البكاءُ من خشيةِ الله فتفاعلْ معه، وأطِلْ صحبتَهُ ما استطعت، فإنه قصيرٌ لا يدوم، إلا مع أولياءِ الله والمتقين من عباده.

- البكاءُ على الذنبِ دليلُ ندمٍ وتوبةٍ صادقةٍ إن شاءَ الله، على ألّا يكونَ ردَّةَ فعلٍ مؤقَّتة.

التجارب والعبر

- الخبيرُ يعرفُ طريقه، ولذلك فهو يمشي مستقيمًا، مرفوعَ الرأس، والغِرُّ يجهلُ طريقه، أو هو يتحسَّسهُ من جديد، ولذلك فهو يمشي متلفتًا، معوجًّا!

- إذا نضجَ عقلُكَ وخَبَرت، ضحكتَ على أعمالٍ سابقةٍ لك، وعجبتَ كيف كنتَ تحكم. فاسمعْ من الحكماء، واستفدْ من الخبراء.

- إذا لم تطبِّقْ ما علمت، ولم تستفدْ من تجاربك، فكيف تفيدُ غيرك؟ إنه لا فائدةَ منك.

- الموتُ أكبرُ عظة، ومن لم يعتبرْ من الموتَى والجرحَى والمرضَى كان قاسيَ القلب، صديقَ أهلِ الدنيا، مغرورًا.

التدبر

- التدبرُ يعينُكَ على التفكيرِ الجادّ، والبعدِ عن السطحيةِ والتمريرِ الطفولي.

- التدبُّرُ يكونُ تفكيرًا عن خلفيةٍ ثقافيةٍ وعلميةٍ متمكنة، أما التفكيرُ من دونِ علمٍ فلا يسمَّى تدبُّرًا.

- إذا تذكَّرتَ أمرًا مهمًّا فلا تدَعْهُ يفلتْ من ذاكرتك، وإذا كنتَ مشغولاً حينئذٍ فاكتبْ عنوانه، فإن المرءَ قد ينسَى المهمَّ في خضمِّ العمل.

- سكونٌ يتلوهُ صخب: حالةُ بركانٍ ثارَ بعد خمود، وحالةُ ثورةٍ انطلقتْ بعد خوف، وحالةُ حربٍ بعد سكوتٍ على غيظ، وحالةُ غضبٍ بعد دوامِ ظلم.

- نقطةُ السوادِ في وجهِكَ لا تغيبُ عن ناظر، كما لا يَغيبُ خطؤكَ على مَن تعاملَ معك.

- العينُ ترَى وتسمعُ أحيانًا، والأذنُ تسمعُ فقط.

- بقاءُ البطلِ خارجَ الحلبةِ يعني الخوفَ والهزيمة.

- الجهودُ التي تُبذَلُ للترقيعِ قد تكفي لِما هو جديد، كما قد تضاهي قيمةُ الترميمِ البناءَ من جديد.

- الحياةُ الطويلةُ في السلكِ العسكري تعقِّدُ العيشَ في الحياةِ المدنية، كسمكةٍ عاشت في البحرِ المالحِ لا تستطيعُ العيشَ في النهرِ العذب.

- من خافَ النارَ ابتعدَ عنها، أمّا من قال إني أخافُ النارَ ولم يبتعدْ عنها، وعملَ بعملِ المقرَّبين منها، فقد جنَى على نفسهِ وقالَ للنارِ تعالَي.

- من أقنعكَ بتمليكِ ما لا تملك، فليستِ العلَّةُ فيه.

- من أكرمتَهُ ولم يُكرمك، فهذا يعني استغناءَهُ عنك، وعدمَ رغبتهِ في التواصلِ معك.

- الأصفرُ لونٌ متناقض، فهو يدلُّ على الحياةِ كما يدلُّ على الفناء، فالذهبُ لونهُ أصفر، والميتُ يكونُ لونهُ أصفر!

الترغيب والترهيب

- الترهيبُ في الإسلامِ كصافراتِ الإنذار، مخيفة، تُنذرُ بالخطر، وهي حقيقةٌ آتية، فمن لم يصدِّقِ الإنذارَ وقعَ في الخطر.

- الله رحيمٌ بعبادهِ ما رَحموا، فإذا ظلموا كان لهم بالمرصاد، ثم إن شاءَ عذَّبهم، وإن شاءَ أجَّلَ عذابَهم، وإن شاءَ عفا، وهو الحكَمُ العدل.

الترفيه

- هناك ترفيهٌ بالحلال، وترفيهٌ بالحرام، والمسلمُ يختارُ السلامةَ في دينهِ وصحتهِ وسمعته، ولا يجعلُ هواهُ سيدَ مواقفه.

- من أمضَى أكثرَ وقتهِ في اللعبِ فقد أعلنَ رسالتَهُ في الحياة: اللهو واللعب. وهناك موعدٌ للحساب الجادِّ مع كلِّ أعماله، فليستعدَّ لذلك أو لا يستعدّ.

- سَيرُكَ وراءَ لعبةٍ دونَ فائدة، كدورانٍ حولَ نفسِك، تدوخُ وتقع، وعندما تعودُ إلى رُشدِكَ لا تجدُ شيئًا!

التعاون على البر والإحسان

- من طلبَ منكَ عونًا فانظرْ في قدراتك، ولا تكنْ ممن يمنعون الماعون.

- من ساعدكَ فساعده، ومن لم يساعدْكَ فساعده، فالإحسانُ للجميع، وخاصةً المحتاج.

- انصرْ أخاكَ المسلمَ وشُدَّ عَضُدَهُ بمساعدتهِ في أعمالِ الخيرِ والبرِّ والصلةِ والجهادِ والنهي عن المنكر، فإذا رأيتَ فيه اعوجاجًا فأنكرْ عليه وقوِّمه.

- التعارفُ أمرٌ جميل، والأجملُ هو الإخلاصُ فيه، والتعاونُ معًا على البرِّ والتقوى.

- الإسراعُ إلى فعلِ الخيراتِ من شيَمِ المتنافسين على البرِّ والتقوى، كلما فُتِحَ بابٌ منها دخلوا فيه.

- المودَّةُ والتراحمُ سمةُ المجتمعِ الإسلامي، وهي نتيجةُ الأخوَّةِ الإيمانيةِ وتطبيقِ التوجيهاتِ الربانية.

التفاهم والاختلاف

- إذا تطابقَ رأيكَ في مسألةٍ مع آخر، فهو أُولَى خطواتِكَ نحو التفاهم، ولكنْ إذا تبيَّنَ أنه على معتقدٍ آخرَ يبدأُ الخلافُ ويتعمَّق.

- التوافقُ يكونُ بين طبائعَ متلائمة، أو معتقداتٍ متطابقة، أو مصالحَ متأكدة.

التفاؤل والأمل

- عبدٌ مؤمن، وربٌّ كريم، إذًا فرحمةٌ قريبةٌ إن شاءَ الله.

- الصغارُ يتفاءلون بالمستقبلِ كثيرًا، لأنهم يظنون أنهم إذا كبروا قدروا على فعلِ أيِّ شيء، وأنَّ كلَّ الأبوابِ أمامهم مفتوحة!

- إذا تفاءلتَ وأنت في محنة، فلا يعني هذا أن تقعدَ وتنتظر، بل تعملُ للخلاصِ بقدرِ ما تستطيع.

التفكير والتخطيط

- إذا اضطربَ فكرُكَ فاستشرْ واستخرْ حتى يطمئنَّ قلبُكَ وتستقرَّ على أمر.

- نومةُ العقلِ من عدمِ التفكرِ فيما يُصلحُ الشأن، أو من قلَّته.

- إذا رميتَ بنظرِكَ إلى بعيد، فلا تنسَ واقعك.

- تركيزُكَ على المهمّ، واهتمامُكَ بالضروري، يجعلُ من الأمورِ الثانويةِ والكماليةِ أن تتلاشَى شيئًا فشيئًا، أو لا تشكِّلُ عندكَ عقبةً على الأقلّ.

- جنِّدْ قُواكَ للأهدافِ القريبة، لتكونَ سلَّمًا لأهدافِكَ البعيدة، التي تحتاجُ إلى صبرٍ وإرادة، ووقتٍ وتدبير.

- الأمانيُّ البعيدةُ تُبعِدُكَ من الواقع، فإذا خطَّطتَ بحكمة، وتلوتَ الخطوةَ إثرَ الخطوة، فإنها تصيرُ قريبة.

التقوى

- علامةُ التقوى: اجتنابُ المحرَّمات، والإقبالُ على الطاعة، وتركُ اللغو.

- الطريقُ إلى التقوى يكونُ بتحرِّي اللقمةِ الحلال، والإقبالِ على العبادةِ بخشوع، وطاعةِ الله فيما أمر، والتسليمِ بالقضاء، والقناعة، وحفظِ اللسان.

- الخشيةُ والورع، الجناحان الكبيران للتقوى.

- الورعُ نتيجةُ التقوَى، ومن خشيَ الله اتَّقاه، ومن تحرَّى الحلالَ فقد سلكَ طريقَ المتقين.

- التقوى سلاحُكَ في مواجهةِ الشيطانِ وإغراءاته، ووقايةٌ لكَ من التردِّي في الذنوبِ والمعاصي.

- مهما تقلَّبتِ الدنيا بالناس، حتى لو تقلَّبتْ رأسًا على عقب، فإن العاقبةَ للتقوى. وهذا ميزانُ الله.

التوكل

- من توكَّلَ على الله حقَّ التوكُّلِ كفاه، ومَن أطاعَهُ في مأمَنٍ لم يَنسَهُ في مَفزَع.

- إذا كنتَ مع الله، فلن يكِلَكَ إلى غيره.

- اللهُ خيرُ من حفظَ ورعَى، وخيرُ من رحمَ وعافَى، فتوكَّلْ عليه خيرَ توكُّل.

- التوكلُ على الله يكونُ في حُسنِ العمل، أما سيِّئهُ فبئسَ هو.

الثبات

- من استبصرَ طريقَهُ عرفَ كيف يمشي، ولم ينظرْ وراءه.

- الثباتُ على الحقِّ يعني حملَ النفسِ على اتِّباعِ الصدق، ونبذِ الباطلِ والكذب، ويعني سلوكَ الطريقِ الجادّ.

- ثباتُكَ على الحقِّ يكونُ على قدرِ إيمانك، وقوةِ عزيمتك، واستمدادِ الحولِ والقوةِ من ربِّك.

- إذا تبخَّرتْ آمالك، أو بعضُ أموالك، فعوضُكَ على الله، الذي يُخلِفُكَ من طريقٍ أو أخرى، المهمُّ ألّا يتبخَّرَ شيءٌ من دينِكَ في هذه الأثناء.

الثقافة والمعرفة

- آفاقٌ أوسع، تعني ثقافةً أوسع، ونظرةً أشمل، وصدرًا أرحب.

- عندما تزدهرُ المعرفةُ في نفسك، تتوقُ إلى معارفَ أكبرَ وأرحب، وهكذا تُصبحُ مثقَّفًا واعيًا، تَعرفُ ما يجري في الحياة، وما عليه الناس.

- الانطلاقُ إلى عالمِ المعرفةِ يبدأُ بالحبّ، حبِّ العلم، والتقلُّلِ من عوالقِ الدنيا، لتَفسحَ المجالَ أمامَ ما هو أولَى وأكثرُ نفعًا.

- ازددْ ثقافةً في الإسلامِ حتى لا تطغَى عليها ثقافةٌ أخرى، ولئلّا تعلوَ آراءٌ ونظرياتٌ على معتقدِكَ وأفكارك.

- من سبَحَ في عالمِ الفكرِ بدون جناحين وقعَ في المحذور، وهما: عقلٌ يمنعه، وإيمانٌ يرفعه.

- إذا عرفتَ ما قبل السدّ، فلا يلزمُ منه أن تعرفَ ما بعدهُ وأنت في مكانك، إنما عليك أن تصعدَ أعلاه، لتُطلَّ منه وتعرفَ ذلك.

- في الدينِ وضوح، وفي الفلسفةِ تعقيدٌ وغموض.

- إذا لم تنمِّ ثقافتك، ولم تزدْ في معارفك، فكأنما فضَّلتَ ماءً راكدًا على نهرٍ جار.

- الذين لا يتعرَّضون لمصادرِ المعرفةِ لا تتطورُ معارفهم، ولذلك ترَى كلامَهم مكرَّرًا، ومعلوماتهم تراوحُ مكانها.

- من ارتقَى في المعرفةِ فهمَ وأدرك، فإذا رانَ على قلبهِ كان رقيُّهُ في الظلام، وإدراكهُ وفهمهُ لعلومٍ دنيويةٍ لا تصلهُ برضا ربِّه.

- الأحفادُ يصدِّقون ما يقولهُ الأجداد، ويردِّدونه، ولو كان في الأمرِ خرافة، فإذا كبروا تفرَّقوا، وكانوا بين مصدِّق، ومكذِّب، ووسط.

الثواب والعقاب

- إذا زانكَ العلمُ بثوبهِ الأخضر، وألبستكَ التقوَى وِشاحَها الأبيض، وجلَّلتكَ الشهادةُ بلونها الأحمر، فقد حُزتَ خيرَ ما في الدنيا!

- من حَسُنَ قوله، وصَدَقَ عمله، جازاهُ الله خيرًا، وهيَّأَ له جنَّةَ عدن، خالدًا فيها، لا يَهرَم، ولا يَسأم.

- من ابتغَى مرضاةَ الله تعالَى رأفَ به، وأحسنَ مثواه.

الجدال والحوار

- التجاوبُ مع الآخرينَ لا يكونُ على حسابِ دينك، إلا أن تصبرَ لتنقضَّ عليهم بقذائفِ الحقّ، فتدكَّ باطلَهم كلَّه.

- من لم يشرحْ قلبَهُ للحقِّ فالحوارُ معه صعب، والتفاهمُ معه أصعب. وما أكثرهم! مثلُ العنصريين، والمتكبرين، والمقلِّدين، وأصحابِ الهوَى..

الجمال

- جمالُ الطبيعةِ راحةٌ للنظر، وبهجةٌ للنفس، ومبعثٌ للتفكير، وإعجابٌ بإبداعِ الخالق.

- ليس كلُّ جمالٍ يُحمَد، فمعظمُ جمالِ المرأةِ في هذه الحياةِ يذهبُ إلى الفتنةِ والفسادِ والضرر.

- إذا كان الجمالُ في الوجهِ دون النفس، سقطَ القناعُ قريبًا.

- قد يكونُ الجمالُ خشنًا يجرح، أو ناعمًا يلدغ، فالعينُ وحدها ليست ميزانًا في حقيقةِ الجمالِ أو تقويمه.

- احذرِ الزينة، فإنها غوتْ كثيرًا من الناس، وانظرْ إليها بقلبِ المؤمن، وبعقلِ الحكيم؛ لتسلم.

- إذا كان الجمالُ ساحةً للإعجاب، فإنه أيضًا مصيدةٌ وفتنة.

- الجمالُ فتنةٌ في الظاهر، واختبارٌ في الباطن.

الجنة والنار

- الجنةُ تنادي المؤمنين وتنتظرهم، والمؤمنون مشتاقون إليها وينتظرون رحمةَ ربِّهم.

- الجنةُ تنتظرُكَ أيها المسلم، فهل شمَّرتَ لها، وهل شحذتَ الهمَّة، وأخلصتَ النيَّة، وبيَّتتَ العمل، وبكيتَ شوقًا؟

- مَن وجدَ ريحَ الجنةِ اشتدَّ إليها.

- الجنةُ قريبةٌ ممن يقتربُ منها بكلمةٍ طيبةٍ وعملٍ صالح، وبعيدةٌ عمن يبتعدُ عنها بسوءِ فعله.

- روحٌ تَنعَمُ في الفردوس، وأخرى تتأجَّجُ في النار. إنما هي أعمالُكم أيها الناس، قدَّمتموها بين أيديكم، ففريقٌ هنا، وفريقٌ هناك.

الجهاد

- الجهادُ عنوانُ البطولة، ودليلُ حياةِ الأمة، والمجاهدون عنفوانها، والشبابُ وقودها ولهيبها.

- الجهادُ يعلِّمُكَ الرجولة، ويخلِّصُكَ من ترفِ الحياةِ ونعومتها، إلى حيثُ القوةُ والشجاعةُ والثبات.

- نفوسٌ تميلُ إلى العلم، وأخرى تميلُ إلى الجهاد. ثم لن تجدَ عالمًا مخلصًا إلا وهو يسألُ الله الشهادةَ في سبيله، فالجهادُ يناسبُ عزةَ المسلمِ وكرامته.

- نفوسٌ تشتاقُ إلى الجهادِ أكثرَ من شوقها إلى الجنة! اللهم ارزقنا الشهادةَ في سبيلك، استجابةً لندائك، وابتغاءَ مرضاتك، ولتكونَ كلمتُكَ هي العليا.

- الروحُ غالية، إلا إذا كانت في سبيلِ الله، فالدينُ أغلَى، والله أكبر.

- من خلتْ نفسهُ من حبِّ الجهاد، فليس عميقَ الإيمان، ولا هو ذا عزيمةٍ وهمَّةٍ في دينهِ ومجتمعه.

- حماسُكَ في الجهادِ زَين، وهو في السلمِ يُضبَط.

- قال: نويتُ الجهاد، قلت: ونعمَ الطريق، ولكنْ تعلَّمَ فرائضَ ربِّكَ حتى يستقيمَ دينُك، واعرفْ حقوقَ وواجباتِ المجاهدِ قبلَ أن تبدأ.

الحب والكره

- حبُّكَ الشديدُ لأمرٍ يجعلُكَ أسيرًا له، متعلِّقًا به، فلا يدَعُكَ تنطلقُ إلى أفضلَ منه.

- إذا تناثرتْ عُقَدُ الحُبّ، دخلتِ الكراهيةُ في الحلبةِ بأشواكها وروائحها.

الحسنات والسيئات

- كنزكَ المفيدُ هو ما تدَّخرهُ من حسناتٍ ليومٍ عصيب، لا تُشترى فيه الحسنةُ الواحدةُ بأموالِ الدنيا، وما أسهلَ جمعها وأنت في هذه الحياة!

- الحسناتُ تجمِّلُ النفسَ وتعطِّرها، كما تتجمَّلُ الحديقةُ وتتعطَّرُ بالأزهار، وكلَّما كثرتْ وتنوَّعتْ بعثتْ بالبهجةِ والسعادةِ أكثرَ في نفسِ صاحبِها.

- إذا أرادَ الله بعبدٍ خيرًا بدَّلَ سيئاتهِ حسنات، ويكونُ هذا من توبةٍ صادقةٍ وإخلاص.

- إذا أحسنتَ وأسأت، ففي قلبِكَ مناطقُ نورٍ وظلمة، وبقدرِ إحسانِكَ أو إساءتِكَ تتوسَّعُ تلك المناطقُ أو تنقبض.

- الحسنةُ ترفعك، والسيئةُ تضعك، فاختر.

- كلُّ مسلمٍ قد خلطَ عملاً صالحًا وآخرَ سيئًا، ولا يدري أحدٌ نسبةَ هذا إلى ذاك، والله يغفرُ لمن شاءَ منهم. اللهمَّ اجعلنا منهم.

- استقلَّ حسناتِكَ حتى تُحسنَ أكثر، واستكثرْ سيئاتِكَ حتى تستغفرَ الله وتتوبَ إليه أكثر.

- من اكتفَى بحسناتٍ قليلةٍ في هذه الدنيا، فليعلمْ أن سلعةَ الله غالية.

الحضارة

- سرُّ الحضارةِ في وضوحِ الرؤية، والثباتِ على المبدأ، والتربيةِ الجادَّة، والتجديدِ في العلم، وصناعةِ القوة.

- إذا كانت الأممُ ترقَى بالعلم، فإنها تدومُ بالأخلاق.

- الحضارةُ ترقَى بالذوقِ والإحساسِ بالجمالِ أيضًا، وتهيِّئُ للناسِ ما يناسبُهم في تحضُّرهم، فيرون ما حولَهم راقيًا ومناسبًا، ومبهجًا لنفوسهم.

الحق والباطل

- اعرفِ الحقَّ من أوثقِ مصدرين على ظهرِ الأرض: كتابِ الله، وسنَّةِ رسولهِ صلى الله عليه وسلم، فإذا لم تجدْ فيهما، فاسألْ أعلمَ الناسِ بهما.

- اصدعْ بالحقِّ ولو استهزأ بكَ أعداؤك، ولو ضاقَ صدرُكَ بما يقولون.

- من قالَ كلمةَ حقٍّ بقيتْ شاهدًا له، فإذا مضَى فيها ثبَّتَهُ الله وفتحَ عليه.

- من ابتغَى الحقَّ هداهُ الله إليه، فإذا أخلصَ فيه ثبَّتَهُ عليه وأثابه.

- من استندَ على عصا الحقِّ نوَّرتْ طريقه، وعرفَ أين تنتهي به، وكيف تثبتُ خطوته، وأين يرمي سهمَه.

- الحقُّ ينوِّرُ دربك، فتمشي فيه على استقامةٍ وأنت واثقٌ من نفسك، مطمئنٌّ من مبدئك، ساعٍ إلى هدفِكَ برضًى وتفان.

- من سمعَ حقًّا فقد حامَ حولَ قلبهِ ليسكنَ فيه، وتهيَّأ ليُقيمَ قاعدةً له في نفسه، فإن حافظَ عليه، وإلا ردَمهُ النسيان، أو قبرتهُ الأمانيُّ والشهوات.

- صاحبُ القلبِ المنير يَضعفُ أمامَ الحق، فيَلينُ قلبه، ويَقبلهُ طبعه، ويُصبحُ جزءًا منه.

- إذا وقفتَ على الصحيحِ بعد الكبر، فعليكَ أن تضاعفَ جهدكَ فيه، فقد فاتكَ خيرٌ كثيرٌ وأنتَ نشيطٌ في عزِّ الشباب.

- من شكَّ في الحقِّ فقد شكَّ في نفسه.

××× ××× ×××

- من دأبَ على استماعِ الحق، استبشعَ الباطلَ ونفرَ منه.

- عندما تَقذفُ بالحقِّ على الباطلِ فهذا يعني محوَهُ وإهلاكه، فلا تبقَى له حجَّة، ولا يقوَى على القيام، وتبقَى الساحةُ للحقّ.

- تأتي الصعوبةُ في قولِ الحقيقةِ ونشرها عندما يكثرُ الباطلُ وتجتمعُ قُوَى الشرّ.

- لا تصرَّ على الخطأ فإنه سلوكٌ ممجوج، ولا تخاصمْ إذا عرفتَ الحقَّ فإنه جدالٌ منبوذ.

××× ××× ×××

- لا يهولنَّكَ عِظَمُ الباطل، فإن البالوناتِ تكبرُ وتصغرُ بحسبِ ما يُنفَخُ فيها، ويَظهرُ حجمها الحقيقيُّ قبل أن تُنفخ، أو بعدما تنفجر.

- إذا تماديتَ في الباطل، ونُبِّهتَ من أعماقِكَ أنك خائضٌ في الحرام، فإنه رسالةٌ عزيزةٌ إليك، فلا تهملها، وأنقذْ نفسكَ بها.

الحلال والحرام

- من وضعَ الحلالَ نصبَ عينيه وجَّهَهُ الله تعالَى لدلائلهِ حتى يصلَ إليه، ومن بغَى الحرامَ فإن طرقَهُ كثيرةٌ وسهلة، وإنه لامتحان!

- رزقٌ قليلٌ حلالٌ تكسبه، خيرٌ من مالٍ حرامٍ كثيرٍ تُوهَبه. وفي الحلالِ الخيرُ والعافيةُ والبركة، وفي الحرامِ الهمُّ والمحقُ والمرض.

- قد تُمتحَنُ إذا طلبتَ الحلالَ وحده، فقد تجدُ عروضًا مغريةً في الحرام، عند ذلك يُعرَفُ إيمانُكَ وإسلامُك.

- لا يُحرِّمُ ما أحلَّ اللهُ ورسوله، ولكنَّ الاقتصارَ على الحلالِ دونَ العملِ بالواجباتِ هو الحرام، فالذي أحلَّ لكَ هو الذي أوجبَ عليك.

- من عمَّرَ بيتَهُ متموِّلًا من هدمِ بيتِ شخصٍ آخر، فقد بنَى على ملح.

- إن الذي يقضي شهوتَهُ في الحرام، إنما يتلذَّذُ بالنار، فليتصوَّرْ ذلك إنْ كان من المؤمنين.

الحياة والموت

- عليكَ أن تدفعَ فاتورةَ الحياة، وهي عمارتُها بالطاعة، فإذا لم تدفعْ لم تفعل، ووراءَ ذلك حسابٌ وأيُّ حساب.

- يا بني، الحياةُ لن تبقَى لكَ ولا لغيرك، إنما أنتَ ضيفٌ لمدَّةٍ قصيرة، فاعملْ فيها صالحًا، ولا تغترَّ بزخارفها وعوارضها.

××× ××× ×××

- مهما ابتعدتَ عن موقعِكَ فإنكَ على الأرض، ولن يُبعِدَكَ قُربُكَ أو بُعدُكَ منه عن أجلك.

- هناك شيءٌ يركضُ وراءكَ أينما تحركتَ وأينما حللت، إنه أجَلُك.

- دنوُّ الأجلِ يرقِّقُ القلب، ويرغِّبُ في الخيرِ والعملِ الصالح، ويبعثُ على الندمِ والأسفِ على ما فرَّط.

- الهواءُ لا يَنفد، ولكنْ إذا أرادَ الله قبضَ الروحِ ضيّقَ الرئتين، وأقلَّ من الشهيق، حتى لا يجدَ المحتضَرُ ما يتنفَّسُ به.

- العبرةُ بالخواتيم، والأعمالُ المقدَّمةُ دليلُها، فالغالبُ على المحتضَرِ ما كان عليه.

- الخاتمةُ الحسنةُ تكونُ بعد رضا الوالدَينِ إن شاءَ الله، وبالمحافظةِ على الفرائض، وردِّ حقوقِ الناس.

الخشية

- الخوفُ من الله تعالى يهذِّبُ النفسَ ويؤدِّبها، فلا يُقدمُ الخائفُ على ما فيه ضررٌ على نفسهِ أو على الآخرين؛ لأنه يعرفُ أن ربَّهُ سيحاسبهُ على ذلك.

- المهتدون بهدي الله يَخشونَهُ سبحانه، فتَلينُ قلوبهم إلى ذكرِ الله، بعكسِ القاسيةِ قلوبُهم.

- الزمْ جانبَ الخشية، فلا خيرَ في علمٍ لا يزيدُ من حسناتك، ولا يقودُكَ إلى الجنة.

- من خشيَ الله تعالى فكَّرَ فيما يقول، ولم يُلقِ كلامَهُ جزافًا؛ لأنه يعرفُ أنه محاسَبٌ على كلِّ كلمةٍ بقولها.

- الخشوعُ يكمنُ في القلب، فإذا امتلأ سرَى في البدنِ فاهتزّ، وإذا فاضَ وصلَ إلى العينِ فأدمع.

الخيال

- إذا ركبتَ حصانَ الخيالِ فأمسِكْ بزمامهِ حتى لا يُرديك، واسبحْ في خيالٍ يرفقُ بكَ أو ينفعك.

- من امتطَى صهوةَ الخيال، عادَ بنفَسٍ لاهث، ووقتٍ ضائع، ومسعًى خائب، ومردودٍ تالف، وفكرٍ حائر، ويدٍ فارغة!

- من سايرَ خيالَهُ في كلِّ مرة، فلن يُفيقَ حتى يقعَ في حفرة.

الخيانة والغدر

- عارٌ على المسلمِ أن يخونَ أخاهُ المسلم، وأن يكذبَ عليه ويخدعَه، فإنما يخدَعُ نفسه، فإن المؤمنين إخوة، ومن خدعَ أخاهُ فكأنما خدعَ نفسه.

- من أكلَ مالَ أخيهِ بالباطلِ فهو غادر، ومن الممكنِ أن يغدرَ بأخيهِ المسلمِ في شأنٍ آخر، فلا يُؤتمَن، بل يؤدَّبُ ويعزَّر.

الخير والشر

- من استيقظَ على خيرٍ فليحمَدِ الله وليستبشر، وليُمضِ يومَهُ كلَّهُ في الخير.

- مَن أُلهِمَ خيرًا فليعمله، فإنه رحمةٌ من الله إليه، ومَن ردَّها فقد ردَّ خيرًا كثيرًا، قد لا يؤتاهُ بعد ذلك. فلا يلومنَّ الخاسرُ إلا نفسه.

- من انفتحَ قلبهُ للخيرِ فقد وضعَهُ الله بين عينيه ليرى جماله، وزيَّنَهُ في قلبهِ ليحبَّه، وقوَّى عزيمتَهُ ليعمله.

- إذا تفتَّحَ قلبُكَ للخيرِ فلا تُغلقه، فإنه هبةٌ من الله إليك، فكنْ أهلًا لها ولا تتجاوزها.

- إذا أضمرتَ خيرًا فقد أبحتَ بسرِّكَ إلى الله وحده، فإذا فعلت، فقد بانَ للناسِ أيضًا، وهذا ما يهمهم أو يلزمهم، أما الأولُ فبينكَ وبين الله وحده.

- التوجهُ نحوَ الخيرِ يدلُّ على نفسيةٍ طيبة، تحبُّ الخيرَ للناسِ ولا تغشُّهم، وتنصحهم ولا تخونهم، وتبذلُ لهم ولا تأخذُ منهم.

- إذا التمستَ رجاءً فالتمسْهُ ممن ترجوهُ في كلِّ شأنك، فإن الخيرَ كلَّهُ بيديه.

- التنافسُ في الخيرِ نعمةٌ إذا ابتُغيَ به وجهُ الله تعالَى، ولم يَدخلْهُ الحسدُ والأذَى.

××× ××× ×××

- وازنْ بين قُواك، وانطلقْ من خيرِها، وأخِّرْ شرَّها حتى تضعفَ أو تنطفئ.

- الخيرُ في الإسلامِ وأهله، فمن ابتغَى الخيرَ وفَّقَهُ الله إليه ويسَّرَهُ له، ومن حادَ عنه أخطأ الطريقَ ووكِّلَ إلى نفسه، فخاضَ في الباطل.

- التعاونُ على الخيرِ يُثمرُ الخير، ويُنميهِ ويَنشره، والتعاونُ على الشرِّ يُنتجُ الشرَّ ويُنميه، ويَنشرُ الفسادَ في الأرض.

- إذا مشيتَ مع أهلِ الخيرِ أصبتَ خيرًا، وإذا مشيتَ مع أهل الشرِّ أصبتَ شرًّا، فكلٌّ يُنفِقُ مما عنده.

الدعاء والذكر

- اللهمَّ ألهِمنا الصوابَ في عالَمٍ متغيِّر، ووفِّقنا لطاعتِكَ في عالَمٍ مليءٍ بالمتناقضات.

- المولَى سبحانهُ ينتصرُ لعبيدهِ إذا التزموا طريقه، واللهُ مولانا، نسألهُ أن يثبِّتنا على دينه، وأن يكشفَ كربنا، وينصرنا على أعدائنا.

- ادعُ الله تعالَى أن يُعينكَ على ما امتحنكَ به في هذه الحياةِ الدنيا، وأن يقبضكَ إليه على دينه، وعلى عفوهِ ورحمتهِ وكرمه.

- لا غنَى لكَ عن فضلِ الله، فاسألهُ من فضله، ولا توفيقَ لكَ إلا به، فأحسنْ توكلكَ عليه، ولا قوةَ لكَ إلا به، فاستمدَّ حولكَ وقوَّتكَ منه.

- اسألِ اللهَ من فضله، فإنه ذو الفضلِ العظيم، واسألهُ العفو، فإنه عفوٌّ كريم، واسألهُ الهدَى، والتقَى، والعفافَ، والغنى، فإنه الهادي والموفِّقُ لكلِّ خير.

- اسألوا اللهَ من فضله، فإنه واسعٌ عليم، جوادٌ كريم، يُحسنُ إلى عباده، ويُجازيهم بالكثيرِ على القليل.

- اسألِ الله تعالَى ألّا يَسلبَ منكَ نعمةً أنعمَ بها عليك، واسألهُ أن يزيدكَ من فضله، وأن يوفِّقكَ دائمًا لما هو أحسن، في القولِ والعمل.

- من سألَ اللهَ الجنةَ فلا يعملنَّ بعملِ أهلِ النار، حتى يَصدُقَ دُعاؤه، وتَحسُنَ نيَّته.

- إذا جدَّ لكَ جديد، فاسألِ اللهَ خيرَه، وتعوَّذْ به من شرِّه.

- من دُقَّ عليه الباب، أو رُنَّ هاتفه، فليسألِ الله خيرَ الطارقِ إن شاء، وليَستعذْ بالله من شرِّه.

- قُلها من الآن، قبلَ أن تقفَ بين يديهِ سبحانه، فأنتَ صاحبُ ذنوب، ومحتاجٌ إلى الرحمة: {رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} [سورة المؤمنون: ١١٨].

- اللهم إن عذابَكَ شديد، ورحمتَكَ واسعة، وأنا أرجو رحمتَك، وأخشَى عذابَك، {وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ}.

- اسألِ اللهَ أن يصيبكَ برحمته، وكنْ من المحسنين حتى لا يَضيعَ أجرُك. {نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [سورة يوسف: ٥٦].

- "اللهم اغفرْ لي ذنبي، ووسِّعْ لي في داري، وباركْ لي في رزقي". (حديثٌ حسن، صحيح الجامع الصغير ١٢٦٥).

- "اللهم إني أعوذُ بكَ من الجوعِ فإنه بئسَ الضجيع، وأعوذُ بكَ من الخيانةِ فإنها بئستِ البطانة". حديث حسن (صحيح الجامع الصغير ١٢٨٣).

××× ××× ×××

- اذكرِ الله ليذكركَ اللهُ في نفسه، أو عند ملائكته، ثم لا يهمنَّكَ إنْ ذكركَ الناسُ أو أهملوك.

- من أكثرَ من ذكرِ الله فاز، يقولُ ربُّنا في سورةِ الجمعة (١٠): {وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

- من استأنسَ بذكرِ ربِّهِ آنسَهُ في وحشته.

- مَن حافظَ على ذكرِ الله تمتَّعَ بمواقعَ حصينة، ودَفعَ به أذًى كثيرًا.

- من قال: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، وعلمَ أنه يستمدُّ قوَّتَهُ من الله تعالى، شعرَ بأنه قويٌّ بالله، ولو كان ضعيفًا في ذاته.

- إذا تحصَّنتَ بذكرِ الله ابتعدَتْ عنكَ الشياطين، وفُزتَ بقلبٍ مطمئنٍّ سالم.

- ذكرُ الله تعالَى في غفلةِ الناسِ أجرهُ أكبر.

- ما رأيتُ شيئًا ينظفُ القلبَ وينشِّطهُ مثلَ ذكرِ الله والدعاء، وأولهُ القرآنُ الكريم.

- تجنَّبِ الألعابَ التي تُنسيكَ ذكرَ الله، وتجنَّبِ الأصدقاءَ الذين لا يذكرون الله.

- عن عائشةَ رضيَ الله قالت: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ يُكثِرُ من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفرُ الله وأتوبُ إليه. (جزء من حديث رواه مسلم ٤٨٤).

الدعوة

- أيها المسلم، أنت تقتبسُ نوركَ من الإسلام، فكنْ مهتديًا به وهاديًا، تنيرُ الدربَ للآخرين كما أنارَ الله لكَ دربك.

- قافلةُ الإيمانِ لا تموت، ستبقَى قناديلها مضيئةً مشعشعةً تهدي الحائرين ولو كرهَ الملحدون.

- الدعوةُ إلى التوحيدِ رسالةُ المسلمِ في هذه الحياة، وإيصالُ الحقِّ والخيرِ إلى الناس، ومخاطبتهم بالكلمةِ الطيبة، ومعاملتهم بالحسنَى.

- قبسٌ من ضوءٍ يُنيرُ ظلامًا كثيرًا، كما يَهدي اللهُ جماعةً برجل، إذا أُوتيَ علمًا وإخلاصًا وحكمة.

- لاحظتُ في أُسَرٍ كثيرةٍ أنها لا تخلو من شخصٍ متدينٍ فيها؛ ليذكِّرَ أفرادها؛ ولئلا تكونَ لهم حجَّةٌ إذا حوسبوا.

الدنيا والآخرة

- يقالُ للدنيا (دارُ الغُرور)؛ لأن الإنسانَ يغترُّ بمظاهرها، ولأنها مؤقَّتةٌ فانية، ومع ذلك فإن الإنسانَ يتمسَّكُ بهذا الفاني وكأنه دائم.

- من أحبَّ الدنيا غرقَ في بحرِ الشهوات، وضعفتْ نفسهُ أمامَ الطلبات، وغدا أسيرَ الرغبات.

- التوسعُ في المعيشةِ يُدخلُكَ الدنيا من أبوابها، ويجعلُ أكثرَ اهتمامِكَ بالطعامِ والشرابِ والسكنِ وزيادةِ الثروة.

- ليكنْ في بالِكَ أنكَ ضيفٌ في هذه الدنيا، وأنكَ لم تُخلَقْ للخلودِ فيها، بل للعملِ والطاعة، وإنها لدارُ امتحان.

××× ××× ×××

- من رغبَ في صحبةِ الصالحين تعلَّقَ بالآخرة، ومن اشتاقَ إلى الجنةِ لم يؤثرِ الحياةَ الدنيا.

- من تجمَّلَ للدنيا رحَّبتْ به وأخذتْ بيده، ومن تجمَّلَ للآخرةِ رحَّبتْ به وأخذتْ بيده.

- من اقتصرَ عملهُ على الدنيا لم يشبعْ منها، وخسرَ الآخرة.

- من حقِّكَ أن تعملَ حتى تطمئنَّ على مستقبلِكَ في الدنيا، ومن واجبِكَ أن تعملَ حتى تطمئنَّ على مستقبلِكَ في الآخرة.

- تصوَّرْ نفسكَ في الآخرة، وانظرْ منها إلى الدنيا وحالِكَ فيها، وما تحبُّ أن تكونَ عليه.

- الحياةُ عذابٌ ورحمة، والآخرةُ عذابٌ أو رحمة. والرحمةُ أوسَعُ في الآخرة، والعذابُ أشدُّ وأبقَى.

- من كان متمتعًا بعقلهِ لم يستبدلْ درهمًا بدينار، فكيف بمن يستبدلُ دنياهُ بآخرته؟!

- الذين اغترُّوا بالحياةِ الدنيا واطمأنوا إليها، ووضعوا الآخرةَ وراءَ ظهورهم، اتخذوا دينهم لهوًا ولعبًا، فصاروا لعبةً في يدِ الشيطان، وأداةَ عبثٍ وغرور.

××× ××× ×××

- في يومِ الحشر، والحسابُ قائم، ينتظرُ الناسُ جوازاتِ سفرهم، إلى الجنانِ أو النيران. فاجتهدْ أيها المسلم، وتأهَّبْ لذلك اليوم، فإنه آتٍ لا ريب.

الرضا

- اسألِ الله رضاه، فإن من رضيَ عنه أدخلَهُ جنَّته، ومن اتقاهُ فقد رضيَ عنه، ولا رضا عن آكلِ الحرامِ إلا أن يتوب.

- من توجَّهَ إلى الله بحقٍّ اجتهدَ في طاعته، وذلَّلَ الصعابَ للوصولِ إلى رضاه.

- ساعةُ رضا مع الرحمن، تعمِّرُ قلبكَ بالإيمان، وترفعُ حسناتِكَ في الميزان.

- إذا رضيَ الله عنكَ أدخلكَ الجنة، فاعملْ في رضاه، وتحرَّ الحلالَ خاصة، وأخلِص.

الرياء والنفاق

- إنما يُخشَى ممن كان منحرفًا باطنًا وبدا في ظاهرِهِ صالحًا، أما من كان صالحًا في باطنه، كالمؤمن، فلا يُخشَى منه ذلك.

- إذا صبغتَ جسمكَ بلونٍ آخرَ فلن تغيِّرَ حقيقةَ نفسِكَ بذلك.

- تلوُّنُ البشرِ تفضحهُ الملاحظةُ والتجربة، فإذا هم أجسامٌ بلا ريش!

الزهد والرقائق

- إذا أردتَ أن يخشعَ قلبك، وتداويَ عيوبَ نفسك، فعليك بكتبِ الزهدِ والرقائق، فإنها نعمَ المداوي بعد الوحيين.

- الزهدُ يَفصِلُكَ عن ثقلِ الدنيا، ويقولُ لك: الحلو يُغنيكَ عن الأحلَى، والغالي يُغنيكَ عن الأغلى، والألْفُ يُغنيكَ عن الألفين.

- الزهدُ في الدنيا أفضل، فقد كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ زاهدًا في الدنيا، وهو قدوتُنا.

- الزهدُ في القلب.. فقد يكونُ لكَ مالٌ وأنتَ زاهدٌ فيه، وقد لا يكونُ لكَ مالٌ وأنتَ طامعٌ فيه.

- بطنٌ صغير، ومالٌ كثير، لمن الزيادة؟

- من اكتفَى من الدنيا بالقليل، وتركَ ما لا يعنيه، عاشَ سالمًا، إلا ما لا بدَّ من القدَر.

السعادة

- راحتُكَ في سعادتك، وسعادتُكَ في رضا ربِّك، ورضا الله في طاعته، وطاعتهُ تكونُ بالإخلاصِ والموافقة.

- إذا لم يكنِ الضميرُ مرتاحًا فكيف تنفذُ السعادةُ إلى نفسِ صاحبه؟ والظالمُ كيف يجدُ راحةً إذًا وضميرهُ (معطَّل)، ولو كان ذا منصبٍ كبيرٍ أو مالٍ وفير؟

السنة والسيرة

- من أرادَ أن يتأدَّبَ ويتنوَّر، فليلزمْ سنَّةَ رسولِ الإسلام، عليه أفضلُ الصلاةِ والسلام.

- قالَ عليه الصلاةُ والسلام: "أشدُّ أمتي لي حبًّا قومٌ يكونون بعدي، يودُّ أحدُهم أنه فقدَ أهلَهُ ومالَهُ وأنه رآني". رواهُ أحمد. صحيح الجامع الصغير (١٠٠٣).

السياسة

- الدنيا تموجُ بالفتنِ والدسائسِ والانقلابات، كلٌّ يَكيدُ للآخر. النفوسُ الأمّارةُ بالسوءِ هي التي تقودُ العالم، إلا مَن رحمَ الله.

- لا تجدُ سياسةً في عصرنا دون حِيَل، فمعظمُها لفٌّ ودوران، وكسبُ مصالح، وشراءُ أصوات، واعتلاءُ مناصب.

- الدولةُ التي تستأثرُ بالسياسةِ ولا تسمحُ للشعبِ بأن يقولَ لا، تريدُ له أن يكونَ قطيعًا يعملُ بإشارته، لا حريةَ له فلا كرامة.

- التصفيقُ في عصرنا يعني الموافقةَ والإعجابَ والتشجيع، فمن صفَّقَ لحاكمٍ ظالمٍ فقد وافقَهُ وأشادَ به وكثَّرَ سوادَ مؤيديه، فلينتظرْ غضبَ الله ومقته.

- الصعودُ على الكرسيِّ في الدنيا لا يعني كرامةً في الآخرة، فقد يهبطُ في النارِ بقدرِ ما علا في كرسيِّ الدنيا وأضعافه!

- لا تنتظرْ رحمةً من عدوّ، ولا تُرِهِ ضعفكَ وحاجتكَ ليرحمك، فإنه يريدُ أن تبقَى ضعيفًا محتاجًا إليه.

الشباب

- الشابُّ المؤدَّبُ الحييُّ يحبُّهُ كلُّ الناس، فالأدبُ جمالُ الشخصية، والحياءُ منبعُ كلِّ خير.

- أيها الشاب، ثقتُكَ بنفسِكَ لا تعني أن ترمي بها في المهالك، يكفي أن تقومَ بواجبك.

- طاقاتُ شبابنا المبدعةُ لو لم تُهدَر، لبَنتْ عوالمَ من النهضةِ والتقدُّمِ وفنونِ الحضارة.

الشخصية

- يا بني، أنتَ نسمةٌ خلقكَ الله على هذه الأرض، ولكَ موقعٌ عليها، فأثبتْ شخصيتك، ولا تغمطْ نفسكَ حقَّها.

- قوَّةُ شخصيَّتِكَ وتوازنُها تبدو من خلالِ قولِكَ (نعم) لما هو صحيح، و (لا) لما هو خطأ.

الشيطان

- الشيطانُ يَتبَعُكَ فاحذره، أعرضْ عنه ولا تلتفتْ إلى وساوسهِ ونزغاته، وتعوَّذْ بالله منه لينصرِفَ عنك.

- من طاردَ امرأةً طاردَهُ الشيطان، فإذا ظفرَ بها فإن الشيطانَ ظفرَ به قبلَ ذلك!

الصحة

- لا شيءَ يؤدِّبُ البطنَ مثلُ الصوم.

- أحيانًا تعتري الإنسانَ الحكَّةُ وبحَّةُ الصوتِ لأسبابٍ نفسية، ولو تُرِكَ الجلدُ بلا حكّ، ولم يُجهَدِ الحلقُ بالنحنحة، لعادتِ الأمورُ إلى طبيعتها بعد زوالِ السببِ أو تخفيفه.

الصلح

- من أصلحَ بين اثنينِ حتى استنفدَ قوَّتَه، فقد استحقَّ الشكر، وأُوجِبَ المحمدة، وأجرهُ عند الله أكبر.

- الصلحُ منفَذُ المختلفين ليتفقوا، وأملُ العاثرين لينهضوا، وملجأ المتعَبين ليرتاحوا، وشعارُ المسالمين ليسلَموا.

الطاعة

- {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [سورة آل عمران: ١٣٢].

- إصلاحُ النفسِ وتوجيهها إلى الطاعةِ بدايةٌ طيبةٌ ومخلصةٌ نحو عبادةِ الله تعالى، والالتزامِ بأحكامِ دينه.

- إذا كبرتَ فلتكبرْ معكَ طاعتك، ونوّعْ في الوسائلِ والأساليبِ التي تصلُكَ بربِّك، خشيةَ أن تتركَ بعضها نتيجةَ الكبرِ والضعفِ الذي يرافقه.

- من أُوتيَ رُشدًا لم يَحِدْ عن طاعةِ ربِّه، ولم يخرجْ عن صراطهِ المستقيم، فصبرَ واستقام، وآثرَ الآخرةَ وابتعدَ عن الحرام.

- من تاجرَ مع الله بالطاعة، ولو كانت قليلة، أعطاهُ حسناتٍ كثيرة.

- إذا سجدتَ لله فقد ذَللتَ له، وأذعنتَ لأمره، فكنْ كذلك إذا رَفعتَ من السجود، ولا تكنْ مطيعًا قاعدًا، وعاصيًا قائمًا.

- أيها المسلم، طاعةُ الله تأخذُ بيدِكَ إلى الجنة، فلا تضعْ يدكَ في يدِ آخرَ على غيرِ طاعةِ الرحمن، فإنها تنحرفُ بكَ إلى موضعٍ آخر.

الطبائع

- كلما توسَّعتْ مداركُ المرءِ وزادتْ معارفه، عرفَ طبائعَ البشرِ أكثر، وعرفَ كيفيةَ التعاملِ معها، وأسلوبَ مداراتها؛ ولم يضيّقْ عليها.

الظاهر والباطن

- من اغترَّ بسكونِ الأحوالِ من حوله، كمن اغترَّ بسكونِ الماءِ في وسطِ نهرٍ عميق.

- تنظرُ إلى وجوهٍ وكأنها مبتسمة، وأخرى كأنها حزينة، وغيرها غاضبة. هذه خِلقة، صورة، فلا يغرَّنَّكَ ظاهرُها، ولا يفسدنَّ عليك شكلُها، ابحثْ عمّا وراءها.

- ما تراهُ في الشارعِ والسوقِ كلُّهُ مظاهر، أما نفوسُ المارّين والبائعين والمشترين فهي الحقيقة، ولا يُعرَفُ منها إلا القليل.

الظلم والظالمون

- من لم يعدلْ كمن يمشي على جنب، أو على رجلٍ واحدة، أو نظرهُ إلى قدَّام وسيرهُ إلى يسار.. وأمرهُ إلى سقوط.

- في عالَمٍ مليءٍ بالظلمِ والإجرام، لا تقلْ إلى متى يكونُ هذا؟ ولكنْ قل: إلى متى هذا التأييدُ الكبيرُ من الشعوبِ للظالمين والمجرمين؟

- الله أعلمُ كم قُتِلَ من أبطالٍ كان يُنتظَرُ أن يصبحوا صلاحَ الدين. كانوا إذا تكلموا أُسكتوا، وإذا اعترَضوا سُجنوا، حتى قُتلوا، أو ماتوا في السجون.

- وردَ في حديثٍ صحيحٍ قولهُ صلَّى الله عليه وسلَّم: "إنَّ الله يعذِّبُ الذين يعذِّبون الناسَ في الدنيا" (صحيح مسلم ٢٦١٣).

العبادة

- يقالُ لمن استكبرَ عن عبادةِ الله: من أيِّ شيءٍ خُلقتَ حتى تتكبَّرَ على خالقك، وماذا كنتَ قبلُ، وإلامَ تصير؟

- لو لم يتغذَّ الجسمُ لمات، وكذلك الروح، لو لم تتغذَّ لكانت في عُرفِ الميت، وغذاؤها الذِّكرُ والعبادة.

- إذا علمتَ أن ما افترضَهُ الله عليكَ هو أحبُّهُ إليه، فاعتنِ بذلك أكثرَ من كلِّ شيء، وتجهَّزْ له وأدِّهِ على أحسنِ ما يكون.

- مِن فضلِ الله على كلِّ مسلمٍ يصلِّي، أنْ جعلَ له ذِكرًا في كلِّ صلاةٍ له سبحانه، وذلك عندما يقولُ في جلوسه: "السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين".

- صلاةُ الليلِ كم هي ثقيلةٌ على الكسول، وكم هي حبيبةٌ على المجتهدِ في طاعةِ الله.

- إذا فضَّلتَ السمرَ مع أصدقائكَ حتى فاتتكَ الصلاة، فقد فضَّلتَ الدنيا على الآخرة.

- الاعتكافُ دورةٌ إسلاميةٌ مكثَّفة، تعلِّمُكَ الصبرَ على طاعةِ الله، والمثابرةَ على ذكره.

- قالَ ابنُ عباس رضيَ الله عنهما: من أحبَّ أن يهوِّنَ الله عليه الوقوفَ يومَ القيامة، فلينزِّهِ الله في سوادِ الليل، ساجدًا وقائمًا.

××× ××× ×××

- طهِّرْ مالكَ بالزكاة، وأفرحْ بها إخوانكَ الفقراء، وانتظرْ بركةً وزيادةَ خير.

××× ××× ×××

- قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "أفضلُ أيامِ الدنيا أيامُ العشرِ". صحيح الجامع الصغير (١١٣٣).

العبودية

- قمةُ الإيمانِ في الإخلاص، وقمةُ التقوَى في الخشية، وقمة العبوديةِ في الطاعة، وقمةُ الرضا في التسليم.

- القربُ من الله تعالَى يكونُ بتعبيدِ الطريقِ إليه أولًا، ويكونُ ذلك بتصحيحِ الإيمان، والإنابةِ إليه سبحانه، وحُسنِ التوكلِ عليه، وتفويضِ الأمرِ إليه.

- أنت تدنو من الله أكثرَ عندما تعبدهُ وتطيعهُ أكثر، وتُخلصُ ولا تُرائي، وتطلبُ إصابةَ الحقِّ في كلِّ مرَّة.

- القربُ من الله تعالَى يكونُ بطاعةٍ أكثر، وبقلبٍ أكثرَ خشوعًا، وبعقلٍ أكثرَ فكرًا، وبلسانٍ أكثرَ ذكرًا.

- كلما رأى المرءُ نفسَهُ صغيرًا أمامَ عظمةِ الله، واستصغرَ عبادتَهُ له كلما أكثر، رفعَ الله قدرَهُ أكثر.

- القلبُ الكسيرُ لا يَجبرهُ إلا الالتجاءُ إلى الله تعالى، والنجوَى بين يديه، والاعترافُ بالضعفِ والعجزِ أمامَ ألوهيتهِ وعظمته.

- إرضاءُ الله تعالَى غايةُ كلِّ مسلمٍ عميقِ الإيمان، في جميعِ شؤونه، صلاته، ونُسكه، ومحياه، ومماته.

العدل

- السرُّ وراءَ عدالةِ عمر بنِ الخطّابِ رضيَ الله عنه، وكذلك عند عمر بنِ عبدالعزيز رحمَهُ الله، هو الخوفُ والخشيةُ من اللهِ تعالى.

- دولةُ العدلِ هي التي تعطي حقَّ رعاياها، ولا تخيفهم، ودولةُ الظلمِ هي التي تظلمُ الناس، فلا حقوقٌ ولا أمان..

- إذا تجمَّلتَ بميزانِ العدل، فقد جلستَ في محكمةٍ عاليةِ الشأن، وجلبتَ به ثقةً ومحبَّة.

- من رفعَ شعارَ العدلِ فليكنْ عادلًا، ولكن ما أكثرَ من رفعَ هذا الشعارَ ليَصيدَ به!

- من ضربكَ على خدِّكَ الأيمن، فلكَ أن تأخذَ حقَّكَ منه وتَضربَهُ على خدِّهِ الأيمن، ولك أن تعفو.

- من جاءكَ متظلِّمًا فافسحْ له واختبره، فإنْ صدقَ فارحمْ وارأف، وإن كذبَ فعنِّفْ وأدِّب.

العزلة

- من اعتزلَ فربما أنقذَ نفسه، فما بالهُ لا يحاولُ إنقاذَ إخوانهِ المسلمين؟

- من انطوَى على نفسه، فإذا كان يأسًا ازدادَ سوءًا وتعقَّدَ أكثر، وإذا كان ندمًا على خطأ وتنبُّهًا للحق، فإنه يقظةُ ضميرٍ وصحوةُ قلب.

العقل والهوى

- الانبهارُ بأمرٍ ما يزيحُ العقلَ عن طريقهِ مؤقتًا، ويعودُ إلى وظيفتهِ بعد صحوتهِ منه.

- قال سهل التستري: هواكَ داؤك، فإن خالفتَهُ فدواؤك.

العقيدة والمبدأ

- كلُّ شيءٍ يهونُ في سبيلِ العقيدة، حتى الروح.

- العقيدةُ الصحيحةُ تفتحُ أمامكَ آفاقًا صحيحة، وطرقًا مفتوحة، واضحةً منوَّرة، والعقيدةُ المشوبةُ تضعُ أمامكَ عثرات، فتكبو كبوات.

- ليس من السهلِ أن يتحوَّلَ المرءُ من فكرةٍ إلى أخرى مناقضةٍ لها، فإذا اقتنعَ بها دعا إليها بحرارة، وكأنه شخصٌ آخر!

- لو سألتَ ماشيًا أين تذهب؟ فقالَ لا أدري، هو كمثلِ شخصٍ يحيا ولا يعرفُ هدفَهُ في الحياة.

- السيرُ في الحياةِ بدونِ مبدأ صحيح، كالسيرِ في الظلامِ بدون مصباح.

- من الخزي والعارِ على المسلمِ أن يتَّبعَ أهواءَ قومٍ قد ضلُّوا، وهو يَدينُ بدينٍ هادٍ مستقيم، به صلاحُ العالم.

العلاقات الاجتماعية

- العلاقاتُ الاجتماعيةُ في الإسلامِ مبنيَّةٌ على الأخوَّةِ والتعاونِ على البرِّ والخير، لتتوسَّعَ دائرةُ الأخوَّةِ وتتقوَّى أكثر، بين الأهلِ وأهلِ الحيِّ والبلد..

- المودَّةُ والتراحمُ سمةُ المجتمعِ الإسلامي، وهي نتيجةُ الأخوَّةِ الإيمانيةِ وتطبيقِ التوجيهاتِ الربانية.

العلم والعلماء

- غرفة العلمِ مبهرة، من لم يدخلها لم يَنعمْ بنوره.

- المجالسُ الطيبةُ مع أهلِ العلمِ والإحسانِ والقرآن، هي مجالسُ الذكرِ التي تحضرها الملائكةِ وتدعو لأهلها. وطِيبُها مما يُذكَرُ فيها.

- العلومُ الشرعيةُ هي قمةُ العلوم؛ لأن بها يُعرَفُ اللهُ ودينه، ورسولهُ وسنَّته، وبها يتحقَّقُ العدلُ في الحكم.

- التخصصُ في الفقهِ يجعلُكَ تفكرُ في دينك، وفي الحلالِ والحرام، والتخصصُ في القانونِ يجعلُكَ تفكرُ في الدنيا وشؤونها.

- العلومُ ينبغي أن تكونَ في خدمةِ الدينِ الحقّ، وإلا طغتْ أو انحرفت.

- الدروسُ العلميةُ لا تفيدُ صاحبَ قلبٍ مشغول، أو لا تكفيه، إنما يكونُ التعاملُ معه أولًا بالعظةِ والتوجيهِ والتنبيه.

- في أولِ الدرسِ شوّق، وفي وسطهِ نشّط، وفي آخرهِ لخّص.

- مَن استظهرَ متنًا فليُجرِ أحكامَهُ في صميمِ قلبه، ليَعرفَ معناهُ ويُحكِمَ تطبيقاته، حتى يكونَ حفظًا بفهم.

- إذا صعدتَ في سلَّمِ التعليمِ فلا تنسَ القديمَ منه، فإنما صعدتَ على هذا القديم، فإذا استغنيتَ عنه فكأنما رَميتَ السلَّمَ من تحتك.

- من لم يتابعْ علمَهُ نسيه، ومن لم يعرفِ الجديدَ في تخصُّصهِ نقصَ علمه.

- من نسيَ علمَهُ فهذا يعني انشغالَهُ بما هو أقوَى منه في قلبه، ثم عدمَ مراجعتهِ أو العودةِ إليه.

- إذا قفزتَ على درجاتِ العلم، فكأنما قفزتَ على نهرٍ عريض، فوقعتَ في وسطه.

- من كان متعدِّدَ المواهبِ لم يملّ. وطالبُ العلمِ يستطيعُ أن ينوّعَ في مكتبته، ويتنقَّلَ بين علومها وفنونِها فلا يملّ.

- كلما ازددتَ علمًا توسَّعَتْ آفاقُكَ أكثر، ونظرتَ إلى الأمورِ بمنظارٍ أكبر، وبدتْ لكَ الحقائقُ أسرعَ وأوضح.

- نفسُكَ تَشرُفُ بالحِكَمِ والآدابِ العالية، كما تبتهجُ بين الزهورِ في البساتينِ الخضراء.

- هناك نفوسٌ تتداوَى بالكلماتِ الطيّباتِ وذكرِ مكارمِ الأخلاق، كما تتداوَى الأجسادُ بالأدويةِ والأعشابِ الطبية.

- المعرفةُ جناحٌ للعلمِ الهادف، أما الجناحُ الآخرُ المهمُّ فهو التربية، وعلمٌ بلا تربيةٍ فيه خطورة.

- إذا لم ينطلقْ لسانُكَ فاكتب، فإذا لم تكتبْ فاقرأ، وتذكَّر، وفكِّر، واعتبر.

- الاختلافُ يأتي من الاجتهاد. ولا بدَّ من الاجتهاد، فلا يكونُ هناك بدٌّ من الاختلاف. ومن قالَ لا نريدُ اختلافًا، فكأنه يقول: لا نريدُ اجتهادًا!

- إذا أرادَ الله أن يُعِينكَ في مشروعٍ علميٍّ ويوفِّقَكَ فيه، صغَّرَهُ في عينِكَ لئلّا تخافَ الشروعَ فيه، وعظَّمَ رغبتَهُ في قلبِكَ وحبَّبَهُ إليكَ لتشرَعَ فيه.

- إذا وجدتَ المتعةَ في كتبِ الأدب، فستجدُ العلمَ المفيدَ والهادفَ في كتبِ العلومِ الشرعية.

- من علاماتِ الإقبالِ على العلم: حبُّ الكتابِ واقتناؤه، المطالعةُ والمذاكرة، السهرُ على العلمِ والصبرُ على تحصيله، وإيثارهُ على غيرِهِ من الملهيّات.

- يا طالبَ العلم، أقبلْ على العلمِ بإخلاص، ولا تركنْ إلى الذين ظلموا فتمسَّكَ النار، وكلُّ من لم يحكمْ بما أنزلَ الله فهو ظالم.

- ابدأ طالبًا، وانتهِ طالبًا، ولا تقلْ إني اكتفيت، فالعلمُ بحر، لم يبلغْ نهايتَهُ أحد.

- من انتهَى عند كتابٍ فكأنما وضعَ نهايةً لبحرِ العلم.

- من لم يكترثْ بالعلمِ بقيَ جاهلًا، محدودَ الإدراك.

××× ××× ×××

- سعيُكَ الحثيثُ نحوَ العلمِ سيجعلُكَ عالمًا في يومٍ من الأيام، إذا لم تقطعْهُ ولم تملَّ منه، مع ذهنٍ حاضرٍ وذاكرةٍ لا بأسَ بها.

- من أحبَّ الكتابَ فقد أحبَّ العلم. وإنَّ ساعةً مع عالمٍ تساوي ساعاتٍ بين الكتب.

- الزياراتُ العلميةُ لا تُنسَى، وكلامُ العلماءِ في الجلساتِ الخاصةِ مع طلبةِ العلمِ يتركُ أثرًا ويعطي ثمرًا.

- التعلقُ بالكتابِ يعني الانضمامَ إلى جبهةِ العلم، وهي جبهةٌ طويلةٌ عريضة، لا يسلَمُ فيها إلا من نفعَ الناسَ وأخلصَ فيه لله.

- العلمُ مع الخشيةِ هو الذي فيه الخيرُ الكثير، أما من دون خشيةٍ فلا، فقد يؤدي بصاحبهِ إلى الهلاك، كما في علماءِ الضلال.

- من لم يخشَ الله من العلماءِ فهو عالمُ دنيا وليس عالمَ دين، فليطلبْ أجرَهُ من أهلِ الدنيا.

- المسلمُ لا يقيّدُ نفسَهُ بعادةٍ إلا إذا كان فيها رضا الله، ولا يقلِّدُ إلا عالمًا متمكنًا، عُرِفَ بإخلاصهُ في عمله، ووثقَ الناسُ بعلمه.

××× ××× ×××

- العباقرةُ والمصلحون والمفكرون الروادُ هم الذين يوسِّعون مجالاتِ العلم، بأفكارهم العظيمة، وآرائهم الجريئة، وإبداعاتهم الجديدة.

- لا يبدو علمُ العالِم من محاضرةٍ أو لقاءٍ رسمي، بل من أسئلةٍ متنوعةٍ توجَّهُ إليه، ومن الدروسِ والمجالسِ والحواراتِ الحرَّة.

- من لم يطاوعْهُ القلمُ من العلماءِ طاوعَهُ اللسان، وقد يخطبُ فيطاوعهُ البيان.

- إذا لبسَ العالِمُ نظّارتَهُ فقد دخلَ في بيتِ العلم، فإذا نزعها فقد خرجَ منه، ومن كان علمهُ في صدرهِ فالأمرُ عندهُ سواء.

- مَن رأيتَهُ يحبُّ العلماء، فإنه يحبُّ دينه، وإن كان أمِّيًا من العامَّة، وهو أفضلُ ممن يدَّعي ثقافةً ولا يحترمُ العلماء.

- العلماءُ بشَرٌ مثلُ غيرِهم، وأخلاقهم تختلفُ بحسبِ طبائعهم وتربياتهم وظروفهم، فلا يحولنَّ ذلك بينكَ وبين الاستفادةِ من علمهم.

- أثنَوا على عالِمٍ فقلت: هل قالَ للظالِمِ أنتَ ظالم؟

العمل الخيري

- الأعمالُ الخيريةُ التي يقومُ بها المسلمُ هي ثمرةُ الإيمان، والشعورِ القويِّ بالأخوَّةِ الإسلامية، وإنها لتطهِّرُ النفسَ من الأنانية.

- إذا أطلقتَ مبادرةً خيريَّةً في مجتمعك، فلكَ أجرُها وأجرُ من عملَ بها، في أثناءِ حياتِكَ وبعد مماتك.

العمل الصالح

- ذكرَ العلماءُ أن الأشهرَ في تعريفِ "الصالح": هو القائمُ بما يجبُ عليه من حقوقِ الله وحقوقِ عباده.

- أيها الإنسان، حياتُكَ قدومٌ ورحيل، فقدِّمْ صالحًا، وارحلْ صالحًا.

- العملُ الصالحُ ليسَ خيالًا تداعبه، إنما هو قرارٌ من نفسِكَ المؤمنة، وعزيمةٌ من قلبك، لعملٍ يَرضَى عنه ربُّك.

العمل والوظيفة

- إذا ارتبطتَ بعملٍ فعليكَ أن تتنازلَ عن حقوقٍ شخصيةٍ تمارسها بحريةٍ في البيت، وأن تتواءمَ مع طباعِ آخرين لهم سلوكياتٌ وعقائدُ مختلفة.

- السرعةُ في الإنجازِ إذا رافقتها الحكمةُ والإتقان، هي الأسلوبُ الناجحُ والإدارةُ المتفوِّقة.

- هناك مهَرةٌ في أعمالهم، قد أتقنوها، وتفنَّنوا في أدائها، وأبدعوا فيها، وأفادوا بها، فسبحان من علَّمَ الإنسانَ ما لم يَعلم!

- الماهرُ في صنعتهِ يُتقنُ ويُنجزُ الكثير، وغيرُ الماهرِ قد ينجزُ الكثيرَ ولكنهُ لا يتقنه.

- أنجزْ لتستريح، وما لم تُنجزْ لم تسترح.

- لتكنْ بدايةُ أعمالِكَ ومشاريعِكَ العلميةِ طيبةً ومحكمة؛ لتتشجَّعَ وتتفاءلَ بها، وتمضي فيها وأنتَ طيِّبُ النفسِ محبّ.

- شيءٌ من الحكمةِ يكلِّلُ عملكَ بالنجاح، إذا ألبستَهُ تاجَ التوكل، وطعَّمتَهُ بسلكِ التدبُّر.

- إذا بدأتَ بعملٍ ونسيته، وبدأتَ بآخرَ ولم تُكمله، وتركتَ إشارةً إلى غيرهِ ولم تعدْ إليه، فاعلمْ أنكَ مهمل، وصاحبُ كلامٍ ومشاريعَ على الورق.

- التراخي في العملِ يعني عدمَ الرغبةِ فيه، أو عدمَ استيفاءِ الحقوقِ منه، أو عدمَ محبَّةِ صاحبه، أو المسؤولِ المباشرِ فيه.

الغفلة

- الغفلةُ كالنوم، فيَذهبُ فيه حِلمك، ويَغيبُ عقلك، والفرقُ أنكَ تُحاسَبُ على الأُولَى دون الثاني.

- من استفاقَ من سكرتهِ فكأنهُ نزلَ بعد غَيبة، فيبدأُ من جديد، ويَرقَعُ ما سبق.

- إذا كانت نارُ جهنمَ الفظيعةُ بما فيها لا تخيفُ الغافل، فبمَ يوعَظ؟ إنها طبقةُ الغفلةِ التي تحولُ بينه وبين الخوفِ والخشية.

- الغفلةُ عن الواجبِ تعني الإهمال، واللامبالاة، وعدمَ الكفاءةِ للعملِ والقيادة.

- كلُّ غفلةٍ منكَ تُذهِبُ حسنات، ولو عدَدتها لبلَغتْ وبلَغت. فليكنْ لسانُكَ رطبًا بذكرِ الله.

- السهو يقعُ منكَ ومن غيرك، ودواؤهُ الاستغفار، والاعتذار، ثم اليقظةُ والاعتبار.

الفتن والحروب

- من أحبَّ أن يحفظَ عينَهُ وقلبه، فلا يحومنَّ حولَ الحرام، ولا يقربنَّ من الفتن، ما ظهرَ منها وما بطن.

- الأصواتُ المخيفةُ تُخيفُ أصحابها أيضًا ومن حوالَيهم، كالحرب.

- تتغيَّرُ حياةُ الأممِ والشعوبِ بعد الحروب، بعضُها إلى الأحسن، وبعضُها إلى الأسوأ.

الفرح والترح

- من لم يَطِبْ نهارهُ لم يَطِبْ ليله، فالليلُ يجرُّ أحزانَ النهار، إلا إذا بدَّلها الله فرحًا.

- فرحُكَ وسرورُكَ يجبُ ألاّ يطغَى على حقوقِ الآخرين، فإنه حينئذٍ يسمَّى بطرًا.

- السرورُ لا يدوم، والحزنُ لا يدوم، ولكن آثارهما في صحيفتِكَ تدوم.

- ليسَ كلُّ همٍّ سيِّئًا، بل قد تكونُ عاقبةُ بعضِ الهمومِ فتحًا، كما يمحو الله بها الذنوب.

الفروق

- ملاعبُ للَّعب، وساحاتٌ للجهاد، ومجالسُ للعلم، وأخرى للسمَر، وغيرها للقمار... الناسُ أصنافٌ وأشكال، فلاعبٌ أو جادّ، وشقيٌّ أو سعيد.

- فرقٌ بين أخوَّةِ المسجدِ وصداقةِ العمل.

- لا يستوي مَن إذا تكلَّمَ تبسَّم، ومَن إذا تكلَّمَ تجهَّم، فهي النفسُ التي تكرَهُ هذا، وتحبُّ ذاك.

- من اصطدمَ بعقبةٍ فقعدَ يشكو ويتألَّمُ ويَندبُ حظَّه، غيرُ من يصبرُ ويتجاوزُها وهو يبتسم.

- من ضاقَ صدرهُ من ارتفاعِ صوتِ الأذان، وطربَ من صخبِ الموسيقَى وتمايلَ مع أغانيها، ففي قلبهِ شيء، أو أشياء.

- القلوبُ الحيَّةُ هي التي تصلِّي وتعبدُ الإلهَ الحقَّ وتذكره، والقلوبُ الميتةُ هي الغافلةُ عن ذلك، ولو كان أصحابُها يمشون بين الناس.

- هناك من يبكي لأنه لا يقدرُ على الحج، ويشتاقُ إلى طاعةِ ربِّهِ في جنباتِ مكةَ وأداءِ المناسك، وآخرُ قريبٌ منها ولا يحج! لا يستويان.

- سبيلُ المجرمين هي الظلمُ والبطشُ والقتل، وسبيلُ المؤمنين هي الدعوةُ إلى دينِ الله، والجهادُ في سبيلهِ بحقّ.

- فرقٌ بين من يصيبهُ القلقُ والحياءُ إذا تأخَّرَ عن موعده، وبين من لا يبالي بذلك ولا يهتمّ، حتى يصيرَ الخُلفُ له عادة!

- هناكَ غارقٌ في الحبِّ والهوَى، وآخرُ غارقٌ في الجدِّ والعمل. وهناكَ غارقٌ في المال، وآخرُ غارقٌ في العلمِ والأدب.

- هناك من يرضَى بالدونِ من أولِ الأمر، وآخرُ لا يرضَى إلا بالعلياءِ ولو كان فيها هلاكه. إنها همم، ونفوس!

الفقر والغنى

- أيها الفقيرُ الذي لا يجدُ مالًا ينفقه، إنكَ قد تغلبُ الغنيَّ في إنفاقهِ أجرًا، إذا ذكرتَ اللهَ وقرأتَ كتابه، وعرفتَ مواطنَ الأجورِ الكبيرةِ على الأعمالِ اليسيرة.

- طوبَى للغنيِّ إذا أنفقَ وشكر، وطوبَى للفقيرِ إذا رضيَ وصبر.

القرآن

- إذا رُزقتَ فهمًا، فافهمْ كتابَ الله أولاً، فإنه نورٌ لكَ في الحياة، وذخرٌ لكَ في المعاد.

- في القرآنِ الكريمِ توجيهاتٌ عميقةٌ للمسلم، وعظةٌ بعد عظة، ليكونَ مسدَّدًا في حياتهِ المليئةِ بالمخاطرِ والفتن.

- كتابُ الله تعالى راحةٌ للنفوس، وزادٌ للعقول، وشفاءٌ للصدور، ودواءٌ لأمراضِ القلوب.

- التدبرُ في كتابِ الله يورثُ في قلبِكَ نورًا، تفرّقُ به بين الحقِّ والباطل، فتدبَّره، واسألِ الله الثباتَ على حقٍّ بانَ لك.

- عندما تقرأُ القرآنَ الكريم، تمرُّ بكَ تنبيهاتٌ كثيرة، وتذكيرٌ مستمرّ؛ لتتنبَّه، وتتذكَّرَ في كلِّ مرة، فالإنسانُ ينسَى، وشواغلهُ في الحياةِ كثيرة.

- من نفرَ من القرآنِ بَعُدَ عن رحمةِ ربِّه.

القراءة

- عندما تُقبِلُ على القراءة، يفتحُ لك الكتابُ قلبه، ويعطيكَ كلَّ أسراره.

- إذا قرأتَ كتابًا قيّمًا فقد تجاوزتَ جسرًا من جسورِ الثقافة.

- إذا قرأتَ كتابًا معتبرًا فقد دلوتَ بدلوٍ في بحرٍ من بحارِ العلم، وغَرفتَ منه غُرفة.

- ساعاتٌ بين الكتب، تعني جملةَ معارف، وكمًّا من المعلومات، وعِبرًا، واطّلاعًا على الآراء، وثقافةً جديدة.

- الجيلُ الناشئُ جيلُ (اللقطات) و(الفلاشات) و(التغريدات)، يريدُ كلامًا قصيرًا خاطفًا، وإلّا لم يقرأ، إلا إذا تعلَّقَ الأمرُ بالدراسةِ أو الشهادةِ وما إليها.

القلب واللسان

- الانشغالُ بالدنيا يُتعِبُ القلب؛ لأن صاحبَهُ يكونُ فكرهُ مشغولًا دائمًا، بالمالِ وكيفيةِ تحصيلهِ وإثرائه، والقلبُ يتعبُ ويهرمُ بذلك.

- افتحْ بريدَ قلبك، فإذا وجدتَ فيه نورًا وتذكيرًا فاحمدِ الله، وإذا وجدتَ ظلمةً وفجورًا فاستغفرِ الله.

- إذا امتلأ القلبُ نطقَ اللسانُ ببعضِ ما فيه ولو كانت أسرارًا.

- إذا كان القلبُ سيّدَ الأعضاء، فإن اللسانَ ترجمانه، وبهذا تعرفُ من كلامِ المرءِ كثيرًا مما في قلبه.

- العبرةُ بالعمل، وباللسانِ أيضًا، فإن هناكَ أمورًا تقتصرُ على اللسان، وما هو إلا ترجمانَ القلب.

- معركةٌ بلا نيران، هي قذائفُ الألسنةِ الحادَّةِ بالكلماتِ الجارحة، والتلاعنُ والشتمُ بالألفاظِ المنكرة، قد تكونُ نتيجتها مقاطعةً أو عداوةً أو نيرانًا.

القلق والاطمئنان

- القلقُ يدقُّ بابَ العقلِ بقوةٍ فلا يدَعهُ ينام، ويطرقُ شَغافَ القلبِ بخشونةٍ فلا يدَعهُ يطمئن، ويتقلَّصُ أو يختفي بعد ذكرٍ ودعاء.

- وضعُ الاستراحةِ لا يُريحُكَ إذا كان فكرُكَ مشغولًا، ولذلك فإنكَ قد تقومُ بعدَ ثوانٍ أو دقائق؛ لأنك قلق.

- الراحةُ النفسيةُ تريحُ البدنَ أيضًا، وتُلهمُ أفكارًا، وتبدعُ أشياء. ولا راحةَ كاطمئنانِ القلب، الذي يكونُ بذكرِ الله وتعظيمه.

- فكرةٌ بهدوء، ونظرةٌ بحكمة، ودعوةٌ بخشوع، تُطَمئنُ نفسكَ المضطربة.

- إذا بسطَ الهمُّ وطأتَهُ على قلبك، فخذْ نفَسًا من كتابِ الله، وجرعةَ ذكرٍ كبيرة، مع دعاءٍ واستغاثة، ونمْ على ذلك، ثم قارنْ بين ما كنتَ عليه قبلَهُ وبعده.

القناعة

- لكلٍّ نصيبهُ من الدنيا، فمن طلبَ المزيدَ تعبَ ولم ينله.

- القناعةُ تأتي من الإيمانِ بقضاءِ اللهِ وما قدَّرَهُ للمرء، فيرتاحُ به الفكر، ويطمئنُّ به القلب، ولا تضجرُ به النفس.

الكتاب والمكتبة

- الكتابُ يأخذُكَ إلى وادٍ اسمهُ وادي العلم، ويفتحُ في قلبِكَ شريانًا اسمهُ شريانُ الثقافةِ والفهم.

- الكتابُ يعبّدُ لكَ طريقَ العلمِ لتفهمَ أكثر، ويعلّمك، ويثقّفك، ويُطلِعُكَ على آفاقٍ رحبةٍ من حياةِ الأممِ والشعوب.

- الكتابُ ركضةٌ إلى العلم، وانطلاقةٌ إلى عالَمٍ أوسعَ من الثقافةِ والمعرفة.

- الكتابُ شرفةٌ تطلُّ منها، وسجلٌّ تعرفُ به ما حولك، ومنظارٌ ترى به آفاقًا بعيدة.

- الكتابُ مقياسٌ لفنونِ العلم، فلا يوجدُ فنٌّ من فنونهِ إلا وهو مدوَّنٌ في الكتب.

- الكتابُ جمالٌ يَشرُفُ عند العالم، ولكنه لا شيءَ عند الجاهل، ولا يجلبُ منه حتى نظرة.

- الكتابُ كشعاعٍ يَدخلُ عليكَ من الباب، وكلما ازدادتْ صحبتكَ معه ازددتَ نورًا.

- الكتابُ مرآةٌ ترَى فيه وجهَ مؤلِّفه، وقلبَهُ ولسانه.

- الكتابُ رحًى، يرمي فيه مؤلِّفهُ حروفَه، فيطحنها له، ويقدِّمهُ لقارئهِ فكرًا ومعنًى على هيئةِ كتاب، وليس كلماتٍ فقط.

- الكتابُ حبلٌ معقودٌ يوصِلُكَ بالعلمِ وأهله.

- الكتابُ عينُ حياةِ العلم، بعدَ شيوخِ العلم.

- الكتابُ سفينةٌ تقرّبُكَ من بحرِ العلم، بل تُغرقُكَ فيه!

- الكتابُ ليس بدايةَ العلمِ ولا نهايته، ولكنه نهرٌ كبيرٌ يصبُّ في بحره.

- الكتابُ حجرُ زاويةٍ في بنايةِ العلم، فإذا دخلتَها فلا بدَّ لك من تلك الزاوية.

- الكتابُ سلعةُ المثقفين، ومنهلُ الواردين، وفاكهةُ الأدباء، وخزانةُ العلماء، ورياضةُ الحكماء، وحلبةُ الندماء.

- الكتابُ ندوةٌ مغلقة، يلتقي فيها القارئُ بالمؤلفِ من خلالِ كلماتهِ وإيحاءاته.

- الكتابُ دورةٌ علميةٌ مستمرةٌ جاهزة، تتعلمُ فيها كلَّ مرةٍ وتخزنُ معلوماتها، ثم تبدأ دورةً أخرى مع كتابٍ آخر، وهكذا..

- الكتابُ بيانٌ تقرؤهُ على نفسك، أو تقريرٌ تقدِّمهُ لعقلك، أو نتيجةٌ تضيفها إلى معلوماتك.

- الكتابُ حزمةُ معلوماتٍ تزيدُ من ثقافتك، أو تقوّي لغتك، أو تصحِّحُ لكَ خطأ، أو تنبِّهُكَ لخطر، أو تحيطُكَ بجديد.

- من تأبَّطَ كتابًا فقد أمسكَ بيدِ صديق، ومن فتحَهُ فقد جلسَ إليه، ومن قرأهُ فقد استباحَ سرَّه!

- الكتابُ سرّ، لا تعرفهُ إلا إذا فتحته، وقرأته، وفهمته.

- إذا قرأتَ كتابًا فكأنكَ صعدتَ ربوة، ورأيتَ مِن حولِكَ شيئًا جديدًا لم تطَّلعْ عليه من قبل.

- الكتابُ ربوةٌ تطلُّ منها على نباتاتِ العلم، وأزاهيرِ الفوائد، وفوائحِ الأدب، وروائحِ الأيامِ والليالي، وعِبرِ التاريخِ والحوادث.

- الكتابُ كالشجرة، إذا قرأتهُ فكأنما أكلتَ ثمرتها، وإذا لم تقرأ بقيتِ الشجرة، وستفيدُكَ في يومٍ من الأيام، بظلِّها أو بثمرها.

- الكتابُ سلَّةٌ متدلِّيةٌ من بستانِ العلم، فمن أخذها بحقِّها فقد أخذَ بحقِّ العلم، وكان أهلًا لأنْ يكونَ عالمًا أو متعلِّمًا.

- الكتابُ نهرٌ تجري فيه حروفُ الحياة، وتنبتُ على شواطئهِ ثمارُ العلمِ والأدب.

- الكتابُ ساقيةٌ ترفدُ بستانَ العلم، ولولاها لجفَّتْ أشجارٌ وأثمارٌ وأزهار.

- الكتابُ كقطعةِ أرضٍ ملَكتها، كلَّما عتقتْ ندرت، وغلَت.

- الكتابُ زهرةٌ تشمُّها، فإذا وضعتَهُ لم يَفقدْ عبقه، فرائحتهُ فيه، وتموتُ الزهراتُ وهو لا يموت!
- الكتابُ غافلٌ عنكَ أو معلَّق، فإذا قرأتَهُ جلسَ معكَ وانبسط، وإذا لم تقرأهُ ارتفعَ عنكَ وكأنكَ لستَ صاحبه!

- من تناولَ الكتابَ فقد ولجَ بابًا من أبوابِ العلم.

- تستطيعُ أن تجعلَ من الكتابِ سطرًا واحدًا إذا سلكتَهُ في ذاكرتِكَ كشريط، تُمسكُ بأولهِ ولا تدَعهُ حتى آخره.

- لو نطقَ الكتابُ لقال: أنا جليسُ من ضمَّني، وصديقُ من قرأني، وحبيبُ من فهمني، ونديمُ من عاودني.

- الكتابُ رسالةٌ مضمونةٌ وصلتْ إليك، لا تعرفُ محتواها إلا إذا فتحتها، وقد تكونُ سارَّةً أو محزنة، مفيدةً أو مضرَّة، جادَّةً أو عابثة، طيِّبةً أو خبيثة..

- الكتابُ ثمر، قد يكونُ حلوًا وقد يكونُ مرًّا، داءً أو دواء، بحسبِ العقلِ الذي وضعه، والفكرِ الذي حمله: مستقيمٌ أو منحرف.

- الكتابُ يطرحُ نفسَهُ أمامك، بعنوانهِ واسمِ مؤلفه، ولكَ بعد ذلك أن تأخذَهُ أو تدَعه، أو تأخُذَ موقفًا منه، أو تسألَ عنه، فإنه معلومةٌ ظهرت.

- أنت تنادي الكتابَ إذا لم تره، وهو الذي يناديكَ إذا كان عنوانهُ بارزًا، واضحًا، مشوِّقًا.

- الكتابُ سلعة، تقدَّرُ قيمتها بالورقِ والتصميمِ والطباعة، ولو وُزنَ بقيمتهِ العلميةِ وما بُذلَ فيه من جهد، لما قدرَ على شرائهِ إلا الأثرياءُ الكبار!

- من المفارقاتِ أن الناشرَ يربحُ من الكتابِ أكثرَ من مؤلِّفهِ بكثير! مع أنه لولاهُ لما كان هناك كتاب، ولما كان هناك ناشر!!

- لو حُذِفَ من الكتبِ ما هو مكرَّر، لما بقيَ أكثرُ من نصفها، أو قلْ ربعها.

- الكتابُ لم يمت، ولن يموت، إنما هو يتنقَّلُ من شكلٍ إلى آخر، بفعلِ التقدم، والفنونِ الحضارية.

- الكتابُ وسيلةٌ إعلاميةٌ وتعليمية، يتعرَّضُ له المتعلمُ والمثقف، الذي هو وقودُ المجتمعِ وحركته، ونبضُ الوطنِ وحضارته.

- من الكتّابِ من يعتبرُ مؤلَّفاتهِ مثلَ أولاده، وبينها ما هو عزيزٌ عليه مثلُ عزَّةِ أولاده، فيستأثرُ باهتمامهِ ولا يملُّ من صحبته.

- من ماتَ لم يتكلمْ لسانه، ومن ألَّفَ نطقتْ عنه مؤلَّفاته، فكانت لسانَهُ وهو ميت!

- كتبُ الرحلاتِ العلميةِ من أنفعِ الكتبِ وأمتعها، للشبابِ ومحبي الرحلاتِ خاصة.

- معرضُ الكتابِ عيدٌ من أعيادِ العلم، وفرصةٌ لطلبةِ العلمِ والمثقفين والعلماءِ لكي يزوِّدوا مكتباتهم بالجديدِ النافعِ من الكتب.

××× ××× ×××

- المكتبةُ تاريخُ عقول، ونتاجُ أفكار، وجولاتُ علم، ودروسٌ وعروض، وأسئلةٌ وردود.

- المكتبةُ العتيقةُ فيها أصدافٌ ولآلئ، قد يقعُ عليها عينُ صاحبها بعد عقودٍ من الزمن، فيفرحُ بها وكأنه يراها لأولِ مرة!

- الكتبُ تجمِّلُ بيوتَ العلماءِ والمثقفين، كما تزيِّنُ التحفُ والمجسَّماتُ والطيورُ والنباتاتُ منازلَ الأثرياءِ والمترَفين.

- عالمٌ بلا مكتبة، كشيخٍ بلا عصا، وكأميرٍ بلا جلساء، وكامرأةٍ بلا أولاد.

الكتابة والتأليف

- سيبقَى القلمُ رمزًا للكتابةِ والعلم، وإن قلَّتِ الكتابةُ به، فيُضرَبُ به المثل، ويَجري به المداد.

- إذا تناولتَ القلمَ فكنْ جادًّا، أمينًا، متثبتًا، غيرَ مندفع، ولا مأجور.

- إذا نَثرَ القلمُ فُسِحَ له، وإذا شَعَرَ قُيِّد.

- البحثُ والتنقلُ بين المراجعِ يوقفانِكَ على فوائدَ وتنبيهاتٍ تفيدُكَ في بحوثٍ أخرى، ويفتحانِ أمامكَ آفاقًا جديدةً في البحثِ والتأليف.

- إذا نضجتِ الفكرةُ سهلَ التعبيرُ عنها، إنما الصعوبةُ في التكلُّف.

- إذا خانكَ التعبيرُ فدعْهُ إلى غيره، ولا تجعلْ نفسكَ حبيسَ كلمةٍ استعصتْ عليك، واحتَلْ لنفسك، فإن للكتابةِ أيضًا حيَلًا.

- الاندفاعُ في الكتابةِ يأتي من ثلاثةِ أمور: إتقانِ اللغة، والثقافة، وحسنِ التعبير، وكلُّها من التعلمِ والمطالعة، بعد التوفيقِ من الله.

الكسب والرزق

- السهولةُ في الأخذِ والعطاءِ تحبِّبُكَ إلى البائعِ والمشتري، وتحسِّنُ تجارتكَ بذلك.

- الربحُ فوزٌ بمعناهُ الدنيوي، فليكنْ حلالًا، وطهِّرْهُ بالزكاة؛ وأنفقْهُ فيما يُرضي الله، لئلّا يكونَ منغِّصًا لمستقبلِكَ الحقيقي.

- إذا احتجتَ إلى سلعةٍ اشتريتها ولو كانت غالية، أما إذا اشتريتها هكذا دون حاجةٍ أو تجارة، فهو سرَفٌ وتصرُّفٌ غيرُ سويّ.

- إذا ضاقَ رزقُكَ استدنتَ دَينًا بعدَ دَين، وزادَ همُّك، فإذا فتحَ الله عليكَ فلا تنسَ المدينين.

- التكسُّبُ بالحرامِ يُنبِتُ الفسقَ في القلب، ويُبعِدُ صاحبَهُ عن رضا الربّ.

الكلام والسكوت

- من تنحنحَ فإنه يريدُ أن يفصح، ومن تلكأ فلا يريد.

- كلامُ الأصدقاءِ والمحبين يكثرُ مِن زيادةِ المحبة؛ لأنها تفجِّرُ ما في النفسِ من لواعجَ وكوامن، فتُثري الحديث.

- إذا كنتَ ترتاحُ في السكوتِ فاسكت، إلا إذا وجبَ الكلام، كجوابِ نداءٍ مطلوبٍ أو استغاثة، وكتأديبٍ أو تغييرِ منكر.

- الصادقُ لا يحتاجُ إلى كثيرِ كلامٍ ليُثبتَ صدقه، لكنَّ الذي يُكثرُ الكلامَ هو الذي يُخشَى منه.

اللغة

- أنا أحتفلُ باللغةِ العربيةِ الفصحَى كلما قرأتُ كتابَ الله تعالَى، في اليومِ الواحدِ مرات، وليس في السنةِ مرةً واحدة!

- الرواياتُ المكتوبةُ بالعاميةِ تفسدُ لغتكَ الفصحَى، فإياكَ وإياها.

- الشهرُ مشتقٌّ من الاشتهار؛ لأنه مشتهر، لا يتعذَّرُ علمهُ على أحدٍ يريده. (تفسير ابن عطية).

- يقالُ للولدِ (نَسْل) لأنه نسلَ من بطنِ أمه، يعني خرج، أو انفصل، أو سقط.

- (ميرزا) مكونٌ من كلمتين: أمير، وزاده، وتعني: نجلَ الأمير.

- تقولُ العرب: بَئِسَ الرجلُ (إذا افتقر)، وبَؤُسَ (إذا شجَع).

المال

- إذا لم تكنْ تضمنُ حياتكَ إلى الغد، فلماذا تحرصُ على المالِ الكثير، وتطيلُ الأمل؟

- اسمهُ "حُطام"، وإنْ كان من متاعِ الدنيا؛ لأنَّ مآلَهُ إلى حُطام، فالمالُ يُصرَفُ ويَهلكُ مهما طالَ خزنه.

- كان ينظرُ إلى نقودهِ قبلَ أن يتوفاهُ الله ويقول: قريبًا سأفارقك، فلا ترفعي أنفك، ولا تحاولي أن تدخلي قلبي. اذهبي إلى حيثُ يرضَى الله، وأنا إلى حيثُ يعلَمُ ربي.

المبادرة

- إذا أبطأتَ في القيام، سبقكَ مَن قام، وأخذَ نصيبَهُ ونام، وأنتَ مازلتَ بين يقظةٍ ومنام.

- إذا لم تلحقْ بالسفينة، بقيتَ على (اليابس). وإذا حاولتَ بعدها، ولم تيأس، لحقتَ بسفينةٍ أخرى.

المحاسبة

- حاسبْ نفسكَ بصدقٍ وبحزم، ولا تسوِّف، وإيَّاكَ أن تخدعها، فإن المسؤوليةَ حقّ، والحسابَ حقّ، وهو قريبٌ لمن آمن.

- تصوَّرْ نفسكَ الآنَ وأنت بين يدي الله تعالى تُحاسَب، كم تشعرُ بالأسَى والندمِ على ما فرَّطت؟ لعلَّ هذا الشعورُ يحفزكَ إلى الأفضلِ من العمل.

المسؤولية

- إذا أغمضتَ عينكَ رأى قلبُك، وإذا طمستَ قلبَكَ رأى عينُك، وإذا أغلقتَهما فكَّرَ عقلُك. فالحجَّةُ عليكَ في حياتِكَ الدنيا، فأين المفرّ؟

- إذا زرعتَ فلا تدري هل تحصدُ أنتَ أم غيرك؟ وفي الحالتين فإنك مسؤولٌ عما زرعت، فالأمانةَ الأمانة، والحذرَ الحذر، فيما تعملُ وما تذر.

- يتهافتون على المناصبِ أيُّهم ينالُها قبل الآخر! ولا يقدِّرون حجمَ المسؤوليةِ وشدَّةَ حسابها يومَ الدين، ولو علِموا لعاشوا معوزين ولم يَلُوا.

المعاصي والذنوب

- الذي يمتنعُ من أداءِ فرائضِ الله، لا شكَّ أنه ينفِّذُ أوامرَ الشيطان، فإن أولَ أوامرِه أن يُعصَى الربُّ ولا يُطاع.

- من قابلَ إحسانَ الله بالعصيانِ فقد أساءَ الأدب، وليعلَمْ أن لله عقوباتٍ عاجلةً وأخرى آجلة.

- المعصيةُ التي يتلذَّذُ بها العاصي في الدنيا، تكونُ عبئًا عليه في الآخرة، فيشقَى بها، ولا يريدُ أن يتذكَّرها.

- إن الذي يعصي وهو يؤمن بالله وعقابه، كمن يرى حفرةً من النارِ أمامَهُ ويرمي نفسَهُ فيها.

- من تجرَّأ على معصيةِ الله، فليتجرَّأ وليضعْ أصبعَهُ في النارِ حتى تحترق.

- لو قيلَ لشخص: قمْ بتعذيبِ نفسِكَ لما فعل، ولكنهُ يتعاطَى أفعالًا تؤدِّي به إلى عذابِ الله.

- الذنبُ ليس عُقدةً لا تُحَلُّ عند المسلم، بل هي عَقَبةٌ يمكنُ تجاوزها إلى ما هو أفضلُ بالتوبةِ والعملِ الصالح، فيصبحُ المرءُ بعدها حسنًا بعد أن كان سيئًا.

المعروف والمنكر

- مَن جرَّكَ إلى منكرٍ فاعتبرهُ عدوًّا؛ واحذرهُ إذا اقتربَ منكَ مرةً أخرى، فإنما يجرُّكَ إلى النار!

- من تجاوزَ حدَّهُ لقيَ معارضة، فإذا لم يُعارَضْ زادَ من تجاوزاته، وهكذا ينتشرُ الظلمُ والفجور.

مفردات

- أجملُ ما في سِيَرِ السلفِ مواقفهم المشرِّفة، وقصصهم المؤثِّرة، وأخلاقهم العالية، وصبرهم على العلم.

- إذا اجتمعَ عليكَ الناسُ فلا تغترَّ بذلك، وانظرْ موضعكَ من رضا ربِّك، فأنتَ أعلَمُ بدخيلةِ نفسِكَ منهم.

- التشكّي من شأنِ الإنسان، ولا يصبرُ عن ذلك، والقليلُ من الناسِ لا يبوحُ بهمومهِ ومظالمه.

- أنت لا تنسَى حقوقكَ على الناسِ أبدًا، ولكنْ هل تذكرُ حقوقَ الناسِ التي عليك، سابقًا وحاضرًا؟

- السيادةُ في عزَّةِ النفس، ولو كان المرءُ مظلومًا، ولو كان مسجونًا.

- الورعُ يعني تركَ الشبهات، وصغائرِ الذنوب، وعدمَ تتبُّعِ الرُّخَص.

- بين المجرمين أذكياءُ ومدرَّبون، ولكنهم يستعملون ذكاءهم وتدريبهم في الإضرارِ بالآخرين، فإذا تدرَّبتَ فانوِ الخيرَ والفائدة.

- الوديعُ لا يُخشَى منه إلا إذا كان سامًّا من أصله، أو جارحًا، ولا يُعرَفُ ذلك إلا بتصرفاتهِ إذا أُهيج، أو بمعلوماتٍ سابقةٍ عنه. فظاهرُ الوداعةِ لا يكفي.

- في السفرِ تطأُ أرضًا غريبةً عليك، ولذلك تكونُ هناك مفاجآتُ وحوادثُ أكثر، فلتكنْ على حذرٍ أكثر.

- لا يرَى عبدٌ نارًا إلا نظرَ إليها ودُهِشَ منها، لأنه يعرفُ عداوتها، ولا يقدرُ على التحكمِ فيها إذا كانت كبيرة، ولا يعرفُ حالَهُ معها إذا تصرَّفَ معها.

المناسبات والأعياد

- قيمةُ الهديةِ ليست في مجانيتها، بل في معناها، الذي يدلُّ على التقدير، والمحبة، والإكرام، وحبِّ التواصل.

- بهجةُ العيدِ بالصغار، وبأثوابهم الجديدةِ الزاهية، وبألعابهم وفرحهم، وبحركاتهم النشطةِ البريئة.

- العيدُ رحمةٌ لمن رحمَهُ الله، فمن أرادَ رحمتَهُ فلا يتعرَّضْ لسخطه.

- لو نطقَ العيدُ لقال: أنا مثلُ ألواني الزاهية، وألواني مثلُ نفوسِ الناس، بينها الأحمرُ والأخضر، والأبيضُ والأسود، وما بين هذا وذاك.

- اللهم هذا عيدٌ كتبتَهُ للمسلمين، وقد كادَ جسمُ الأمةِ كلُّهُ أن يكونَ جراحًا، فنسألُكَ أن تلطفَ بنا، وتكرمَنا بالنصرِ على أعدائنا، وتعزَّنا بدينِ الإسلام.

- من أحزنَ أولادَهُ يومَ العيدِ فلا يُقالُ له أبٌ حنون، بل يُقالُ له شيءٌ آخر.

النصائح

- النصيحةُ لله تكونُ من قلبٍ مؤمن، محبٍّ للخير، مشفقٍ على الخلق، لا يبتغي بها أجرًا.

- من نصحَ صاحبَهُ وهو يعرفُ سيرتَهُ السيئة، لم يقبلْ نصيحته، وهو كالطبيبِ المدخِّنِ الذي يطلبُ من الآخرِ ألّا يدخِّن.

- ليكنْ لسانُكَ متوثبًا إلى الاستغفار، وقلبُكَ متحفزًا إلى التوبة، ونفسُكَ متشوِّقةً إلى الجهاد، ومنتظرةً رحمةَ الله ورضاه.

- إذا أردتَ السلامةَ فاسلكْ طريقَ الإيمان، واصعدْ سلَّمَ الحقّ، واشربْ من ماءِ الإخلاص، لتفترشَ فِراشَ السكينةِ والأمان. واطلبْ من الله الثبات.

- كلمةٌ ترضي ربَّك، وتكسبُ بها خصمك، وتريحُ بها نفسك، لماذا لا تقولها؟

××× ××× ×××

- التمسْ أرضًا تقلُّك، وأحسنْ توكلَكَ على الله، ولا تتجاوزْ حدوده، وأبشرْ خيرًا.

- من حرصَ على السننِ لم يفرِّطْ في الفرائض، ومن كان حريصًا على الإصلاحِ بين إخوانهِ المسلمينَ لم يُقاطعْ رَحِمَه.

- اجتنبْ ما يضرُّك، فإنه يوهنُ جسمك، ويُخلُّ بورعك، ويقلِّلُ من خشيتك.

- من الإيمانِ أن تجتنبَ المحرَّمات، ومن الورعِ أن تجتنبَ الشبهات، ومن الإحسانِ أن تُقبِلَ على شأنِكَ ولا تقعَ في أعراضِ الناس.

- من قصَّرَ معكَ فلا تعتبرهُ عدوًّا، إنما هو (مقصِّرٌ) فقط، فلا تهوِّلِ الأمور، لا تُدخلِ العداوةَ مكانَ اللوم، واللومَ مكانَ العفو...

- إذا كنتَ لا تشربُ إلا بعد ظمأ، فلا تأكلْ إلا بعد جوع، حتى تجدَ طعمًا لما تأكل، ولئلا تمرض.

- زادٌ قليلٌ يوصلك، خيرٌ من زادٍ كثيرٍ يُثقلُ كاهلكَ ولا يوصلك.

النعم

- الزينةُ الحلال، والرزقُ الطيب، نعمتانِ كبيرتانِ من نِعَمِ الله على عباده، فهل مِن شاكر؟

- إذا لم تكنْ مشرَّدًا، ولم تكنْ أسرتُكَ محتاجة، فأنتَ في نعمة. انظرْ إلى من هو دونك، انظرْ إلى حالِ اللاجئين والمشرَّدين والمنكوبين.

النفس وأمراضها

- الطريقُ إلى معرفةِ النفسِ تكونُ بمعرفةِ ربِّها وبما قالَ فيها.

- لا تحنو عليكَ مثلُ نفسِك، فاعطفْ عليها بالطاعةِ والعملِ الصالحِ لتسلم.

- من قامَ على نفسهِ وغرسَ فيها فسائلَ الحكمةِ وشتائلَ الأدب، أثمرتْ له علمًا نافعًا، ومعاملةً حسنة، وسيرةً طيبة.

- النفسُ المؤمنةُ هيِّنةٌ ليِّنةٌ لا تؤذي، فإذا حدثَ أن آذتْ اعتذرتْ وعوَّضت، أو طلبتِ القصاصَ منها! إنها نفسٌ عزيزةٌ كريمةٌ مُلئت نورًا ورضا.

- الندمُ ينفعُ إذا كان (إيجابيًّا)، وهو أن يُثمر، بأنْ يتلوهُ عملٌ حسن، والسلبيُّ منه أن ينكفئَ صاحبهُ على نفسهِ ولا يُصلح.

- إذا كان هناك حديثٌ عن النفس، تحدُّثًا بنعمةِ الله، فيكونُ حقًّا، ولسبب، وفي تواضع، مع الثناءِ على المنعِم.

××× ××× ×××

- هناك نفوسٌ كالبراكين، تعتلجُ في داخلها، فتنفجر، فتمرض، فإذا انفجرت بغيرها نفثتْ ما فيها من سخط، وخفَّفتْ ما بها.

- النفسُ الثائرةُ أو الغاضبةُ لا تهدأُ مباشرة، كما أن البركانَ لا يَخمدُ بسرعة، والنارَ لا تُطفأُ في لحظة، فلا بدَّ أن يأخذَ الدواءُ دوره.

- روحُكَ الثائرة، ومزاجُكَ المتقلِّب، وطبعُكَ الصعب... كلُّ ذلك يعدِّلهُ الإسلام، إذا التزمتَ به وبآدابه.

- ضبطُ النفسِ في الشهوةِ والغضب، دليلُ إيمانٍ وحِلمٍ وأدب.

- ركوبُ الخطرِ يدلُّ على نفسيةٍ خطرة، ولو لم تنفِّذْ في آلةٍ أو طبيعة، نفَّذتهُ في إنسان. ولا أعني شؤونَ العلمِ والاكتشاف.

- من جمعَ بين نقيضَينِ تركَ أحدَهما لاحقًا، فإذا داومَ بينهما كان ذا شخصيةٍ غيرِ سويَّة (متناقضة).

- الرتابة، والمعاشرةُ عن قرب، قد تؤديان إلى الملل، فأبدع، وغيِّر، وجدِّد، حتى لا تمل.

- الجزعُ يرافقهُ عادةً اضطرابٌ نفسيٌّ إذا كان حادثًا، أما إذا كان طبيعةً فليس شرطًا، بل يختلفُ من شخصٍ إلى آخر، حسبَ درجةِ الجزعِ عنده.

- إذا تساهلتَ مع نفسِكَ أخذتْ بكَ إلى عالمِ الخيال، أو تكاسلَت، أو سوَّفت، فكنْ حازمًا، وتساهلْ إذا شعرتَ بالملل، أو عند الحاجة.

- إذا كانت نفسُكَ تصرُّ على ارتكابِ المحرَّم، ولم تأتِ بالحسنَى، فألجمها وعاكسها، واقسُ عليها، حتى تستقيمَ وتعودَ إلى الحق.

- ماذا لو ضغطتَ على نفسِكَ فألجمتها وألزمتها الأدب، لئلا تتمادَى في شهواتها وأطماعها؟ إنها ستلتزمُ إذا كنتَ صاحبَ إرادةٍ وعزم.

- إذا جنتْ يداكَ فلا تَلمْ إلا نفسك، وإذا غضبتَ من نفسكَ فلا تَهجرْ سوى نفسك!

- انتقمْ من نفسِكَ بنفسِكَ إذا رأيتها انحرفتْ عن الصراطِ المستقيم، أعِدها إلى ما كانت عليه، وأمسِكْ زمامها جيِّدًا حتى لا تفلتَ منكَ مرةً أخرى.

- النفسُ الضعيفةُ تمدُّ يدَها، وتَبذلُ ماءَ وجهِها، وتُهدرُ حياءَها.

- من صفاتِ النفوسِ الضعيفة، بل الدنيئة، أنها إذا لم تقدرْ على القويّ، انتقمتْ من الضعيف.

- الوسواسُ القهري إذا كان تذكيرًا بخطايا أثقلَتْ ظهرك، فاستغفرِ الله وتبْ إليه كلَّما تذكَّرتَها، فإنه يخفَّفُ عنكَ بعد مدَّةٍ إنْ شاءَ الله.

- إذا استعملتَ دواءَ الذكرِ لعلاجِ أدواءٍ نفسيةٍ أو قلبية، فلا تستعجلِ الشفاء، فإنَّ الدواءَ شغّال، يعالجُ أورامًا، ويُذيبُ كُتَلًا، ويَفكُّ عُقَدًا.

الهداية والضلال

- الراشد من أرشدَهُ الله إلى الطريقِ المستقيم، والضالُّ هو الخائضُ في ظلماتِ الغيّ.

- الأهواءُ لأهلِ الضلال، والهدايةُ لأهلِ الدين، وبيانُ هذا وذاكَ لأهلِ العلم.

- إذا هُديتَ إلى طريقِ الحقِّ فاتركْ صحبةَ من كان يزيّنُ لكَ الانحراف والضلال، واصحبْ من يدعوكَ إلى الحقِّ ويحرصُ عليه.

- يومُ عيدِكَ هو يومُ هدايتِكَ والتزامك، هو يومُ الفرحِ بفضلِ الله وبرحمته، فما أفضلها من لحظة، وما أجلَّها من ذكرى!

××× ××× ×××

- الشيطانُ لا يكفُّ عن تضليلِ الإنسان، وكثيرٌ من الناسِ يغفلون عنه وعن مكرِهِ فيَضلُّون.

- الضلالُ يعني الاعوجاجَ في الفكر، والانحرافَ في المنهج، والتخبطَ في الطريق، والتردِّي في الحُفَر.

- الضالُّ في غيبوبة، وإفاقتهُ عندما يعرفُ خطأهُ ويرجعُ عنه.

الهدوء

- الهدوءُ طيرٌ يَبسطُ لك جناحَيهِ لتصعدَ عليهما إلى عالَمِ الفكرِ الجميل.

- الهدوءُ يساعدُكَ على التفكير، لكنه لا يعطيكَ عقلًا وثقافة.

- الهدوءُ يعلِّمُكَ الجدَّ والإتقان، إذا كان عملُكَ عن رغبة.

- الضجيجُ يشوِّش، وقد يُنتجُ أثرًا مشوَّهًا، والهدوءُ يمهِّدُ لأثرٍ طبيعي، إذا كان الفكرُ سليمًا.

الهمَّة

- دائرةُ تحركِ الإنسانِ تبدأُ بما حولَهُ، إلى ما حولَ الأرض، كلٌّ بقدرِ عزيمتهِ وهمَّته.

- إذا ارتقبتَ مجدًا، بذلتَ جهدًا، وركبتَ صعبًا، وأمضيتَ عزمًا.

- أنتَ عصاميٌّ إذا كنتَ تخدمُ نفسك، ولا تطلبُ مساعدةً من الآخرين ما كنتَ قادرًا على ذلك، وتصبرُ في أولهِ ولا تطلب.

- همَّتكَ على قدرِ عزيمتِكَ وإرادتك، وقوةِ إيمانك، وثباتك، وقناعتِكَ بما تُقدِمُ عليه.

- الهمةُ العاليةُ تَشعرُ بالسعادةِ إذا أنجزتْ أشياءَ كبيرة، وتكونُ في حرجٍ وقلقٍ إذا لم تنجز أو لم تجدْ ما تنجز، فلا تزالُ تبحثُ وتعملُ حتى تجدَ راحتها في الإنجاز.

××× ××× ×××

- الضعفاءُ هم الذي يصرخون ويولولون، وخاصةً في الشدائدِ والملماتِ والحروب، والأبطالُ هم الذين يَثبتون ويَدفعون ولا يتكلَّمون.

الوسطية والاعتدال

- التوسُّطُ في الأمرِ لا يعني النقصَ من الحقّ.

- الوسطيةُ لا تعني أن تكونَ وسطًا بين الحقِّ والباطل، فالحقُّ يعلو ولا يُنزَلُ منه، والباطلُ يُترَكُ ولا يعلو.

- السائرُ نحو الشمسِ قد يحترقُ إذا مشَى إليها أكثرَ من اللازم، ونسيَ أنه أرضيّ.

الوصايا والحكم

- من تفكرَ عَلم، ومن استفادَ من علمهِ تدبَّر، ومن تدبَّرَ اعتبر، ومن اعتبرَ حَذِر، ومن حذِرَ أمِن، ومن أمِنَ اطمأنّ.

- من أرادَ الخيرَ نهض، ومن أرادَ الاستقامةَ ثبت، ومن بغَى الفوزَ دأب.

- لا تجعلْ مصالحكَ وهواكَ سيِّدا مواقفك، بل قدِّمْ دينَكَ، وصحيحَ رأيكَ، وشورى أهلِك.

- حُسنُ التدبيرِ من حُسنِ التفكير، وحُسنُ الجوابِ من العقلِ السويّ، والتؤدةُ من الحِلمِ وجميلِ الصبر.

- لا تفتخرْ بما هو فان، حتى لا يذهبَ وجهُكَ مع جاهك، ولكن افتخرْ بما هو باق، ليبقَ لكَ دينُكَ وأدبك.

- لا ترحلْ إلى معصية، ولا تفرَّ من معركة، ولا تنفرْ من مَطيبة، ولا تَبعدْ عن مرحمة.

- تُحمَلُ الأثقالُ على الأجساد، ويُحمَلُ الأولادُ في القلوب، وتُحمَلُ الكتبُ في العقول.

- قال لقمانُ لابنه: يا بني، لا يكنِ الديكُ أكيسَ منك، ينادي بالأسحارِ وأنتَ نائم!

- من ركبَ الصعبَ فليحسبْ حسابَ السقوط، ومن نظرَ إلى أعلَى فليحسبْ حسابَ الحُفَر.

- من ارتفعَ ولم يحسبْ حسابَ الهبوط، وقعَ كيفما كان.

- إذا قبضتَ يدًا فافتحِ الأخرى، فإذا لم تفعلْ فأنتَ مُوْثَق.

- مِن الجهلِ تُؤتَى أيها الإنسان، ومِن الكِبْرِ تُؤتَى، فتعلَّمْ حتى تَعلَم، واقبلِ الحقّ من أيٍّ كان.

- من عبثَ بالنارِ أحرقتهُ أو التهمته، ومن تحرَّشَ بحيَّةٍ أو عقربٍ عضَّتهُ أو لدغته، ومن داعبَ حيوانًا مفترسًا جرحَهُ أو افترسه.

وصايا في أعداد

- أمرانِ تدرَّبْ عليهما حتى تتقنَهما جيِّدًا: تلاوةُ القرآنِ الكريم، وحملُ السلاحِ للجهادِ في سبيلِ الله.

- اثنانِ اقرأ معهما: مَن إذا كلَّمتَهُ لم يكلِّمك، ومن وضعَ عينيهِ في الكتابِ ولم يرفعهما.

- اثنانِ لا يَفترْ لسانُكَ عن الدعاءِ لهما: والداك، ومَن أحسنَ إليك، وصلِّ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

- اثنانِ لا تفرِّطْ فيهما: عادةٌ حسنةٌ نشأتَ عليها، وأدبٌ أدَّبتَ به ولدكَ فحافظْ عليه لئلا يهجره.

- اثنانِ لا تضربهما: طفلُكَ الصغيرُ الذي لا يعرفُ معنَى الضرب، والحيوانُ الأبكمُ الذي لا يَضرّ.

- اثنانِ لا تعجبْ منهما: مجدٌّ في العلمِ لا يرفعُ رأسَهُ عن الكتاب، ومحبٌّ للمالِ لا يرفعُ رأسَهُ عن الحساب.

- اثنانِ لا يفهمان ما تقول: محبٌّ لشيءٍ وأنتَ تتحدَّثُ عن شيءٍ آخر، وآخرُ يبغضُكَ ويبغضُ ما تقولُ ولو كان حقًّا.

- اثنانِ يُبغَضان: مستكبرٌ لا يلوي على حقّ، ومعاندٌ لا ينزاحُ عن باطل.

- رجلانِ أبغِضْهما: مستهزئٌ بدينه، وواقعٌ في أعراضِ الناس، لا ينتهي إذا نهيته!

- اثنانِ لا تطعهما: السفيه، والكذّاب.

- اثنانِ همِّشهما في حياتك: المهذارُ في الكلام، والمخاصمُ اللجوج.

- اثنانِ لا تعلِّقْ قلبكَ بهما: ولدٌ أحمق، ومالٌ عن قليلٍ يذهب.

- اثنانِ لا تنظرْ إليهما: الفاتنة، والمعجبُ بنفسه، فالأُولَى تفتنك، والآخرُ يزدادُ عُجبًا إذا نظرتَ إليه.

××× ××× ×××

- ثلاثٌ تفكَّرْ فيها ولا تَنسَها: نفسُكَ التي بين جنبيك، والسماءُ والأرضُ وما بُثَّ فيهما، ومصيرُكَ بعد الموت.

- ثلاثةٌ لا تؤجِّلها: التوبة، والفريضة، والمعروف.

- ثلاثةٌ لا تبخلْ بها على الناس: علمٌ، ودعوة، ونصيحة.

- ثلاثٌ تعاهَدْها بين فينةٍ وأخرى: حفظك، وتربيةُ ولدك، وزرعك.

- ثلاثةٌ لا تقاطعهم، واسألْ عنهم بين فينةٍ وأخرى: أصدقاؤكَ الأوفياء، وصِلَةُ رَحِمك، ومشايخك.

- ثلاثةٌ إذا قاموا فلا تقمْ معهم: من مجلسِ علم، ومن مسجدٍ تُنتظَرُ فيه الصلاة، ومن صلةِ رَحِمٍ ترجو من ورائها رحمة.

- ثلاثٌ لا ترَها كثيرةً ولو كثرت: حسناتك، كتبك، معارفُكَ الطيبون.

- ثلاثٌ لا تقطعها عنك: الماءُ في كلِّ حين، والدواءُ حتى تُشفَى، والعبادةُ حتى تموت.

- ثلاثةٌ يركضون وراءكَ ولا يدَعونك: ظلُّك، وعملك، وأجلك.

- ثلاثٌ إذا صادفْتَها تَجاوَزْها: فتنةٌ عارضة، وسفاهةُ خُلق، ولهوٌ في الطريق.

- ثلاثٌ صغيرةٌ تكبر: الفتنةُ تكبرُ حتى تصيرَ حربًا، والكلامُ يكثرُ حتى يكونَ غيبةً وخصومة، ومعظمُ النارِ من الشررِ الذي لا يُحسَبُ له حساب!

- ثلاثةٌ لا تزرهم إلا أن تنهاهم: العاصي، والمبتدع، والمسرف.

××× ××× ×××

- أربعٌ الزمها: العملُ الذي يأتي منه خيرٌ ولو كانت فيه مشقَّة، وطريقُ العلمِ ولو كان طويلًا، والصدقةُ وأنت قادرٌ عليها، والنصيحةُ في وقتها.

- أربعٌ امشِ إليهم برجلِكَ ولو لم تجدْ ناقلةً تنقلك: والدك، وشيخك، ورَحِمك، ورزقك.

- أربعةٌ لا تنقطعْ عنها: المسجد، وجهةُ العمل، ومجلسُ العلم، وساحةُ الدعوة.

- أربعةٌ لا تمزحْ معهم: الشيخُ الكبير، والعالم، والغضبان، والمتكبِّر. ولكلٍّ حاله.

- أربعةٌ لا تمشِ وراءهم: مَدين، ومتَّهم، وعاطل، وماجن.

- أربعٌ لا تعرِّضْ نفسكَ لها: غضبُ الوالدين، وقطعُ الرحم، وعملُ السوء، والتجارةُ بالحرام.

- أربعةٌ لا تغترَّ بها: كلامٌ معسول، ولونٌ جميل، وبريقٌ خاطف، ومَلمسٌ ناعم.

××× ××× ×××

- خمسٌ لا تنسَها: فرضٌ لربِّك، ويدٌ عليك، ووعدٌ وعدته، ومحتاجٌ تركته، وميِّتٌ حمَّلكَ وصيَّة.

××× ××× ×××

- ستةٌ لا تصحبهم: كاذب، وأحمق، ومتكبِّر، ومسوِّف، ولا مبال، ومهرّج.

الوعد والعهد

- إذا ارتبطتَ بموعدٍ فانظرْ في ظروفِكَ جيِّدًا، حتى لا تُخلِفَ وعدك، فإن خُلفَ الوعدِ شعبةٌ من شُعَبِ النفاق.

- من نكثَ بعهدهِ فقد فتحَ على نفسهِ بابَ النقدِ والتجريح، ولم يثقْ أصدقاؤهُ بكلامه، ولا أعداؤهُ بوعوده.

الوقت والعمر

- إذا مُنحتَ إجازةً فلا تجعلْ للشيطانِ منها نصيبًا، ولكنْ استغلَّها في طاعةِ الرحمن، وتطويرِ النفس، ونفعِ البشر.

- الشابُّ الجادُّ إرادتهُ أقوَى من إرادةِ الشيخ، فإن الهمَّةَ تَنقصُ إذا كبرَ المرء، بل كلُّ شيءٍ يضعفُ عند الشيخ، حتى ينطفئ تمامًا!

- الزحفُ نحو الشيخوخةِ مؤلمٌ لصاحبه، إنه كالسباحةِ في الطين، ولكنْ لا بدَّ منه لمن عُمِّر.

- يا من بلغَ الستين، تذكَّرْ حديثَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "أعمارُ أمَّتي ما بين الستينَ إلى السبعين، وأقلُّهم مَن يَجُوزُ ذلك"، فقد صارتِ المنيَّةُ أقربَ إليك.

الولاء والبراء

- تتبيَّنُ عقيدةُ المسلمِ عمليًّا من اتخاذهِ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ أسوة، ومن عدمِ تبعيتهِ لمفكرٍ أو زعيمٍ لا يتخذُ الإسلامَ منهجًا.

- أعداؤنا يكادون أن يُجمعوا على بُغضِنا أو حربِنا، ومن المسلمين من ينخدعُ بإعلامهم وشعاراتهم، فيحبهم أو ينتصرُ لهم!

- من ناصرَ عدوَّهُ على أخيهِ فقد خان، وباءَ بالإثم، واستحقَّ العقاب.

يا بني

- يا بني، إذا قالَ الإسلامُ فلا قلتَ ولا قالوا، فالإسلامُ هو المعتبَر، وهو الحكَم.

- يا بني، رايتُكَ محفوظةٌ بحفظِ الله، ما دمتَ متوكلًا عليه، وما دامَ قلبُكَ عامرًا بالإيمان، ومختومًا بختمِ لا إله إلا الله.

- يا بني، ليكنْ دينُكَ مرفوعًا فوقَ مصلحتِك، حتى تكونَ مسلمًا حقًّا.

- يا بني، استخدمْ قُواكَ لدينك، وسخِّرْ فطنتكَ للذودِ عن مبدئك، فإنه أغلَى ما تَدينُ به.

- يا بني، تمسَّكْ بالحبلِ الأقوَى والأبقَى، حبلِ اللهِ المتين، فحبالُ الناسِ كلُّها تنقطعُ إلا ما كان منها لله وفي الله.

- يا بني، إذا شعرتَ بنشاطٍ فابذلهُ في خدمةِ دينِكَ وليس في اللعب، فإذا مللتَ فالعب، ثم عُد.

- يا بني، كنْ في سفينةِ المسلمين، أي كن مع جماعتهم، مواليًا لهم، ولا تركبْ سفينةَ الكافرين، فإنها إذا غرقتْ غرقتَ معهم، وبُعثتَ معهم.

- يا بني، منزلتُكَ عندي بقدرِ التزامِكَ بآدابِ دينك، وبقدرِ محافظتِكَ على صلاتِكَ وتردُّدِكَ على المسجد.

××× ××× ×××

- يا بني، لا تذهبْ بعيدًا عن والديكَ إذا كنتَ مُعيلَهما، ما قدرت، فإن نظرَهما إليكَ بعد الله، "ففيهما فجاهد".

- يا بني، كنْ قريبًا من والدك، حتى إذا ابتغاكَ وجدكَ عنده، فإذا شُغلتَ وناداكَ فأسرعْ إليه، وليكنْ نظرُكَ في رضاه.

- يا بني، أكثرُ ما يُفرِحُ والدكَ نجابتُك، وطاعتُكَ لربِّك، وطلاقةُ وجهك.

- يا بني، إذا مشيتَ مع والدِكَ فلا تتقدَّمْ عليه، فإذا خشيتَ عليه سوءًا فتقدَّم.

- يا بني، إذا أشفقتَ على رجلٍ لمشقَّةِ ما يقومُ به من عمل، فادعُ لوالدِكَ الذي أنفقَ عليك حتى حصَّلتَ الشهادة، ورُزقتَ بها – بعد فضلِ الله – عملًا مريحًا أو مناسبًا.

- يا بني، انظرْ في رضا والديك، فقد يكونُ عدمُ توفيقِكَ في عملٍ أو دراسةٍ بسببِ عدمِ رضاهما عنك، أو لعدمِ دعوتهما لك.

- يا بني، إذا سامحكَ والدُكَ في المرةِ الأولَى فلن يسامحَكَ في المرةِ التالية، فهو يرَى أنه مسؤولٌ عنكَ وعن تربيتِك، وإذا لم يؤدِّبْكَ يكونُ قد ارتكبَ خطأً أو تحمَّلَ ذنبًا.

- يا بني، منزلتُكَ عند أبيكَ زئبقيةٌ حتى تستوي، فإذا كنتَ مجتهدًا بارًّا فمنزلتُكَ عالية، وإذا كنتَ أقلَّ فهي أقلّ.

- يا بني، إذا عققتَ والدَيكَ أو أحدَهما، فرضِّهما، ولا تنَمْ على سخَطِهما؛ خشيةَ أن يَسخطَ اللهُ عليك.

××× ××× ×××

- يا بني، عندما ترافقُ إخوانكَ وأخواتِكَ فلا تكنْ طرفًا في النزاعِ بينهم، ولكنْ هدِّئهم وقفْ بينهم، وعِدهم خيرًا عند الرجوع.

- يا بني، إذا أردتَ أن تفارقَ أسرتكَ لتؤسِّسَ أسرةً جديدة، فخذْ معكَ أحسنَ أخلاقها وطيبَ سيرتها، ودعْ سيِّئها.

××× ××× ×××

- يا بني، رعيتُكَ صغيرًا، ولم أدَعْكَ للشارع، فكنْ كبيرًا، ولا تَعُدْ إلى الشارع.

××× ××× ×××

- يا بني، كن شديدًا مع نفسِكَ حتى لا تفلتَ منك، لطيفًا مع إخوانِكَ حتى لا يملُّوك.

- يا بني، إذا نطقتَ فانطقْ بخير، أو اسكت، فهو خيرٌ من الكلامِ اللغو، ومما لا خيرَ فيه.

- يا بني، العجلةُ تخطفُ عقلك، فاصبرْ واتئدْ واهدأ، حتى تعرفَ ما تقولُ وما تحكم.

- يا بني، من أعطاكَ وجهَهُ فلا تُدِرْ إليه ظهرك.

- يا بني، نظافتُكَ تُريحُ والدتك، وأخلاقُكَ تُريحُ والدك، وحُسنُ تعامُلِكَ يُريحُ أصدقاءكَ ومن حولك، وطاعتُكَ تُرضي ربَّك.

- يا بني، صرفُ المالِ ليس بأسهلَ من كسبه، فكما تُسألُ عن هذا تُسألُ عن ذاك، وكلاهما ينبغي أن يكونا في رضا الله.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا علمتَ من أخيكَ صلاةً وأمانةً فلا تَغُصْ في أعماقه، فإنكَ لن تجدَ سالمِا من عيب.

- يا بني، كنْ سهلاً مع أصدقائك، فإنهم لا يحبونَ الصعبَ المعقَّد، واجمعْ بين السهلِ والجدِّ في الأمور، لتستقيمَ شخصيتُكَ الدعوية.

- يا بني، لا تتعالَ على أصدقائك، بل ألنْ لهم جانبكَ واخدمهم، واقضِ حاجاتٍ لهم تقدرُ عليها، فلا يخلو صديقٌ من حاجة.

- يا بني، إذا جالستَ صديقًا فافتحْ له بابَ فضيلةٍ في الحديث، ليدخلَ معكَ إليها، حتى لا يتشتَّتَ المجلس، ويجنحَ إلى ما لا خيرَ فيه من الكلام.

- يا بني، إذا وسَّعتَ دائرةَ معارفِكَ فلا يكونَنَّ على حسابِ دينك، ولكنْ تخيَّرِ الأفضل، ودارِ الآخرين، ولا تقطعْ حبالَ السياسة.

- يا بني، إذا أُكرِمتَ في جلسةٍ خاصةٍ بين أصدقائك، فاحسبْ حسابَ أمرين: صديقٍ حسودٍ معاند، وتعليقٍ ساخرٍ بريء!

- يا بني، إذا كثرَ مالُكَ كثرَ أصدقاءُ مالِكَ وليس أصدقاؤك.

- يا بني، سلامٌ صادقٌ من غريب، خيرٌ من صاحبٍ لا يَسألُ عنكَ ولا يعودُك.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا أحببتَ الأخلاقَ الكريمةَ العالية، مجسَّدةً في أشخاص، أو نظريًّا، فإنك ذو نفسٍ كريمة، فتشبَّهْ بهم وإن لم تكنْ في قدرهم.

- يا بني، تجنَّبْ سوءَ الأخلاق، فإنه يضعُكَ ولا يرفعك، واخترْ جانبَ العزِّ والكرامة، لتكونَ فاضلاً محترمًا.

- يا بني، اقرأ سيرَ الرجالِ لتتعلَّمَ مكارمَ الأخلاقِ وفضائلَ الأعمال، فإن في قصصهم مواقفَ طيبةً وعبرًا.

- يا بني، مَن قدَّمكَ على غيرِكَ فقد أكرمك، فأكرمْ مَن دونكَ كما أكرمكَ مَن هو أعلَى منك، إذا استحقَّ ذلك.

- يا بني، إذا عمَّرتَ دارًا فعمِّرْ قلبكَ بالإيمان، وتخلَّقْ بالخُلقِ الحسن، وتعامَلْ بالمعاملةِ الطيبة، لتطمئنَّ فيها، وتسكنَ بعافية.

- يا بني، العفوُ من شيمِ الحلماء، فاعفُ إن كنتَ حليمًا، وإذا لم تكنْ حليمًا فجرِّبه، فإنه من خيرِ التجارب، وأحسنِ الأخلاق.

××× ××× ×××

- يا بني، من سلَّمَ عليكَ فواجبٌ عليك ردُّه، ويكونُ الردُّ بمثلِ السلامِ أو أحسن، حتى لا تغمطَ المسلِّمَ حقَّه، بل تزيدُ له لتزدادَ المحبَّة.

- يا بني، ليكنْ بينكَ وبين أعمالِ الخيرِ شيءٌ كالمغناطيس، يجذبُكَ إليها كلما لاحتْ لكَ وذُكِرتْ عندك، فتكونَ قريبًا منها دائمًا حتى تُعرَفَ بها.

- يا بني، الصدقةُ تُبرئكَ من الشحّ، وتفتحُ بابَ البركةِ في مالك، وتدَّخرُ لكَ أجرًا في يومٍ أحوجَ ما تكونُ إليه.

- يا بني، الكرمُ أدبٌ جميل، ولكنْ ليس من جيبِ والدك، ولا على حسابِ صديقك، ولا أن تستدين لأجلِ ذلك.

- يا بني، إذا أكلتَ فدعْ مكانًا لماءٍ تشربه، أو فاكهةٍ تأكلها، ولتهضمَ معدتُكَ الطعام، ولتتنفسَ بسهولة.

- يا بني، أن تراعيَ حقوقَ جارِكَ فهو واجبك، وأن تساعدَهُ فهو من سموِّ أخلاقِكَ وأدبِكَ الإسلاميِّ العالي.

- يا بني، من ساعدكَ فساعده، أو اهدِ له، أو قلْ له كلمةً طيبة، فإن الإحسانَ جزاؤهُ الإحسان.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا رأيتَ الخطأ في جانبكَ فلا تعاند، فإذا جمحتْ بكَ نفسُك فتنحَّ جانبًا ولا تنطق، حتى يخفَّ غضبُكَ وتعودَ إلى الحق.

- يا بني، إذا غضبتَ خرجتَ عن طورك، يعني صرتَ شخصًا آخرَ لا أعرفه، فعدْ إلى شخصِكَ بسرعةٍ لأعرفك، ولتكونَ أنتَ أنت.

- يا بني، من رآكَ سريعَ الغضب، كثيرَ اللوم، لم يَحمَدْ خُلقَك، وتجنَّبَ مجالستك.

- يا بني، كلمةُ (نعم) جميلةٌ إذا قلتَها لغيرك، ولكنها إذا لم تتعدَّ القولَ فهي لرجلٍ آخرَ غيرك، يعملُ بما يقول.

- يا بني، عرفتُكَ ذا وجهٍ واحد، لا تكذبُ ولا تخادعُ ولا ترائي، فإذا رأيتَ مرائيًا فأبعدْ وجهكَ عنه حتى لا يلتقي وجهاكما.

- يا بني، من تودَّدَ إليكَ ثم تركَكَ فهو أناني، قضَى مصلحتَهُ بكَ ولم تعدْ تهمُّه.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا اشتقتَ إلى قراءةِ القرآن، وحننتَ إلى ترتيلهِ بخشوع، ووقفتَ عند أمرهِ ونهيه، فأنتَ من أهله.

- يا بني، ابدأ يومكَ بذكرِ الله، حتى تتفتَّحَ نفسُكَ على طاعةِ الله، وليُعينكَ الله على الشيطانِ فيتنحَّى عن دربك، فتُصلحَ وتُفلح.

- يا بني، ذكرُ الله تعالى لا يكونُ عند فراغِكَ وحده، بل هو أثناءَ شغلِكَ أيضًا، حتى لا تنسَهُ سبحانهُ في جميعِ شأنك.

- يا بني، لا تقطعِ الدعاءَ عن إخوانِكَ المتضرّرين، من الأسرى والنازحين والمحاصَرين والمعوزين والمهجَّرين، فلا تعلمُ كم فرَّجَ اللهُ من همٍّ بالدعاء.

- يا بني، إذا استرحتَ من عملِ النهارِ فاستغفرِ اللهَ في آخره، فإنه لا يخلو من تجاوزات.

××× ××× ×××

- يا بني، اغتنمْ نصائحَ والدِكَ فإنها غالية، فهي مصوغةٌ بالحبّ، ومعجونةٌ بالشفقة، وصادرةٌ عن خبرةٍ وممارسة.

- يا بني، لو عرفوا ربَّهم حقَّ المعرفةِ لعبدوهُ وتلذَّذوا بمناجاته، لكنهم عرفوا أصحابهم وأحبابهم أكثر، فتلذَّذوا بصحبتهم أكثر.

- يا بني، عظِّمْ ربَّكَ ومجِّده، ولا تُشركْ به، فإنه الإلهُ الأحد، الذي {مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا} سورة الجن: ٣.

- يا بني، حماسُكَ لدينِكَ يجبُ أن يكونَ منضبطًا بأحكامهِ الشرعية، فاضبِطْ تُضبَط.

- يا بني، إذا لم تتألمْ لمريضٍ أو حيوانٍ جريح، ففي قلبِكَ قسوة، فاسألِ الله قلبًا رحيمًا حتى يرحمك، فإن "مَن لا يَرحَمُ لا يُرحَم"، كما صحَّ في الحديث.

- يا بني، إذا أُلهمتَ رشدًا فقد سدَّدكَ اللهُ وأرادَ بك خيرًا، فلا تقطعهُ عنكَ ببغي أو ضلال.

- يا بني، سَعدُكَ في طاعةِ ربِّك، وفي رضا والديك، وعندما تكونُ عنصرًا نافعًا في مجتمعك.

- يا بني، زادُكَ إلى الآخرةِ هو طاعةُ ربِّك، والاستقامةُ في دينك، والإخلاصُ في عملك.

- يا بني، إذا استقمتَ استقامَ ظلُّك، وإذا انحرفتَ أظلمَتْ نفسُك.

- يا بني، إذا استقمتَ استقامَ فعلك، واستقامَ لسانك، وطَهُرَ قلبك.

- يا بني، إذا عزمتَ على فعلٍ حسنٍ فتوكَّلْ على الله، وإذا شككتَ في أمرٍ أهو خيرٌ لكَ أم لا؟ فاستَخِر.

- يا بني، أطلقْ لحيتك، وافتخرْ بسنَّةِ نبيِّكَ صلَّى الله عليه وسلَّم، فإنها جمالٌ للوجه، وسيماءُ رجولةٍ ودِين.

- يا بني، الطريقُ إلى الحقِّ فيه وعورة، ولكنه مستقيمٌ وواضح.

- يا بني، إذا عرفتَ الحقَّ فالزمه، وعضَّ عليه بالنواجذ، فإذا تركتَهُ فقد تركتَ أهمَّ شيءٍ في حياتك، وأقومَ ما تكونُ به شخصيتُك.

- يا بني، أنصِفْ من نفسِكَ ولو كان خصيمُكَ كافرًا، حتى يَعلَمَ أن ما تَدينُ به دينُ عدلٍ وحقّ.

- يا بني، إذا أُسكِتَ الحقُّ في الخارجِ فلا تَنزعْهُ عنكَ في الداخل، وألبِسْهُ كلَّ أهلِكَ وإخوانك، لتبقَى النفوسُ حيَّةً به، فلا خيرَ في الحياةِ بدونه.

- يا بني، لا تهربْ من معركةِ الحق، فإنك بذلك تنكِّسُ علَمًا يَعلو فوق رأسك، وتَحجزُ نفَسًا يَخفقُ في قلبك، وتُطفئُ نورًا يغذِّي ناظريك.

- يا بني، الزمْ مسارَ الأمان، الذي تؤمَنُ فيه، ويأتيكَ منه النفع، وتجني منه الخير.

- يا بني، ارتقِ بنفسِكَ في الدنيا إلى معالي الأمور، واعملْ لما يملأُ قبركَ نورًا، ولما ترتقي به في درجاتِ الجنة.

- يا بني، لا تَبعدْ مِن غيرِ حاجة، فلعلَّكَ تَفقدُ مصلحةً لكَ في هذه المدَّة، أو تصيبُ حسنةً في موقعِكَ السابق، فأنتَ أدرَى به من غيرك.

- يا بني، لتكنْ رؤيتُكَ للأمورِ شاملةً وواقعية، وانظرْ إلى كلِّ حادثةٍ بمنظارها ووقتها، ولا تَقِسْ واقعًا حاليًّا على واقعٍ سابقٍ دون اعتبارِ ظروفه.

- يا بني، لا تسألْ كم سنةً مرَّتْ من عمرك، ولكن انظرْ كم منها يكونُ في طاعةِ الله، وكم يكونُ منها في معصيته.

- يا بني، لو عرفتَ قيمةَ الوقتِ لما أسرفتَ في النوم، فإنه يسرقُ من عمرِكَ وأنتَ غافلٌ عنه.

- يا بني، إذا سُررتَ فلا تصلْ إلى درجةِ البطَر، وإذا حزنتَ فلا تصلْ إلى درجةِ اليأس، وكنْ بين خوفٍ ورجاء، مؤمنًا ذاكرًا، شاكرًا، صابرًا.

- يا بني، إذا كنتَ ماشيًا فليس كلُّ مَن رأيتَهُ راكبًا سعيدًا، وليس كلُّ مَن رأيتَهُ سويًّا ظاهرًا، سالمًا باطنًا.

- يا بني، لن تجدَ مَن يحفرُ حفرةً لنفسهِ بقصدِ أن يقعَ فيها، ولكنه قد يقعُ فيها وقد حفرها لغيره. فهذه عبرة.

- يا بني، شهواتُ الدنيا كثيرة، منها الحلالُ ومنها الحرام، فاخترِ الحلالَ منها ليسلَمَ لكَ دينُك، ويَرضَى عنكَ ربُّك.

- يا بني، قد مرَّت بكَ أعيادٌ كثيرة، فمضت وصارت كالأحلام، فلا يدفعنَّكَ السرورُ فيها إلى اقترافِ آثام، فإن الحرامَ لا يحلُّ في الأعياد.

- يا بني، املأ وقتكَ بما ينفعُكَ في دينِكَ ودنياك، وأكثرْ من أعمالٍ حسنةٍ تحتاجُ إلى ثوابِها غداةَ يومِ القيامة.

- يا بني، إذا نمتَ فلا تحدِّثْ نفسكَ بالحياة، واستغفرِ الله وتبْ إليه من جميعِ ذنوبك، وكأنكَ تقومُ بعدها إلى الحشر.

- يا بني، إذا زرتَ القبورَ فلا تخصَّ نظركَ بما برزَ منها، ولكنْ تفكَّرْ في الحفرةِ ومَن يُدلَى فيها، وحالهِ بعد مغادرةِ مَن حوله.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا شككتَ في أمرٍ مهمٍّ فتأكدْ منه، حتى لا يحفرَ أخدودًا في أعماقِ نفسك، ويجعلكَ في قلقٍ فكريٍّ قد يوهنُ إيمانك.

××× ××× ×××

- يا بني، أنتَ حرٌّ ما لم تَعصِ، فأنتَ مقيَّدٌ بما أمرَ الله ورسوله.

- يا بني، لا تشغلْ نفسكَ بالأمورِ التافهة، فإنها ليست من دأبِ الشبابِ الجادّ، ولا تُكثرْ من اللعب، فإنكَ لم تُخلَقْ له.

- يا بني، اللعبُ يَعزلُكَ عن واجبِكَ إذا طغَى عليكَ وأتَى على قلبك، فليكنْ كلُّ شيءٍ عندكَ بميزان.

- يا بني، كلُّ من دعاكَ إلى معصيةٍ فقد أرادَ بكَ شرًّا، فإذا رددتَهُ ونصحتَهُ فقد أردتَ به وبنفسِكَ خيرًا.

- يا بني، لا تقذفْ أخاكَ بسوءٍ وأنتَ تعرفُ براءته، فتكونَ بذلك أصبتَ حدًّا، وإذا كنتَ غاضبًا وقتها فاعتذرْ له من بعد.

- يا بني، إذا بدرَ منكَ سوءٌ فقد أغلقتَ به بابَ رضايَ عنك، ولن أفتحَ هذا البابَ إلا إذا علمتُ أنكَ دفنتَ ذلك السوءَ وأحدثتَ حسنةً تدلُّ على صدقِ توجُّهك.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا تنفَّستَ فقد أخذتَ دفعةَ حياة، فاجعلها حياةً حسنةً لا حياةَ عذاب.

- يا بني، لا تتجاهلْ ما حولك، فقد يكونُ هناكَ شرٌّ يهجمُ عليكَ دون سابقِ إنذارٍ، كنارٍ تتمدَّدُ وتنفجرُ وتلتهم.

- يا بني، أنت ترى أمامكَ بعينك، وترى ما حولكَ بقلبك، واستعنْ لهذا وذاكَ بعلمِكَ وعقلك.

- يا بني، ليكنْ في برنامجِكَ محطاتُ وقوف، تنظرُ فيها ما تقولُ وما تفعل، حتى لا يكونَ كلُّ عملِكَ ارتجالًا وتلقائيًّا.

- يا بني، ليكنْ في برنامجِكَ تفكيرٌ خارجَ مجموعةِ الأصدقاء، لتكونَ لكَ شخصيتك، ولا تكونَ كالقطيعِ والغوغاءِ إمَّعة.

- يا بني، الحكيمُ هو الذي يضعُ الشيءَ في مكانه، والتفكرُ والتروِّي يساعدانهِ في ذلك، فكنْ متفكِّرًا متروِّيًا لتكونَ في جانبِ الحكمة.

- يا بني، إذا كنتَ صاحبَ رأي فلا تصرَّ على صوابه، فإنما هو رؤية، يعني وجهةَ نظر، قد تكونُ صوابًا وقد لا تكون.

- يا بني، إذا أبصرتَ فقد سددتَ النظر، وإذا تبصَّرتَ فقد تثبتَّ من الأمرِ وعرفتَ حقيقته.

- يا بني، الخيالُ فسحةٌ للعقل، ومنفسةٌ للفكر، وراحةٌ مؤقتةٌ للنفس، ولكنهُ إذا طالَ تضاربتِ الأفكارُ وتعقَّدت.

- يا بني، لحظةُ حماسٍ منكَ قد تضيّعُ عليكَ فرصةً أفضل، فاهدأ وتفكرْ قبلَ أن تُقدِمَ على فعلٍ أو جواب.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا أردتَ أن يعلوَ قدرك، فكنْ لغيرِكَ كما تحبُّ لنفسك، واهتمَّ بمجتمعِكَ مثلما تهتمُّ بأسرتك.

- يا بني، أينما سرتَ فاحملْ همَّ أمَّتِكَ معك، حتى تكونَ داعيةً باستمرار.

- يا بني، كنْ رأسًا يُشارُ إليك، ومَعلَمًا يُلجأُ إليك، وحكَمًا يُصارُ إليك، وثمرًا يُنتفَعُ بك.

- يا بني، كنْ ثمرةً طيبةً حتى لا يلفظكَ الناس، فإنهم لا يحبون المرَّ والخبيث.

- يا بني، إذا استطعتَ أن تكونَ شجرةً فلا تكنْ غصنًا، وإذا استطعتَ أن تكونَ ثمرةً فلا تكنْ بُرعُمًا، لتكنْ متقدِّمًا، مبادرًا، باذلًا، لا كَلًّا، ولا ناقصًا.

- يا بني، الهمَّةُ العاليةُ لا تعرفُ الكسل، فقد تنام، وقد تستريح، ولكنها لا تُؤجِّل، ولا تَكسَل.

- يا بني، المسلمُ يؤدي وظيفتَهُ بغضِّ النظرِ عن منصبه، وقد كان سيفُ الله خالدٌ قائدَ الجيشِ الإسلامي، ثم كان جنديًّا يقاتلُ في سبيلِ الله، فما تغيَّر.

- يا بني، تعلَّمْ أعمالًا تطوعيةً لا تُجازَى عليها في الدنيا، حتى تستسهلها إذا دُعيتَ إليها، وحتى تتعلَّمَ بذلَ النفسِ وما في اليد.

- يا بني، اعقدِ العزمَ على أن تكونَ جادًّا في حياتك، تطلبُ العلياء، وترقَى بنفسِكَ إليها، وتجعلُ للآخرينَ اهتمامًا كبيرًا في برامجك.

- يا بني، أنْ تجلسَ على كرسيِّ الوظيفةِ لا يعني أن تمضيَ وقتكَ في غِيبةِ مديرك، والضحكِ على زملائك. كنْ جادًّا، فأنتَ مسؤولٌ ومحاسَبٌ عند الله.

- يا بني، إياكَ والبطالة، فإنكَ إذا بقيتَ بطّالاً تعرَّضَ لك الشيطانُ وأمَّنَ لكَ شغلاً على مزاجه!

- يا بني، عندما تقومُ فلا تفكِّرْ في الجلوس، وعندما تجلسُ فتجهَّزْ للقيام.

- يا بني، إذا نزلتَ إلى الشارعِ بدونِ هدفٍ ولا إنجازِ عملٍ أو قضاءِ حاجة، فإن شِباكَ الشيطانِ مفتوحةٌ أمامك، فإياكَ أن تُصاد.

- يا بني، لا تعجبْ من مبطئٍ حتى تقولَ إنه يقف، ولا من مسرعٍ تقولُ إنه يقع، فلكلٍّ شأنهُ وشغله، وعذرهُ معه.

- يا بني، كنْ أصلاً ولا تكنْ ظلاًّ، إلا ظلاًّ لدينك، أو أميرك، وكنْ عاقلاً عندها.

- يا بني، لا تركنْ إلى ظالم، ولا تعملْ عندهُ إلا لضرورة، فإنه سيظلمك، أو يستعينُ بكَ ليظلمَ غيرك.

- يا بني، كنْ قائمًا بالقسطِ بين الناس، وأثبتْ رايةَ الحقِّ بينهم، فإنه لا يُعلَى عليه.

- يا بني، اجتهدْ لتكونَ محبوبًا عند الناس، فإذا كنتَ كذلك أحبوكَ واستمعوا إليك، ونهضوا إلى مساعدتِكَ عند الحاجة.

- يا بني، انتظرْ خيرًا من محبٍّ وامق، وانتظرْ شرًّا من عدوٍّ حاسد، فكن بين مستبشِرٍ وحذِر.

- يا بني، إذا دخلتَ ناديًا رياضيًّا فانوِ التقوِّيَ على الجهاد، وخدمةَ إخوانِكَ في المجتمع، حتى تؤجرَ في تدريبك.

- يا بني، سلاحُكَ لا ينفعُكَ إلا إذا كنتَ ماهرًا في استعماله، فتعلَّمْ وتدرَّبْ قبلَ أن تنطلقَ وتتقدَّم.

- يا بني، تمعَّنْ في صورةِ الفقير، وفي وجهِ الشيخِ الكبير، وفي عينِ السائلِ والمحروم، وفي شكوَى المريض، وهيئةِ المعوَّقِ والمكلوم، فإنها تُلقي عليكَ دروسًا في صمت.

- يا بني، إذا زرعتَ الخير، فليس شرطًا أن تأكلَ ثمرتَهُ بنفسك، فأمرُ المسلمِ ينبغي أن يكونَ كلُّهُ خيرًا، لنفسهِ وللآخرين.

- يا بني، إذا كان حواليكَ خيرٌ كثيرٌ فلماذا تتركهُ وراءكَ وتمضي بعيدًا للبحثِ عنه؟ إنه لَسوءُ تدبيرٍ منك.

- يا بني، شوكةٌ ترميها، خيرٌ من زهرةٍ تجنيها، فالأُولَى فائدتُها محقَّقة، والأخرى فائدتُها مؤقتة.

- يا بني، لا تُطِلْ مسيرتكَ في أمرٍ لا تتوقَّعُ خيرًا منه، واستخرْ ربَّكَ في صلاةٍ ليدبِّرَ أمركَ وييسِّرَ لكَ الخيرَ إنْ شاء.

- يا بني، التواري في الظلامِ لن يرفعَ شأنك، فاخرجْ إلى النور، وكنْ في جماعةِ المسلمين، واخدمْ دينكَ وأمَّتكَ بما تقدرُ عليه.

- يا بني، لا تستسلمْ للمجرمِ ما أُوتيتَ من قوة، فإنه يزدادُ إجرامًا إذا رأى منكَ ضعفًا، إلا إذا خَدَعت، أو تظاهرتَ وعرَّضت، حتى ترَى مخرجًا.

- يا بني، ركِّزْ على المهمِّ من الأعمالِ حتى لا يتشتَّتَ جهدُكَ فيما لا ينفع، فإن أشغالَ الحياةِ كثيرة، ويمكنُ الاقتصارُ على القليلِ منها.

- يا بني، ابحثْ عن الجديدِ لترَى الحياةَ وتُعمِّر، ولتكونَ شاهدًا ومتابِعًا، ولئلّا تملّ. ولا تتجاوزِ الثوابت.

- يا بني، إذا ذهبتَ إلى عملِكَ فاستمدَّ القوةَ من الله، واسألهُ الإتقانَ والإخلاصَ فيه.

- يا بني، إذا كُلِّفتَ بعملٍ جديدٍ فلا تضجرْ ولا تقلق، فإنه يَزيدُكَ علمًا وتجربة، والإنسانُ بلا تجربةٍ كعجينةٍ لم تُخبز.

- يا بني، إذا كانت الشكوَى هِجِّيراك، فلن تقوَى على الصمودِ في وجهِ عواصفِ الحياة.

- يا بني، لا أقولُ كنْ شبهَ أبيك، فلتكنْ لكَ شخصيتك، ولكن لا تتجاوزِ الحقّ، وتربَّ على أهلِ العلمِ والفضل، وكنْ جادًّا في الحياة.

- يا بني، الحياةُ الطويلةُ كالطريقِ الطويلةِ فيها مفاجآت، فعليكَ أن تأخذَ حذرك، وتحسبَ حسابكَ من الآن.

××× ××× ×××

- يا بني، اغتنمْ شبابكَ في طلبِ العلم، فإنكَ إذا كبرتَ شُغلتَ بالأسرةِ وطلبِ الرزق، وقلَّةٌ هم الذين يطلبون العلمَ في الكبر!

- يا بني، لتكنْ همَّتُكَ في العلم، فإن العالِمَ إذا لم يَبنِ دلَّ على البِناء.

- يا بني، إذا أمسكتَ بطرفِ العلمِ فلا تُفلتهُ حتى تقعَ في بحره، فإذا فعلتَ، وغرقتَ فيه، لم تحبَّ الخروجَ منه.

- يا بني، لا يستوي الذين يعلَمون والذين لا يعلَمون، وإنَّ الفرقَ بينهما كالفرقِ بين التبرِ والتراب، ولا يتذكَّرُ هذا إلا أولو الألباب.

- يا بني، اسألْ إذا لم تَعرف، وإذا لم تسألْ فاقرأ حتى تعرف، وإذا لم تقرأ فاستمعْ حتى تعلم، المهمُّ ألّا تبقَى جاهلًا.

- يا بني، ليكنْ أنيسُكَ الكتاب، ونديمُكَ القلم، وسراجُكَ الإفادة، واجعلْ ما حفظتَهُ وسادةً لك.

- يا بني، عندما أراكَ مستغرقًا في قراءةِ كتاب، بينما زملاؤكَ يلعبون، أعلمُ أنكَ جادٌّ في الحياة، فيَنشرحُ صدري، وأحمَدُ ربِّي.

- اعلمْ يا بنيَّ أن الكتابَ ضوءٌ لكَ وظلّ، ضوءٌ يضيءُ طريقكَ بالعلم، وظلٌّ يؤنسُكَ ويُريحك.

- يا بني، ليكنِ الكتابُ في يمينك، والدينارُ في يسارك، ولا تبادلْ بينهما.

- يا بني، حافظْ على كتبِكَ كما تحافظُ على أموالك، بل أكثر، فالكتابُ مالٌ وعلم، والمالُ وحدَهُ يُنفَقُ ويَنفَد.

- يا بني، إذا استعرتَ كتابًا فحافظْ عليه، حتى تردَّهُ لصاحبهِ كما هو، وإذا أرفقتَ به كتابًا آخرَ هديةً له فقد قرنتَ الشكرَ بالفعل.

- يا بني، إذا قرأتَ كتابًا ووضعته، فتفكَّرْ فيما قرأتَهُ حتى لا تنساه.

- يا بني، إذا طرحتَ الكتابَ من يديكَ فهذا يعني استغناءكَ عنه، فإمّا أن تعودَ إليه، وإمّا أن تأخذَ غيره، لئلّا تَبقَيا فارغتين.

- يا بني، إذا بعتَ كتابًا فاشترِ بدلًا منه آخر، وكنْ حريصًا على أن تزيدَ مكتبتُكَ ولا تَنقص، إلا في ظروفٍ لا طاقةَ لكَ بها.

- يا بني، من محبَّتِكَ للكتابِ وتعلُّقكَ به أن تذكرَ عنوانه، وشكلَ غلافه، وتأريخه، وحجمه، وأهم موضوعاته.

- يا بني، إذا تركتَ الكتابَ فهذا يعني انشغالَكَ بصديقٍ أو تفضيلَ لعبةٍ عليه، فعُدْ إليه ولا تُطل، فإنه خيرُ صديق.

- يا بني، إذا حننتَ إلى الكتابِ فهذا يعني حبَّكَ للعلم، واستئناسكَ بالفوائد، وشوقكَ إلى الأدبِ والحكمة، وإيثاركَ الجدَّ في الحياة.

- يا بني، أمسكْ على الكتابِ لئلا يفرَّ من بين يديك، فقد اشتدَّت رياحُ الوسائلِ الأخرى حتى عصفَتْ بكثيرٍ من الناسِ وصرفتهم عن واجباتهم.

- يا بني، كتابُكَ لا يُغني عن شيخك، وشيخُكَ لا يُغني عن كتابك، ولكنَّ كلًّا منهما يُكملُ الآخر.

- يا بني، لا تدَعْ يومًا يمرُّ عليك دون أن تقرأ، أو تكتب، أو تعلِّم، حتى تُكتبَ عند الله من أهلِ العلم.

- يا بني، اهتمَّ بالكتابةِ ليبقَى لكَ أثرٌ في الحياة، ولو أنك كتبتَ خاطرةً أو استفدتَ فائدةً كلَّ يوم، لجاءت في كتابٍ برأسهِ بعد عام.

- يا بني، تأدَّبْ قبلَ أن تتعلَّم، حتى يحبَّكَ معلِّمُكَ أو شيخك، فيقرِّبك، ويزيدَكَ علمًا وأدبًا.

- يا بني، إذا انكببتَ على العلمِ فلا ترفعْ رأسكَ إلا لثلاث: لنداءٍ واجب، أو صداع، أو نوم، ولا تقمْ إلا وأنت عازمٌ على أن تعود.

- يا بني، قارنْ بين جلساتِ طلبةِ العلم، وجلساتِ آخرين على غيرِ شاكلتهم، وستعرفُ بذلك جدِّيةَ أولئك، وعبثَ هؤلاء.

- يا بني، لو طلبتَ من والدِكَ نصيحةً في العلمِ لقالَ لك: ليكنْ طلبُكَ العلمَ مقرونًا بالخشية، فإنه لا خيرَ في علمٍ بدونها.

- يا بني، إذا لم تستمرَّ في العلمِ نسيتَ ما قبله، وسبقكَ مَن أكملَ فصارَ أعلمَ منك.

- يا بني، إذا فاتكَ العلمُ في الصغر، فلا تقعدْ ولا تكسلْ عن طلبهِ وقد كبرت، فقد تعلَّمَ صحابةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على كبر، وكانوا من خيرِ معلِّمي البشر.

- يا بني، من لوَّحَ لكَ بالمعدنِ الأصفر، فلوِّحْ له بالورقِ الأبيض، وقلْ له: العلمُ أبقَى وأجدَى.

- يا بني، قراءةُ كتبِ الزهدِ والرقائقِ تزهِّدُكَ في الدنيا وترقِّقُ قلبك، فعليكَ بها فإن فيها خيرًا كثيرًا.

- يا بني، نوِّعْ معارفكَ حتى لا تكونَ كالأبلَهِ في الحياة، فإن توسيعَ معارفِكَ يجعلُكَ نبيهًا، فطنًا، مدركًا للواقعِ ومتطلباته.

- يا بني، بالقراءةِ تكتشفُ أشياءَ جديدة، وتطَّلعُ على عوالمَ لم ترها، ولم تسمعْ بها من قبل، فاجعلْ لنفسِكَ حظًّا وافرًا منها.

- يا بني، إذا كان الاختبارُ فادعُ الله تعالى أن يثبِّتك، واقرأْ آيات، حتى يطمئنَّ قلبُك، فتتذكَّر، وتُسدَّد.

××× ××× ×××

- يا بني، الصلاةُ في خشوعٍ تقودُكَ إلى التقوى، وتنهاكَ عن المعصية، وتفتحُ لكَ آفاقًا من العملِ الصالح.

- يا بني، اركعْ للهِ واسجدْ له، وادعهُ فيهما، فإنك أقربُ ما تكونُ إليه فيهما.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا نويتَ رحلةً بعيدةً فلا تنسَ السجّادةَ والبوصلة، وانوِ فيها الطاعةَ حتى لا يذهبَ وقتُكَ هباء.

يا ابن أخي

- يا ابنَ أخي، إذا فقدتَ الصلةَ بكتابِ الله تعالى فإن هناك حُفَرًا مظلمةً تنتظرك، في أيِّها وقعتَ خسرت.

- يا ابنَ أخي، إذا اطمأنَّ قلبُكَ بذكرِ الله فأنتَ مؤمن، وإذا اطمأنَّ بأغنيةٍ فاحشةٍ فاعلمْ أن قلبكَ صندوقُ فسق.

- يا ابنَ أخي، إذا نظرتَ من طرَفِ عينِك، فقد رآكَ الله وعلمَ ما اختلجَ في صدرِك ولو لم تلتفت، وكفَى به شهيدًا.

- يا ابنَ أخي، لا تتخذْ ملبسًا ضيِّقًا يبيِّنُ حجمَ عورتك، ولا لبسَ شهرةٍ يُعرَفُ بها الفاسقُ أو من هو من غيرِ ملَّتك.

- يا ابنَ أخي، الكذبُ أداةُ فاسدةٌ ولا تُصلِحُ المجتمع، بل هو مرضٌ نفسيٌّ واجتماعيٌّ خبيث، فإيَّاكَ وإيَّاه.

- يا ابنَ أخي، من سيماءِ الشبابِ العاقلِ الهدوءُ والتأدبُ في الكلام، ومن صفاتِ الطائشِ الشغبُ والصفيرُ والصياح، فإيّاكَ والأسوأَ منهما.

- يا ابنَ أخي، طريقٌ طويلةٌ تُتعبُ رجليك، خيرٌ من سيارةٍ يسوقها ثملٌ فتُرديك.

- يا ابنَ أخي، حياةٌ بلا هدف، كرحلةٍ بلا هدف، فلا تدري لماذا رحلت، وماذا تفعل، ومتى ترجع؟ والخيبةُ عنوانٌ لمثلِ هذه الرحلة! ولعلكَ لا ترجعُ منها أصلاً!

- يا ابنَ أخي، إذا لم تكنْ من أهلِ الخيرِ فلا تعترضْ طريقَ الأخيار، فإنهم لا يؤذُونك، وأنتَ أحوجُ إليهم من حاجتِكَ إلى الماء، فبهم صلاحُ العالَم.

- يا ابنَ أخي، إذا لم تفعلِ الخيرَ فلا تقذفِ الشرّ، فإن الأشرارَ لا يرتاحون إلا إذا نفثوا الشرَّ من نفوسِهم.

- يا ابنَ أخي، لا تكنْ رجلَ سوء، تتقوَّى بالنعمةِ على المعصية، وتفضحُ نفسكَ والله يسترك، وتستهزئُ بالناسِ وأنتَ أسوأ!

- يا ابنَ أخي، كنْ نبتةً طيبةً مباركةً تفيدُ نفسكَ والآخرين، ولا تكنْ نبتةً سامةً خبيثةً تؤذي نفسكَ وتُحرمُ بحقِّ الآخرين.

- يا ابنَ أخي، إذا ذممتَ خصالًا في امرئٍ وأنتَ تمارسها، فأنتَ مثلهُ فيها.

- يا ابنَ أخي، لا تكتسبْ بالحرام، ولا تقتنِ منه شيئًا، فإنه أفعًى في بيتِك، ونارٌ في بطنك.

يا بنتي

- يا بنتي، توجَّهي إلى ربِّكِ إذا ضاقَ بكِ الأمر، واخشعي وتذلَّلي له، وأحسني في كلماتِ الدعاء، وتفاءلي بالإجابة، فإن ربَّكِ كريم.

- يا بنتي، الدنيا بزينتها وزخرفها لا ينفَعُ العيشُ فيها إلا بالتقوى، فإن إغراءها صعب، ومطالبها ليست بالسهلة.

- يا بنتي، لا تكثري من طلباتِ الدنيا، فإنها كثيرةٌ لا تنتهي، وهي إلى فناء، واثبتي على ما آتاكِ الله من جمالٍ وخُلقٍ وأدبٍ وحياء، فإنها ثروةٌ في الدينِ والدنيا.

- يا بنتي، عيبُ المرأةِ ظاهرٌ أكثرَ من عيبِ الرجل؛ لأن مبناها على الحشمةِ والسترِ أكثرَ منه، فكوني درَّةً مصونة، مستورةً مع عيوبك، واللهُ يحفظُكِ، ويسترُ عليك.

- يا بنتي، تجمَّلي بالحياءِ فإنه درَّةُ الأخلاق، وتدثَّري بالعفافِ فإنه زينةُ المرأةِ وقمَّةُ الآداب.

- يا بنتي، عاطفةُ المرأةِ قويةٌ وحاضرة، فإذا أحببتِ فلا تخرجي عن الحدّ، وإذا كرهتِ فلا تؤذي بدونِ حق.

- يا بنتي، أنتِ تبنينَ عشَّك، وزوجُكِ يساعدُكِ ويحميك، فليكنْ أساسهُ قويًّا منيعًا، وحافظي على الرباطِ حتى لا ينقطع.

- يا بنتي، لا تذيعي أسرارَ أسرتكِ إلا لأخلصِ خالصاتك، فإنها إذا وصلتْ إلى مبغضاتٍ وحاسداتٍ ارتدَّتْ سهامًا إلى صدرك.

- يا بنتي، أكثرُ سعي الأمهاتِ لأولادهنّ، فليكنْ سعيُكِ لخيرهم، مما يعينُهم ويكونُ زادًا لآخرتهم.

- يا بنتي، كوني أمينةً على تربيةِ أولادك، علِّميهم آدابَ الإسلام، ولقِّنيهم دروسًا من القرآن، واسردي عليهم عبرًا من سيرةِ رسولِ الرحمن، عليه الصلاةُ والسلام.

يا ابنة أخي

- يا ابنةَ أخي، لا تزرعي الشرَّ في طريقِ أولادِك، لا تكرِّهي إليهم والدَهم إذا تنازعتما، ولا أحدًا من الأهلِ والجيرانِ الطيبين، حتى لا ينشؤوا على الحقدِ والكراهية.

الفهرس

مقدمة ٢

الله سبحانه ٣

الآداب ٣

الابتلاء والامتحان ٥

الإبداع ٥

الأخلاق ٦

الأخوَّة والصداقة ١٠

الإدارة والقيادة ١٢

الأدب ١٢

إرشاد وتذكير ١٣

الاستغفار والتوبة ١٥

الاستقامة ١٦

الأسرار ١٧

الأسرة ١٨

الإسلام ٢٠

الإصلاح ٢١

الأطفال ٢٣

الإعلام ٢٣

الالتزام ٢٤

الانحراف ٢٤

الإيمان والكفر ٢٥
البكاء ٢٦
التجارب والعبر ٢٧
التدبر ٢٨
الترفيه ٢٩
الترغيب والترهيب ٢٩
التعاون على البر والإحسان ٣٠
التفاهم والاختلاف ٣١
التفاؤل والأمل ٣١
التفكير والتخطيط ٣١
التقوى ٣٢
التوكل ٣٣
الثبات ٣٣
الثقافة والمعرفة ٣٤
الثواب والعقاب ٣٥
الجدال والحوار ٣٥
الجمال ٣٦
الجنة والنار ٣٧
الجهاد ٣٧
الحب والكره ٣٨
الحسنات والسيئات ٣٨

الحضارة ٣٩
الحق والباطل..... ٤٠
الحلال والحرام ٤٢
الحياة والموت..... ٤٢
الخشية ٤٣
الخيال..... ٤٤
الخيانة والغدر ٤٤
الخير والشر ٤٥
الدعاء والذكر ٤٦
الدعوة ٤٩
الدنيا والآخرة ٥٠
الرضا ٥١
الرياء والنفاق ٥٢
الزهد والرقائق ٥٢
السعادة ٥٣
السنة والسيرة ٥٣
السياسة..... ٥٤
الشباب ٥٤
الشخصية ٥٥
الشيطان ٥٥
الصحة..... ٥٥

الصلح ٥٦
الطاعة ٥٦
الطبائع ٥٧
الظاهر والباطن ٥٧
الظلم والظالمون ٥٨
العبادة ٥٨
العبودية ٦٠
العدل ٦١
العزلة ٦١
العقل والهوى ٦٢
العقيدة والمبدأ ٦٢
العلاقات الاجتماعية ٦٣
العلم والعلماء ٦٣
العمل الخيري ٦٨
العمل الصالح ٦٨
العمل والوظيفة ٦٨
الغفلة ٦٩
الفتن والحروب ٧٠
الفرح والترح ٧١
الفروق ٧١
الفقر والغنى ٧٢

القرآن ٧٣
القراءة ٧٣
القلب واللسان ٧٤
القلق والاطمئنان ٧٥
القناعة ٧٥
الكتاب والمكتبة ٧٥
الكتابة والتأليف ٨١
الكسب والرزق ٨٢
الكلام والسكوت ٨٣
اللغة ٨٣
المال ٨٤
المبادرة ٨٤
المحاسبة ٨٥
المسؤولية ٨٥
المعاصي والذنوب ٨٥
المعروف والمنكر ٨٦
مفردات ٨٧
المناسبات والأعياد ٨٨
النصائح ٨٩
النعم ٩٠
النفس وأمراضها ٩٠

الهداية والضلال ٩٣
الهدوء ٩٤
الهمَّة ٩٤
الوسطية والاعتدال ٩٥
الوصايا والحكم ٩٦
وصايا في أعداد ٩٧
الوعد والعهد ١٠١
الوقت والعمر ١٠١
الولاء والبراء ١٠٢
يا بني ١٠٢
يا ابن أخي ١٢٤
يا بنتي ١٢٦
يا ابنة أخي ١٢٧
الفهرس ١٢٨